العدد ٦٦٩ ٤ شوال سنة ١٣٦٦ - ٢٠ اغسطس سنة ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما



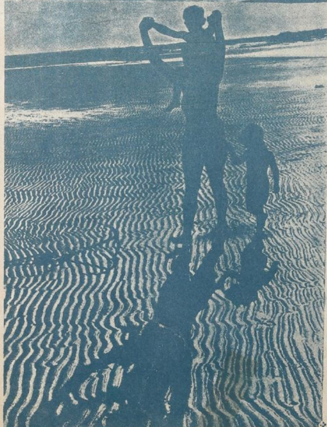
صباح الخير .. أم مساء الخير ! !

للرسام العالمى دافيد رايت .

رمالٌ وصخور







الرمـــل ليــــه ارتعش من تحت رجليكى ؟
والطير ... على ايه سرح اسراب حواليــكى ؟
والعاصفه ضاحكه لمين .. للطفــل أوليــكى ؟
والبحر ماله هدى ؟ .. والرعــد متمسكن ؟
كانهم قلب واحــد وانشبك بيــــكى ! !

ان كنتــى شاطره ياحلوه ... الشطان اشطر !
الصخر له قلب ... حاسبى!.. قلبــه يتفطر
وتحت حمــل الهوى فى البحـــر يتبعتـــر
الحب ياما عمــلّ فى قلوب ! .. وكــام مغــرم
ماطالشى .. حطم هواه ع الصخر او اكتــر ! !

سعيد

أسرار ..

وقع فى يدنا التقرير الخطير التالى الذى كتبه أحد أعضاء وفد مصر فى أمريكا :

لست أعرف بطبيعة الحال الرأى هنا فى تطور القضية ، ولكنى أعرف وأقرر أن البريطانيين لم يصبهم مثل الذى أصابهم على يد النقراشى ، وأظنه درسا لن ينسوه ، ولن نكون وحدنا الجانين لثمراته .

ان أعضاء الوفد البريطانى لم يكتموا ذهولهم لعنف النقراشى ، فان أحدا منهم لم يتصور أن فى الشرق كله من يستطيع أن يهاجمهم بهذه القوة ، وزاد الطين بلة انهم يقولون ان النقراشى خدعهم بلطفه وظرفه وابتسامته وان التقارير كلها كانت تؤكد انه رجل معتدل ... ولكن مجلس الأمن لم يشهد قبل مصر هجوما عنيفا كالذى سدده النقراشى للانجليز، حتى ان الروس أنفسهم لم يسبق لهم أن « مرمطوا » الانجليز كما فعل المصريون !..

وقد حاول الانجليز فى خطابهم الأول أن يحصروا النزاع وطالبوا بحذف العريضة من جدول أعمال مجلس الامن بعد أن صوروها فى صورة نزاع على تفسير أحكام معاهدة مازالت ملزمة لنا قانونا ، فقابلنا خطتهم بالعمل على توسيع نطاق البحث وبربط المسائل ببعضها ربطا محكما ، وردها الى أصولها التاريخية والسياسية ، ورددنا على النقط القانونية فمسسناها مسا ، كل ذلك فى أسلوب عنيف بعيد عن المهاترة ، ويبدو أن الجانب الآخر قد أهاجه مالم يكن يتوقعه من جانب مصر ، فانزلق الى مناقشة المسائل التاريخية مناقشة كان يجمل به أن يتجنبها ما وسعه ذلك ، ولجأ فى ذلك الى أسلوب من القول لم نعهده فى ساستهم ، وأطال فى ذلك حتى **مل السامعون** ، فانتقل القتال بذلك الى الميدان السياسى الذى كنا قد اخترناه .

فلما أجبنا بالامس على خطابه الثالث توخينا الترفع عن المهاترة وحصرنا النزاع فى عوامله السياسية ، وقد أراد الله أن توفق مصر فى ذلك كله أعظم التوفيق . وقد وصل الاستاذ اسماعيل الأزهرى قبل الجلسة بساعتين ، فكان لحضوره وجلوسه فى صفوفنا وقع عظيم لم تلبث آثاره أن بدت لنا فيما أضافه ممثل بولندا فى آخر لحظة ، الى خطابه من العطف الشديد على وحدة الوادى التى يطالب بها السودانيون .

وقد بدأت المناقشة العامة بالخطاب البولندى ، وترى دوائر مجلس الأمن انه تأييد لقضية مصر .

أعضاء الوفد جميعا فى صحةطيبة ، وان كانوا قد بدت عليهم آثار الارهاق ، وهم يعملون متضامنين متكاتفين كأحسن ماتكون الجماعة مودة وتقديرا متبادلا ، لافرق بين كبير وصغير فى جو من الثقة والايمان .

> انتهز الوزراء فرصة العيد واستأذنوا جلالة الملك فى انتقال الوزارة نهائيا الى الاسكندرية .
>
> وقد أجيبوا بأن جلالة الملك سبق أن أمر ببقاء الوزارة فى القاهرة الى أن تنتهى قضية مصر فى مجلس الامن .

وصل الى القاهرة بالطائرة الدكتور بهجت بدوى بك كبير المستشارين المصريين فى وفد مصر الى مجلس الامن

●

سافر بالطائرة الى أمريكا الدكتور حسين حسنى بك السكرتير الخاص لجلالة الملك . وعقب وصوله الى نيويورك اجتمع فى الحال بدولة النقراشى باشا

وقيل ان لهذا كله علاقة بتحدى النقراشى باشا بشأن ما قاله السير الكسندر كادوجان عن حادث ٤ فبراير .

وقد صرح كبير لآخر ساعة بأن النقراشى باشا قبل التحدى ، وان ليس هناك ما تخشاه مصر من هذا التهديد ، وان موقف مصر فى الحرب كان موقفا مشرفا ... أما الاكاذيب التى ألفها اللورد كيلرن فهى أكاذيب مضحكة !

وقد صحب حسنى بك الى نيويورك الضابط المصرى حسين سرى بك

●

من انباء نيويورك أن قلم المخابرات البريطانية حاول أن يحصل على نصوص خطابات النقراشى باشا قبل القائها فى مجلس الأمن حتى يستعد الانجليز لها ، ولكنهم فشلوا فى الحصول عليها ... وقد تكتم المصريون خططهم بمهارة أدهشت الامريكيين.

●

اصدر حزب الوفد قرارا الى صحفه بأن تبرز ما قاله سير الكسندر كادوجان عن حادث ٤ فبراير ، وتطبل لهذا الحادث وتزمر وتقول لقرائها ما قاله كادوجان من أن هذا الحادث وقع لاتصال بعض المصريين بالمحور .. وان الانجليز أتوا بالنحاس باشا لانقاذ الموقف !

وقد نفذت أغلب صحف الوفد هذه الاوامر وأمرها الى الله.



« تحتفل البلاد يوم ٢٣ اغسطس بمرور عشرين سنة على وفاة الزعيم سعد زغلول »

سعد زغلول

يامُحيِي ذِكْري بْلسانَكْ ... والفؤادْ نائي
يامُحيِي ذكري ... وإنتَ عِلّتي ودائي
يامحيي ذكري ... ووآكِلْ نُصّْ اشلائي
رُوحْ اعتزِلْ يومْ هوالَكْ ، واسألْ كِدَه روحَكْ
مين فينا مَيِّتْ ، ومين فوق الثرى باقي !!

...

أنا فُتّْ لَكْ تِرْكَة ... تِكْفِي مصرْ عشرين جيلْ
أنا فُتّْ لَكْ تِرْكَة ... حارْ في حِسابْها وادى النِّيلْ
أنا فُتّْ لَكْ تِرْكَة ... فاكرِكْ ياضعيفْ حَ تشيل
بِركتْ من تحتها ، بَدِّدْتها تبديدْ
وبِعتِها بيْع عَشانْ تِصْبَحْ رَئيسْ وجليلْ !!

...

خلّيني أحيي أنا بين الورَى ذكراكْ
خلّيني أكسِي ضريحكْ بالزهورْ وثَراكْ
خلّيني أقْرا عليك (الكهْف) في مَثْواكْ
أنا مِنْ نهارْ (أربعه فبرايرْ) المشئوم
باكي عليك بالدموعْ ... أغسِلْ بها خطاياكْ !!

الى مكرم باشا



ليس الاعراض عن قراءة الصحف أبرز صفاتكم ياصاحب المعالى ... بل قراءة الصحف أبرز صفاتكم بعد صفة الخطابة ، وصفة الكتابة ، وصفة كونكم رئيسا للكتلة الوفدية !...

ولقد قرأتم ياصاحب المعالى طبعا ... أحاديث صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا وغيره من الباشوات، وفى هذه الأحاديث دعوة صريحة الى وجوب التفاوض مع الانجليز لتعديل المعاهدة

ولقد ظننا وبعض الظن اثم انك ستتولى بعنايتك تفنيد الآراء الخطيرة المذكورة بما عهد فيكم من الغيرة على فكرة الاحتكام الدولى ، ونفض الأيدى نهائيا من تراب التفاوض مع الانجليز ...

ولكن خاب ظننا ... فقداتسعت حكمة معاليكم للحملة على النقراشى لأنه لم يناد بالوحدة تحت التاج المشترك ، واكتفى بطلب الجلاء عن مصر والسودان واعتبر ماعدا ذلك مسائل داخلية يتولى حلها أبناء وادى النيل وحدهم !..

اتسعت حكمة معاليكم لتعيير النقراشى بأنه لايجيد الانجليزية كما تجيدها أنت ، وبأن لهجته ليست امريكية ولا انجليزية...لسبب بسيط هو انه ليس انجليزيا ولا أمريكيا ، ولكنه مصرى ! ..

اتسعت حكمة معاليكم للوم النقراشى على انه لم يستعن بآرائك..ثم لومه على انه استعان بآرائك!

اتسعت حكمة معاليكم لتأليب رجال الدين الحنيف ، والشرع الشريف على النقراشى لأنه أفطر ، وهو على سفر ... بل نقد اتسعت حكمة معاليكم لغمز النيابة العامة لأن احدى المجلات نشرت جانبا من مذكرتها فى قضية القنابل .

اتسعت حكمة معاليكم لهذه الأشياء التى لاتقصدون بها حتما الا الترفيه عن قرائكم ... ولكن هذه الحكمة ياباشا ـ وهذا عجيب ومريب ـ لم تتسع مع الأسف الشديد لتفنيد الآراء الخطيرة التى يبديها صدقى باشا واخوانه فى هذه الأيام ... وهذه الأيام بالذات ! !.

أموافق أنت على هذه الآراء ... ولهذا لم تتكلم ؟.

ان ما قاله الناس فى آراء هؤلاء الباشوات ، وفى صمت معاليكم حيال هذه الآراء قاس وشديد ... ومالم يقله الناس أكثر شدة وقسوة !.

وكلمة منك قد تنصفك من الناس ، واذا أعوزك أن تنصف احدا ، فلا أقل من أن تنصف نفسك ... انصف نفسك اذن وتكلم ! ..



شيخ الخفر : احنا بناكل عيش من الخواجة . . . فحاسبوا الرصاص ييجى فيه !

لغم تحت فندق «بلازا» !
ست ليال «بيضاء» فى تاريخ مصر

وسالة من أمريكا للأستاذ محمود كامل المحامى

حرب أعصاب !

حرب أعصاب هائلة بدأت ليلة ٥ أغسطس واستمرت الى ليلة ١١ أغسطس أى ست ليال كاملة ، وهى ، يوم يكتب تاريخ مصر السياسى وكفاحها فى سبيل حريتها ، ستخلد كست ليال « بيضاء » ، احتمل هولها نفر قليل من المصريين اجتمعوا فى نيويورك وعاش معظمهم فى فندق «بلازا » الذى يقع على «الافينيو» الخامس والشارعين الثامن والتاسع والخمسين وانضم اليهم الباقون الذين عاشوا فى فندقى « شيرى نيزيرلاند » و « هامشير » .

وكان هدف هذه الحرب الخفية هو التمثيل بروح المصريين المعنوية وادخال اليأس الى نفوس الذين اتخذوا غرفتين من غرف فندق « بلازا » مقرا لهم ، وهما الغرفة ٢٧ من الطابق الخامس حيث مكتب رئيس وفد مصر والغرفة ٢٧ من الطابق الثالث عشر حيث مقر اجتماعات هذا الوفد ، ولقد بدأت آثار هذه الحرب ـ التى أعدت مؤامرتها الدنيئة اعدادا ماهرا ذكيا من قبل ـ فى الساعات المبكرة الأولى من صباح يوم ٥ أغسطس نفسه وهو اليوم الذى حدد لنظر طلب مصر اخراج القوات البريطانية من أراضيها وتحقيق وحدتها مع أقاليمها الجنوبية ، اذ نشرت صحيفة « نيويورك تيمس » تصريحا منسوبا الى دولة النقراشى باشا هاجم فيه نظام الاتحاد السوفيتى الاقتصادى وذكر أن مصر تنكر هذا النظام ولا يمكن أن ترضى به .

ماهو السر ؟..

وتساءل الصحفيون الذين اجتمعوا فى « ليك سكسس » لحضور جلسة مجلس الأمن التى سينظر فيها طلب مصر عن السر الذى حدا برئيس وفد مصر الى تحدى دولة من الدول الخمس العظمى التى لها مقاعد دائمة فى ذلك المجلس وهى روسيا التى كان معروفا من قبل ـ لخلافها المستمر مع بريطانيا ولموقف الأخيرة منها فى موضوع جلاء القوات الروسية عن ايران الذى سبق أن عرض على هيئة الأمم المتحدة ـ انها ستقف الى جانب مصر، وان دولة أخرى من الدول الممثلة فى مجلس الأمن هى بولندا ستحذو حذو روسيا اذا وقفت الى جانب مصر لأن سياستها واقتصادها مرتبطان بها ؟..

تساءل الصحفيون عن السر فى ذلك ، فان « جروميكو » رئيس الوفد السوفيتى وغيره من ساسة روسيا يعلمون أن مصر لايمكن أن تقر النظام الشيوعى أساسا لاقتصادها ولا لنظامها السياسى ، وانتهوا الى الاجماع على أن التوفيق قد خان رئيس وفد مصر ، وانه اختار أسوأ ساعة لابداء ذلك الرأى المعروف من قبل ، وهى ساعة عرض طلب مصر على مجلس كان لمصر فيه صوتان متحمسان لتأييدها ومالوا الى الاقتناع بأن ذلك التصريح كان ـ على أحسن الفروض ـ بمثابة « دوش » بارد ألقى فجأة على صاحبى ذينك « الصوتين » فى تلك الساعة المبكرة من الصباح فحضرا الى قاعة الجلسة والصوتان « مذبوحان » لايستطيعان الصراخ !..

وذهبت أتحرى الامر فتبينت مقدمات حرب الاعصاب ، لان رئيس وفد مصر لم يدل بذلك التصريح لصحيفة « نيويورك تيمس » ليلة الجلسة كما سيتوهم القارىء وانما أدلى به قبل ذلك ببضعة أيام فى اجتماع دعى اليه

> **حكمة الساعة**
>
> ليس بعد «الوفد» ذنب ..!
>
> « آخر ساعة »

بنادى ما وراء البحار فاخفته صحيفة « نيويورك تيمس » ولم تنشره فى حينه وتعمدت نشره فجر يوم الجلسة !

تشليق !

ولم يكد سير الكسندر كادوجان رئيس الوفد البريطانى ينتهى من القاء خطابه حتى خرج النقراشى باشا من قاعة الجلسة واتجه الى مقصف ممثلى الدول الذى يفصله عن تلك القاعة ممر ضيق فلما تحدثت اليه كان يبدو عليه الالم من بعض العبارات التى وردت فى ذلك الخطاب . وان لم ترد فى الاصل الذى وزع على الصحفيين ووصف لى بعض تلك العبارات بأنها « تشليق »

وكنت قد تحدثت من قبل مع أحد أعضاء الوفد البريطانى وعلمت منه أنهم بعد سماع خطاب الوفد المصرى يعتزمون « تطهير سمعة الامبراطورية » .

فانتحى بى النقراشى باشا ناحية فى أقصى المقصف وأخذت أذكر له ما سمعته فلما انتهيت ـ وكان قد استرد هدوءه وابتسامته ـ سألنى ـ وما رأيك ؟ ـ فاجبت وقد لاحظت أن عددا كبيرا من الصحفيين الاجانب قد أقبلوا وفى يد كل منهم قلم وقطعة من الورق للحصول من دولته على تصريح برأيه فى الخطاب البريطانى :

ـ اننى أرى أن يصاغ الرد المصرى المقبل على خطاب بريطانيا اليوم فى أعنف وأشد لهجة حتى تستريح أعصابنا .

هى الحرب !

وأقبل صباح يوم ١٦ أغسطس فأحسسنا جميعا بأن حرب الاعصاب قد بدأت تشتد فهذا صحفى فرنسى أقبل ليحصل على حديث عن العلاقات بين فرنسا والدول العربية عقب استضافة مصر للامير عبد الكريم ولكنه لم يلبث أن تطرق الى طلب مصر المعروض على مجلس الامن والى أن الاثر الطيب الذى أحدثه الخطاب المصرى لم يلبث أن بددته الضربات التى كالها كادوجان فى الخطاب البريطانى !؟

وهذه آنسة أمريكية سمعتنى أذيع حديثا من محطة « شركة الاذاعة الامريكية » بواشنجتن عن القضية المصرية فتفضلت بكتابة رسالة رقيقة الى ذكرت فيها انها ستحضر الجلسة التى ستنظر فيها تلك القضية وقد حضرتها فعلا وصحبت معها شقيقتها وشعرت ـ وهما تشدان على يدى بعد القاء خطاب النقراشى باشا ـ ان طريقة عرضه للمطالب المصرية قد صادفت هوى من تينك الفتاتين اللتين تمثلان العقلية الامريكية العادية .

ولكننى عندما التقيت بهما عقب القاء الخطاب البريطانى وبعد ان استمعتا الى تعليقات الصحفيين الذين كانوا على مقربة من مقعديهما تبينت أن حرارة التحمس للمطالب المصرية قد تأثرت بجو قاعة الجلسة المكيف !

وهذا صحفى انجليزى أقبل ليحصل على حديث عن رأى قضائى فى الخطاب البريطانى ولكنه لم يلبث أن تطرق الى ما يعتزم الوفد البريطانى أن يثيره فى رده على خطاب مصر الذى ألقى يوم ٥ أغسطس ووصف ذلك الرد المرتقب بأنه سيكون مكتسحا وانه تحدث الى بعض أعضاء ذلك الوفد ـ ولهم به صلة منذ كان يتردد بحكم عمله على وزارة الخارجية البريطانية ـ فتبين أنهم واثقون بأنفسهم كل الثقة فاذا سألته :

ـ اذا كنت تصف قومك

« البقية على صفحة ٢٥ »



بولندا ضد الوفد
(النحاس باشا) : ازاى بولندا تؤيد النقراشى بعد قرارنا الاخير ..

ابن الخط

هل تتبناه الحكومة ؟



تلقت « آخر ساعة » هــذا الخطاب :

« أخيرا وبعد صراع طويل عنيف سقط « الخط » فطويت صفحة رجل طالما أفزع الحكومة وروع الاهلين .

سقط الخط بعد ان حشدت له الحكومة جندها وبعد ان بذلت فى سبيل اصطياده الكثير من مالها .

كثيرون هم الذين قتلهم وكثيرون لقوا مصرعهم فى سبيله .

انتهى الخط ولكنه خلف لنا « بذرة » قد تنشر الرعب بعد أعوام .

خلف لنا « هاشم » وقد ينفذ الحقد الى قلبه فينشر صحيفة طويت .

فى يقينى ان « آخر ساعة » لن تتردد فى أن تطلب الى الحكومة ان تجعل من « هاشم » تجربة .

علموه لعل العلم ينزع الحقد من قلبه . لتحتضنه الدولة فتدخله المدرسة وتنتقل به درجة بعد درجة فتبدى له من عطفها ما ينسيه الثأر الكامن فى أعماقه ثم لتفرض لوالدته وارملته مرتبا شهريا من خيرات الاوقاف فيبدو للملأ عطفها وتنسخ من القلوب أنها تحمل الحقد للبرىء

ستشعر « خالتى فضة » وستدرك « رشيدة » أن الدولة انما كانت تطارد الجريمة وانها لاتحمل لأسرة « الخط » حقدا ولا ضغينة .

لتصل به الى الجامعة ، ولتبعث به الى أوربا فلا شك انه سيبعث من جديد .

علموه حتى لاتكون « جحدم » مسرحا تمثل فوقه مأساة دامية جديدة .

أنضحوا بالرحمة قلب « خالتى فضة » حتى لاتنفث منه السم فى قلب الوليد .

انثروا العطف حول الارملة الحزينة حتى لاتسكب فى قلب الصغير من فيض قلبها المكلوم

بينوا للجماهير الصورة الجميلة للدولة بعد اذ أبديتم لها الصورة الصارمة .

تلك فكرة أومن بها وارجو ان تنال تقديركم

دكتور محمد عبد المحسن الخشاب
الامين بمصلحة الآثار

●

ورأت « آخر ساعة » ان



الخطاب يحوى فكرة تستحق ان تكون موضع بحث فعرضته على الاستاذ توفيق الحكيم ..

وكتب الاستاذ توفيق الحكيم يقول ...

« ليس من العدالة الاجتماعية ان نحمل خزانة وزارة الاوقاف المخصصة لمعاونة من اخنى عليهم الدهر من ذوى السيرة الحسنة الذين لم يعتدوا على المجتمع ولم يخرقوا القانون لنعين أسرة مجرم أعتدى على القانون وكان عدوا للمجتمع !

واذا جاز للحكومة ان تقدم مثل هذه الاعانة فاولى بها ان تقدمها بادىء الامر الى اسر شهداء ثورة سنة ١٩١٩ والى ضحايا الغارات فى الحرب والى عائلات الجنود المصريين الذين استشهدوا فى الدفاع عن قناة السويس وفى معارك الحدود المصرية سنة ١٩٤٠ و ١٩٤١ .. أو .. من باب اولى – مرة اخرى الى أسر رجال الضبط الذين ماتوا وهم يؤدون واجبهم الرسمى فى سبيل حفظ الامن الذى كان الخط نفسه اكبر خطر يهدده

ومع ذلك فان الراى الآخر وهو تعليم أولاد المجرم حتى ينشأوا نشأة أخرى لها مثل عليا تنفر من الاعتداء على المجتمع والقانون فهو راى محمود والطريق العملى اليه هو ان نلجأ الى وزارة الشئون الاجتماعية ونطلب اليها تطبيق قانون نزع الولاية الأبوية عن اولاد هؤلاء المجرمين لننزعهم من الوسط الموبوء ، والبيئة الاجرامية التى يتنفسون فيها وتنقلهم الى جو آخر يمهد لهم حياة أخرى كريمة جديرة بالمواطنين النافعين

●

خطاب ورأى يثيران مشكلة عجيبة لها مثل حى قائم يمكن ان تطبق عليه .. فما هو السبيل المثالى بينهما ..؟

ان « آخر ساعة » تطرح هذا السؤال .. تضع المشكلة أمامك .. آراء الذين يقترحونها والذين يناقشونها ثم تسألك :

– ما هو رأيك ؟

اكتب الى « آخر ساعة » وساهم معنا فى حل هذه المشكلة ثم يبقى بعد ذلك ان نقول ان الراى الذى ستنتهى اليه غالبية القراء سوف تتبناه « آخر ساعة » وتكافح من اجله حتى يتحقق ..

وتحب « آخر ساعة » فى نفس الوقت أن تعرض الحقائق المجردة التى تحيط بالمشكلة ..

– ١ –

ان « هاشم » بن الخط ليس هو المشكلة .. انما المشكلة مشكلة الثأر وجو الجريمة الذى يتنفس فيه « هاشم » وهذه المشكلة كما انها مشكلة هاشم فهى ايضا مشكلة الخمسة عشر من أبناء وبنات اعمامه .. !

– ٢ –

ان اخوة الخط – اعمام هاشم – ماتوا جميعا قتلى فى نفس ميدان الاجرام الذى لقى فيه الخط مصرعه .. وثأرهم بالنسبة لاولادهم قائم بنفس نسبة قيامه الى هاشم وبنفس الظروف !

– ٣ –

انه ما من احد يختلف مع الذين يقولون انه اذا كان هناك من سيذكى فى « هاشم » روح الثأر فهى جدته « خالتى فضة » والذى نعلمه أن هاشم هو ابن « الخط » ولكن الوضع بالنسبة « لخالتى فضة » يختلف فهو لايعدو ان يكون حفيدا من احفادها الخمسة عشر .. وسيكون نصيبه من تعاليمها بنفس نسبته الى أبناء أعمامه وبناتهم !

– ٤ –

انه اذا انتزع هاشم من « خالتى فضة » فان ذلك سيذكى حقدها ويؤجج النار التى ستصبها فى قلوب احفادها !

– ٥ –

ان خالتى « فضة » لا تملك شيئا ... وهى الآن المسئول الاول عن خمسة عشر طفلا وخمس ارامل .. سواها هى !

– ٦ –

ما هو مصير « خالتى فضة » نفسه .. وما هو مصير الارامل الخمس ... هذا اذا انتهينا من تدبير مصير الاطفال الخمسة عشر ؟

– ٧ –

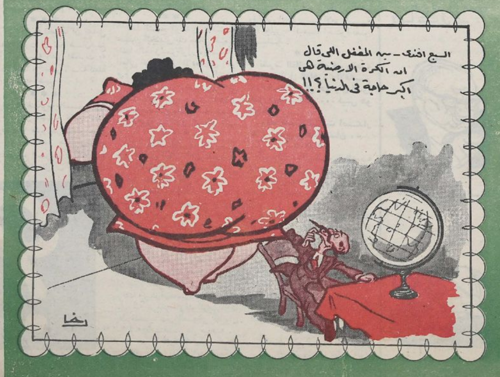
ان خالتى فضة تقول – وتقسم والعهدة عليها وحدها !! – انها لم تأخذ من الخط طوال حياتها غير جنيه واحد اشترت به طرحة تتلفع بها ..

وتقول خالتى فضة – وتقسم والعهدة عليها – انها كانت تريد أن تسلم الخط لولا انه كان يخاف أن يلقى المصير الذى لقيه اخوه توفيق ، فقد دبر رجال البوليس مؤامرة للخلاص منه وقتلوه – وكان هذا هو رأى الخط على أى حال !.. – ولكن .. وتهز خالتى فضة راسها اسفا : .. لم يسعفنى الوقت !..

* * *

وبعد ...

ان المشكلة أمامك بكل حقائقها وظروفها وملابساتها .. قل لنا رايك !..



كلمة الساعة

ان رفع قضيتنا الى مجلس الأمن ، ليس فى الواقع الا اعلان حرب على الانجليز ، فكل من يتصل بهم ، أو ينشد مودتهم ، والحرب دائرة ، فهو خائن !..

تلك حقيقة قد غابت – بحسن نية طبعا – عن أذهان بعض ساستنا فأخذوا يدلون بأحاديث وتصريحات تنطوى على خطب ود بريطانيا ، والزعم بأننا لن ننال حقنا الا بالتفاهم معها ... ومن عجب أن الذين ينادون بهذا الرأى قد جربوا التفاهم مع انجلترا ، وعرفوا أن كل مفاوضات بيننا وبينها لايمكن أن تنتهى الا بالفشل كما حدث أخيرا ، أو بالنجاح ... النجاح فى ارغامنا على التفريط فى حقنا ، كما حدث فى معاهدة سنة ١٩٣٦ !..

فما الذى يريده رجل مثل صدقى باشا لاتعوزه الكياسة ، ولا نعرف أحدا يدانيه حصافة وذكاء ؟..

هل يريد مفاوضات تنتهى الى الفشل ؟.. فما فائدتها ؟..

هل يريد مفاوضات تنتهى الى عقد معاهدة مثل تلك المعاهدة الظالمة الجائرة ؟..

ان صدقى باشا الكيس ، الحصيف ، الذكى ، قد عرف ولاشك أن بريطانيا لم تجد ماتستر به فضيحتها العلنية أمام مجلس الامن الا هذه المعاهدة ...

فأى جدوى من وراء عقد معاهدات تضع الأغلال فى أعناقنا ، والقيود فى أقدامنا وأيدينا ؟..

ولنفرض أن رجلا ، وليكن صدقى باشا نفسه ، قد وفق لابرام معاهدة عادلة مع بريطانيا ، فما الذى يضمن لنا ألا تفسر انجلترا نصوصها وفق رغبتها ، وعلى هواها ؟..

ان العلم الكثير يضعف الذاكرة ، وصدقى باشا يعلم كثيرا ... ومن هنا ضعفت ذاكرته الى حدانه قد نسى ماحدث فى الأمس القريب ... فليسمح لنا أن نذكره بأن رئيس حكومة مصر قد حصل من انجلترا على مقترحات ، وانه لم يكد يفسر فى مصر نصوص هذه المقترحات حتى أعلن رئيس حكومة انجلترا ، وفى مجلس العموم البريطانى أن رئيس الوزارة المصرية مضلل ، ومغرض ، ولا يقول الحقيقة ...

وقد حدث هذا الخلاف على التفسير وموقعو المقترحات بالحروف الأولى لأسمائهم لايزالون أحياء ... فما الذى كان يحدث ياترى لو أن الموقعين الأماثل انتقلوا الى عالم الغيب ؟..

وليسمح لنا صدقى باشا أن نذكره بأن رئيس حكومة مصر الذى وقع له هذا الحادث بالذات ، كان هو صدقى باشا بالذات !

فأى عذر لدولته فى أن يردد هذه الآراء الخطيرة الآن ، وقد جرب بنفسه ، وذاق من تجربته مرارة الخيبة والفشل ؟.. ان هذه الآراء أيا كانت المبررات لاذاعتها ، قد سممت الجو الذى تعرض فيه قضية البلاد ، وكان من أثرها أن ابرق مراسل «التيمس» فى القاهرة الى جريدته يقول : ان صوت المصريين المعتدلين أصبح مسموعا أخيرا ، على الرغم من اصرار الوطنيين المتطرفين على تحقيق جميع المطالب تماما .

فهل صحيح أن بيننا متطرفين ومعتدلين ؟.. هل عندنا من لايصر على تحقيق مطالبنا تماما ؟..

ويقول المراسل أيضا :

« لن يأسف المصريون المعتدلون ، بغض النظر عن مبلغ وطنيتهم ، اذا حكم مجلس الأمن بصحة معاهدة سنة ١٩٣٦ وشرعيتها ، لأنهم لم يشتركوا فى الرأى القائل بأن المعاهدة يمكن أن تعتبر باطلة اذا اعتقد أحد طرفيها انها استنفدت أغراضها ، وأثبت ذلك بالبراهين القاطعة ، وقد أخذ فريق كبير من المصريين يشعرون بالقلق خوفا من أن يخامر العالم الشك فى قيمة توقيعات مصر وارتباطاتها ... »

هذا مايقوله مراسل « التيمس » ...

ومرة أخرى هل صحيح ان بيننا من هم قلقون على أن يخامر العالم الشك فى قيمة توقيعات مصر ؟..

أين هم هؤلاء ... انهم موقعو المعاهدة طبعا .. فليتكلموا وأمامهم زميل لهم قد تكلم ، وهو النقراشى باشا ، فلم يخجله أن يقول : ان مصر قد ارغمت على توقيع المعاهدة بقوة الظروف وقوة الاحتلال ، والتهديد بانذار بريطانى ... لم يخجله أن يقول ذلك ، وكان يخجله ويخجل مصر أن يقول غير ذلك ، فليتكلم موقعو المعاهدة ... والا فان من حق الناس أن يتساءلوا :

أمن أجل المحافظة على توقيعاتكم يا أبطال معاهدة سنة ١٩٣٦ ، يجب أن تداس كرامة البلد ، ويدفن رأسها فى التراب ... والى الأبد ؟ !..

كامل الشناوى

يوم فى حياة الوثائق البريطانية

احنا عندنا وثائق ...

... وثائق خطيرة جدا تشيب الراس

وستقيم الدنيا وتقعدها لانها تثبت ان مصر ...

كانت عاوزه تبقى مستقلة

رغم ارادة زعيم الاغلبية !..

كل الأخبار

أعدت الترتيبات فى القصر الملكى لكى يستمع صاحب الجلالة الملك الى المناقشات التى تدور اليوم فى مجلس الامن بشأن القضية المصرية .

* * *

لوحظ أن طلبات النقد الاجنبى لاعضاء البعثات القصيرة والذين يتقدمون برسالات الى جامعات أوربا تجىء كلها فى الصيف لكى يتمتع أصحابها بتمضية شهور الصيف فى أوربا ، ولهذا تقرر ارجاء البت فى كل هذه الطلبات الى فصل الشتاء .

* * *

زار جلالة الملك عصر الاثنين جلالة الملك أحمد زوغو ملك البانيا السابق فى قصره بالرمل وهنأه بالعيد .

* * *

سيظل عبد الرحمن عزام باشا فى أمريكا الى مابعد سبتمبر المقبل لكى يحضر مناقشة قضية فلسطين أمام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

* * *

طلب دولة النقراشى باشا الى شكرى اباظة بك المفتش العام للتليفونات والتلغرافات ان يعود الى مصر وينتظر ان يغادر شكرى بك امريكا الى القاهرة هذا الاسبوع ليتسلم مهام منصبه .

* * *

رأت الحكومة المصرية أن تجامل بولندا فقررت أن تمد ضمان مبلغ المليون جنيه الذى اشترت به بولندا قطنا من مصر ، سنة كاملة بدلا من ستة أشهر .

* * *

أبلغت الحكومة السويسرية حكومة مصر انها تضع تحت تصرفها ١٥ مليون فرنك سويسرى لتشترى بها مصر ما ترى شراءه من البضائع السويسرية كالادوية والآلات وذلك الى أن يتم الاتفاق بين البلدين على نظام مقايضة البضائع .

* * *

ثبت أن مصر تحتاج كل شهر الى نصف مليون جنيه من النقد الاجنبى لتشترى شايا ودخانا .

* * *

صدرت الاوامر الى كل ممثلى مصر فى دول اوربا الوسطى وهم الذين عينوا فى الحركة الاخيرة أن يسافروا الى مقر أعمالهم فى خلال عشرة ايام ... وترى وزارة الخارجية ان منطقة وسط اوربا والبلقان هى الآن مركز الحساسية فى السياسة العالمية .

* * *

دعا الشيخ الوفدى الاستاذ حسين الجندى بك معالى خشبة باشا نائب رئيس الوزراء واصحاب المعالى الوزراء الى الافطار فى آخر يوم من رمضان .. وقد اضطر وزير المالية الى السفر الى الاسكندرية قبل موعد الافطار فارسل حسين بك لمعاليه نصيبه من الوليمة ليأكله فى الافطار ..

* * *

زار جلالة الملك فاروق بعد ظهر الاثنين جلالة الملك فيصل ملك العراق فى جناحه الخاص بفندق سان استفانو .

وقد هنأ الفاروق جلالة ملك العراق بالعيد وتمنى له سفرا سعيدا والمعروف ان ملك العراق سيغادر الاسكندرية قريبا الى انجلترا لاتمام دراسته .

ولم يكن فى معية جلالة الملك وهو يقوم بهذه الزيارة الا ضابط من الياوران وقد لاحظ جلالته ان وزير العراق لم يكن موجودا وقت الزيارة فسأل عنه ، ولما علم انه مريض اوفد كريم ثابت بك المستشار الصحفى لديوان جلالته للاستفسار عن صحته .

* * *

قال وزير المالية انه سيعكف أثناء وجوده فى الاسكندرية على بحث نظام الضرائب وقانون التوظف وكادر الموظفين تمهيدا لعرضها على البرلمان فى دورته المقبلة .

* * *

يصل الى القاهرة قريبا وفد يوغوسلافى لكى يسوى بعض المسائل التجارية بين مصر ويوغوسلافيا ، وفى مقدمتها طلب يوغوسلافيا شراء كميات من القطن المصرى .

* * *

كانت وزارة الخارجية المصرية هى الوحيدة بين وزارات الخارجية فى العالم التى تسوى بين السلك الديبلوماسى والسلك القنصلى وقد انتهجت الوزارة هذه الخطة منذ اثنتى عشرة سنة .. والعجيب ان وزارتى الخارجية الامريكية والانجليزية اتبعتا اخيرا نفس السياسة !

* * *

نشرت الغازيت أنه قد راجت اشاعة فى القاهرة والاقاليم أن الخط لايزال حيا وأن الذى قتل شخص آخر ... ليس هو الخط ! ..

وقد طلبت الغازيت اصدار بلاغ رسمى فى هذا الشأن ..

* * *

فوجئت دوائر الجامعة العربية بالتصريح الذى أدلى به الملك عبد الله وفيه يصر على المطالبة بمشروع سوريا الكبرى .

* * *

دهشت المقامات الديبلوماسية فى القاهرة مما قيل من ان دولة الباكستان الجديدة تطمع فى زعامة الامم الاسلامية !

* * *

ينتظر ان يمرض خليفة سعد – كعادته كل عام ! – يوم الاحتفال بذكرى سعد فلا يحضر الى القاهرة ولا يزور ضريح الزعيم الخالد الذكر ..

* * *

غادرت طهران بالطائرة أمس سمو الاميرة أشرف بهلوى توأم امبراطور ايران فى طريقها الى استكهلم ثم أمريكا تلبية لدعوة جمعية الصليب الاحمر الامريكى .

؟؟

رخا

الكيلو ٩٩ ... او علامة الاستفهام الجديدة فى مجلس الأمن !..



ماذا حدث للعالم فى اليومين الماضيين ؟
ان الاخبار لم تنتظر العيد والحوادث لم تعط نفسها اجازة تستريح فيها كما فعلت الصحف فى اليومين الماضيين فماذا حدث فى العالم منذ الدقيقة التى توقفت فيها الصحف اليومية عن الصدور فى اجازة العيد .. ؟
هذه هى الاخبار حسب ترتيب وقوعها دقيقة دقيقة منذ صباح الاحد ..

●●●

● **وصل الى نيويورك الدكتور حسين حسنى بك السكرتير الخاص لجلالة الملك فاروق وقد غادر حسنى بك مطار لاجوارديا الى فندق بلازا حيث اجتمع برئيس وزراء مصر وقد سئل حسنى بك عن مهمته فقال انه سيتكلم فيها مع النقراشى باشا وحده ولما سئل عما اذا كانت مهمته ذات علاقة بالقضية المصرية أمام مجلس الامن قال حسنى بك : مادام رئيس الوزراء هنا فهو الوحيد الذى يحق له أن يتكلم** ● يبدو أن اتجاه لجنة التحقيق فى مشكلة فلسطين هو تقسيمها وقد صرح كميل شمعون بك وزير داخلية لبنان بان الدول العربية لن تقبل هذا الحل ● ليس هناك خبز فى هولندا اليوم ، لقد أعلن الخبازون الاضراب العام ● مات البرنس ايوجين نابليون نيكولاس دوق أوف بريسى الشقيق **الاصغر** لملك السويد .. وعمره ٨٢ سنة ● شهد اللورد مونتباتن حاكم الهند أول فرقة انجليزية تجلو عن الهند من ميناء بومباى ● قال قسيس المانى يحاكم اليوم فى المنطقة الامريكية لنشاطه النازى انه كان لهتلر أكثر من طفل غير شرعى ● تتحدث ميناء سباستوبول الروسية عن زيارة الاسطول الانجليزى لها . وكان أجمل مناظر الزيارة حين يجتمع آلاف من البحارة الروس وآلاف من البحارة الانجليز على ظهر السفن فى الاحتفالات يتفاهمون بالاشارات ● **منحت روسيا أعضاء الحزب النازى حق التصويت فى المنطقة الروسية** ● أصدر الجنرال شيانج كاى شيك أمرا باقفال الكباريهات وصالات الرقص لانها تعوق مجهود التعبئة ! ● تحطم محور عربة فى أحد القطارات فانقلبت شمال لشبونة وتحطمت ... : القتلى ١٦ والجرحى ٩٠ ● الاميرة اليزابيث حائرة كيف تختار وصيفات الشرف الاثنتى عشرة ● أعلنت أثينا أن الحدود اليونانية تنتهك حرمتها من جيران اليونان الثلاث ... يوغوسلافيا وبلغاريا والبانيا ! ● مسح الفيضان فى سيلان قرى بأكملها جرفها التيار ● يظهر أن الاميرة اليزابيث قررت الاكتفاء بست وصيفات وقد صرحت بأسماء ثلاث منهن وهن أختها الصغرى الاميرة مرجريت روز والاميرة الكسندرا ابنة دوقة كنت والاميرة باميلا ابنة اللورد مونتباتن أما الثلاث الباقيات فتحتفظ ولية عهد انجلترا بأسمائهن سرا ● أصدرت جمعية « أرجون زفاى لويمى » الارهابية نداء الى اليهود والعرب تطلب اليهم أن يتكاتفوا معا ضد العدو المشترك « انجلترا » ● استدعى مجلس الوزراء البريطانى فجأة للاجتماع ● عقد طباخو القصور الملكية الانجليزية اجتماعا لبحث مشكلة كعكة



الزفاف التى تقدم فى زفاف ولية عهد انجلترا وكان وزن كعكة زفاف والدها الملك الى أمها الملكة ثمانية قناطير ! ● ثبت فى أثينا ان محطة الثوار التى أعلن منها الجنرال ماركوس خلع ملك اليونان تقع فى تيرانا عاصمة البانيا الخاضعة للنفوذ الروسى ● بدأت فى موسكو مفاوضات تجارية مع بولندا ● اتهمت عصابة شترن الانجليز بأنهم هم الذين يوقعون بين العرب واليهود! ● قتل المستر « هتشسون » رئيس مجلس الحلفاء فى اليابان والمستشار السياسى للجنرال ماك آرثر فى حادثة طائرة حربية تحطمت قرب هونولولو ● تقرر أن يقوم اسقف كنتربرى بمراسم زواج ولية العهد الى الامير فيليب مونتباتن ● قال السير ولفريد ايدى رئيس البعثة الاقتصادية الانجليزية الى أمريكا : اننا لم نأت لنسعى وراء قرض آخر ! ● بدأ الحزب الشيوعى فى بولندا حركة تطهير بين أعضائه ! ● **نظم الفاشست مظاهرة فى لندن تهتف « نريد موزلى » رئيسا للوزارة والسير ازوالد موزلى هو زعيم الفاشست**



الانجليز ! ● سيطلب السفير الروسى فى ايران الى السيد قوام السلطنة رئيس وزرائها أن يحصل على موافقة البرلمان على اتفاق البترول الروسى الايرانى الاخير ● احتج مجلس الكرادلة فى هنجاريا على رئيس الوزراء لأن حكومته أعدمت عددا من المؤمنين الذين كانوا سيشتركون فى الانتخابات ! ● أعلن من لندن أن أسقف كنتربرى يعانى مشكلة خطيرة بسبب وثيقة زواج ولية العهد فهو لا يجد الخطاط الذى يستطيع كتابتها بعد أن مات الخطاط العجوز الذى كتب وثيقة زواج دوق كنت بالحروف الانجليزية القديمة ! ● أعلن ان جنوب أفريقيا استهلك ٢٣٧ مليون رطل من الطعام المحفوظ فى العلب خلال العام الماضى ● تقرر أن تعرض هدايا الزفاف التى تقدم لولية عهد انجلترا فى قاعة خاصة بقصر سان جيمس والمفهوم ان ولية العهد ستتلقى هدايا ضخمة من كافة أنحاء الامبراطورية ● وصلت جريتا جاربو الى باريس قادمة من لندن وستسافر الى السويد لتظهر فى فيلم سويدى ● اختارت ولية عهد انجلترا ثوب الزفاف الذى سترتديه فى احتفال الزواج يوم ٢٠ نوفمبر المقبل والثوب من تصميم نورمان هارتنل وقد نزلت الاميرة على رغبة والديها فلن يصنع لها جهاز جديد اكتفاء بالملابس الكثيرة التى صنعت لها قبل أن تسافر الى جنوب أفريقيا ● عاد المسيو رامادييه من اجتماع الحزب الاشتراكى فى ليون الى باريس ودعا وزراءه على الاثر الى الاجتماع به لبحث سياسة فرنسا فى الهند الصينية ● وجه ٨٦ نائبا من أعضاء مجلس العموم البريطانى نداء الى ملك اليونان ليتدخل بنفوذه الشخصى لالغاء الاحكام التى صدرت باعدام أو سجن أو نفى كثيرين من أعضاء حركات المقاومة ● أعلن المهاجرون اليهود الذين كانوا على ظهر الباخرة اكسيدوس الصيام احتجاجا على منعهم من دخول فلسطين ● ألقيت المؤن بالباراشوت على الجزائر التى عزلها الفيضان عن العالم فى سيلان ● ألفت فرقة من المتطوعين الصينيين للحرب فى صف الاندونيسيين ضد هولندا .

● وافقت لجنة العضوية على قبول اليمن وباكستان أعضاء فى هيئة الامم المتحدة ● ناقش مجلس الامن أمس مشكلتى اليونان وأندونيسيا ويناقش اليوم مسألة مصر ● تتقدم انجلترا والولايات المتحدة الى حكومة بلغاريا لتطلبا الغاء حكم الاعدام الذى صدر على المسيو نيكولا بتركوف زعيم المعارضة البلغارية ● ظهر ان من أهم شروط خطة مارشال لانعاش أوربا اقامة اتحاد جمركى موحد فى أوربا



● أدلى المسيو تسالداريس نائب رئيس الوزراء فى اليونان بحديث الى الصحفيين فى لندن قال فيه ان بطء اجراءات مجلس الامن يسبب ضياع مئات الارواح اليونانية كل يوم ● أصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة فى كورنيث حكما باعدام تسعة من الزعماء الشيوعيين اليونانيين المنتمين الى حزب ايام .

● خطف الصهيونيون اثنين من السوريين شمال تل ابيب ● يستمر الهبوط فى انتاج الحرير اليابانى ● طلبت الحكومة الانجليزية من شركات السيارات أن تعمل على زيادة صادراتها الى



الخارج ● تعقد تركيا بعد يومين اتفاقا تجاريا مع يوغوسلافيا ● هرول أعضاء مجلس الوزراء الايطالى الى اجتماع عاجل لانقاذ ايطاليا من أزمة اقتصادية يسببها تضخم النقد ● أرسلت قادس اشارة النجدة الى كل ماحولها من مدن أسبانيا فقد انفجرت المصانع الكيميائية التى تصنع المفرقعات قرب الميناء ● نفت روما الانباء التى أذيعت عن ان الكونت سفورزا وزير خارجيتها سيستقيل من منصبه ● قررت حكومة دلهى أن تتبادل السفراء مع مصر وايران ● أذاعت وكالة تاس نبأ من تبريز قالت فيه ان أربعة من الديمقراطيين الاحرار من أعضاء حركة أذربيجان الديمقراطية قد حكم عليهم بالاعدام ونفذ الحكم ● طلب ممثلو أمريكا وانجلترا فى هنغاريا معلومات عن الانتخابات الهنغارية المقبلة ● لا يزال الروس ماضين فى نقل المؤسسات الصناعية من ألمانيا الى روسيا ● قال أوتوسكورتنى الجاسوس الالمانى الذى أوفده هتلر لانقاذ موسوليني وهو يحاكم الآن فى ألمانيا بتهمة قتل مائة أمريكى بالاشتراك مع تسعة غيره من النازيين ، قال انه لم يشترك فى قتلهم ..

كادوجان : أمريكا معانا ٥٠ ٪ .. واستراليا معانا ٦٠ ٪ والصين معانا ٧٠ ٪ .. والنحاس معانا ١٠٠ ٪

حرب البطاقات

٣١ ألف بطاقة فى يوم واحد

نيويورك – لمراسل آخر ساعة:



نشرت جريدة « النيويورك ديلى نيوز » وهى أوسع الصحف الأمريكية انتشارا النبأ التالى فى عددها الصادر يوم ١٢ أغسطس عن « حملة البطاقات » التى قامت بها « أخبار اليوم » و « آخر ساعة » :

« اتخذت حملة مصر لطرد الانجليز من مصر والسودان مظهرا جديدا أمس ، عندما غمرت « ليك سكسس » – مقر مجلس الأمن – موجة من البطاقات التى تنتقد بريطانيا الاستعمارية انتقادا عنيفا .

وقد أرسلت هذه البطاقات من جميع أنحاء العالم العربى ، ونزلت على أعضاء هيئة الامم المتحدة كالمطر المنهمر . وقد تلقى مندوبو كولومبيا اليوم ١٤٫٠٠٠ بطاقة ، وتلقى مندوبا بولندا واستراليا ١٠٫٠٠٠ بطاقة ، ومندوب أمريكا ٧٫٠٠٠ بطاقة .. ! !

وقد أثارت هذه البطاقات اهتماما كبيرا أكثر مما يتصوره العقل وقال المندوبون انه لم يسبق أن أمطرهم البريد مثل هذا السيل الجارف من البطاقات .

صحافة مصر تعلن الحرب

نيويورك – لمراسل آخر ساعة:

نشرت جريدة « النيويورك تيمس » برقية لمراسلها الخاص فى مصر قال فيها : ان صحف القاهرة قد أكدت ماقاله النقراشى باشا فى مجلس الامن بأن استمرار الاحتلال البريطانى قد يؤدى الى وقوع اضطرابات فى مصر ثم قالت الجريدة :

وقد كتبت جريدة « أخبار اليوم » الواسعة الانتشار تقول : سيترتب على فشل قضية مصر قيام الامم الصغيرة باعلان الحرب على الدول الكبيرة .. ونحن لا نخشى الفشل لاننا سنطهر وادى النيل من البريطانيين حتى ولو وقف جميع أعضاء هيئة الامم المتحدة ضدنا ..

وقد نشرت النيويورك تيمس مقال أخبار اليوم تحت عنوان « صحافة مصر تعلن الحرب »

الملك فيصل الثانى

أمر جلالته فى الاسبوع الماضى باستدعاء حلاق كازينو سان استفانو وهو مصرى واسمه محمد بندق ليقص له شعره . ثم أمر سكرتيره بأن يعطيه ٥ جنيهات فاعتذر الحلاق عن أخذ النقود وقال انه يكفيه الشرف الذى ناله . فما كان من جلالته الا أن قال للسكرتير « أعطه المبلغ واعطه شهادة بأنى أعجبت بمهارته » .

النقراشى باشا

بعث أول يوم العيد برقية الى القصر الملكى لترفع الى جلالة الملك تضمنت تهنئته وأعضاء وفد مصر وقد تفضل جلالة الملك وأرسل الى دولته برقية سامية تجلت فيها الرعاية الملكية والعطف السامى . وقد أقام دولته وليمة بمناسبة العيد فى فندق بلازا دعا اليها جميع أعضاء الجالية المصرية فى نيويورك .

عبد الهادى باشا

سافر الى الاسكندرية صباح اول يوم فى العيد بقطار التاسعة والنصف صباحا بعد أن تشرف باداء صلاة العيد فى معية جلالة الملك ويعتزم معاليه ان يمضى فترة فى الاسكندرية وسيباشر مهام منصبه خلالها فى قصر راس التين حيث انتقل معه مدير مكتبه .

احمد عطية باشا

أصدر معاليه أمره بأن يرتدى رجال الجيش الشورت أثناء العمل فى الشتاء أيضا أسوة بالصيف لانه أبعث على النشاط فضلا عن الاقتصاد فى نفقات الملابس . على أن يرتدى الشورت مع قميص من التيل بنصف كم فى الصيف ومع قميص من الصوف بكم كامل فى الشتاء .

محمود حسن باشا

يقيم وزير الشئون الاجتماعية فى الاسكندرية باستمرار منذ أول أغسطس ويباشر عمله فى بولكلى وقد أعفى من شرف استقبال جلالة الملك فى مسجد عمرو وفى صلاة العيد مراعاة لصحته وأمضى عطلة العيد فى برج العرب وقد تحسنت صحة معاليه كثيرا . ويقول معاليه ان الزوار وطلباتهم يرهقون الوزير أكثر من عمله الاصلى

لفتة ملكية

مر جلالة الملك فى الأسبوع الماضى بسيارته عند الكيلو ٩٩ على مقربة من الاسماعيلية وهو الحد الفاصل بين منطقة القنال وبين الدلتا التى تم عنها الجلاء ، فلاحظ جلالته عدم وجود علامة مميزة عند هذا الحد وأمر بأن يرفع العلم المصرى فوق سارية عالية ونفذ أمر جلالته فى نفس اليوم .

زغاريد فى المسجد

فى مسجد عمرو قسم للسيدات يؤدين فيه الصلاة ، وحين دخل جلالة الملك المسجد لاداء فريضة الجمعة اليتيمة تعالت أصوات الرجال « الله أكبر ، الله أكبر » وفجأة – ولأول مرة – أرسلت السيدات الموجودات بالمسجد زغاريدهن .

وقد أبدى جلالة الملك ملاحظة فقصد اليهن من أفهمهن أن بيوت الله لايتردد فيها غير اسم الله .

رئيس الوزراء بالنيابة
يخرج من داره قبل الخامسة صباحا

غادر معالى خشبة باشا رئيس الوزراء بالنيابة داره يوم العيد فى الساعة الرابعة والدقيقة ٤٠ صباحا ، وقصد الى دار معالى وزير الاوقاف فى الاورمان ومكث معه بعض الوقت ثم خرجا سويا ، ووصلا الى مسجد القبة فى الخامسة والثلث صباحا حيث كانا وباقى الوزراء فى شرف استقبال جلالة الملك لاداء صلاة العيد .

وزير الزراعة

أمضى معالى أحمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة ووزير الأشغال بالنيابة عطلة العيد فى بلده تلا بين أهله وعشيرته . وقد سافر اليها أول يوم فى العيد بعد أن صلى العيد فى معية جلالة الملك وبعد أن قيد اسمه فى دفتر التشريفات .

وسيغادر معاليه تلا الى الاسكندرية بعد انتهاء أيام العيد .

كوكتيل فى السفارة

أقامت السفارة البريطانية فى الأسبوع الماضى حفلة « كوكتيل » بمناسبة وصول وفد بريطانى مكون من اللورد اديسون ومستر هكتور مايكل عضوى مجلس العموم البريطانى ومعهما ١٥ شخصا آخر . وقد حضر الحفلة حوالى ١٥٠ مدعوا .

وقد أقاموا فى فندق شبرد ، ماعدا اللورد اديسون فانه نزل فى ضيافة المستر بوكر بداره .

ولم يمكث هذا الوفد فى مصر سوى ثلاثة أيام ثم سافر من مطار روض الفرج المائى أول يوم فى العيد .

بالملابس العادية

كان معالى خشبة باشا يتناول طعام الافطار مع معالى دسوقى أباظه باشا مساء الجمعة واتفقا على أن يذهبا لسماع القرآن الكريم فى قصر عابدين وكان نائب الرئيس لابسا الردنجوت الرمادى ووزير المواصلات بملابس عادية فقال نائب الرئيس أن الذهاب للقصر يجب أن يكون بالردنجوت ثم اتصل بالقصر فعلم أن الملابس عادية فذهب وحده ولم يتمكن وزير المواصلات من الذهاب .

أباظه باشا

كان معالى دسوقى أباظة باشا أول الوزراء فى الاسبقية عند استقبال جلالة الملك فى جامع عمرو لان معالى خشبة باشا كان يتشرف بمرافقة جلالة الملك

ضيف من سنغافورة

وصل الى القاهرة فى هذا الأسبوع على الباخرة الطائف قادما من جدة عظمة توتكو سلطان تونكر سابقا التابعة لحكومة سنغافورة ومعه عائلته ، وقد أقام بمنزل أحد مواطنيه بالروضة .

رعايا الباكستان

بمناسبة الاحتفال يوم الجمعة بقيام دولتى الهندوستان والباكستان قصد الى قصر عابدين العامر وفد كبير من رعايا الدولتين فى مصر وقيدوا أسماءهم فى سجلات التشريفات الملكية .

رئيس الوزراء بالنيابة
فى ضيافة شيخ وفدى

تناول معالى خشبة باشا رئيس الوزراء بالنيابة طعام الافطار آخر ليلة فى رمضان بدار الأستاذ حسين محمد الجندى المحامى والعضو الوفدى بمجلس الشيوخ .

نكتة الاسبوع

ركب أحد أغنياء الحرب الترام ومعه صديقان ، وجاء الكمسارى فدفع الغنى ثمن التذاكر الثلاث

ومر الكمسارى مرة أخرى فناداه غنى الحرب قائلا :

— هات كمان دور ياجدع !

أجازة العيد فى نيويورك

منذ وصل وفد مصر الى نيويورك وهم يواصلون العمل — أعضاء ومستشارين وسكرتيرين — ليلا ونهارا ، لدرجة انه لم يتح لمعظمهم أن يروا فى نيويورك غير فندق بلازا والطريق المؤدى الى مقر مجلس الأمن .

وقد انتهز دولة النقراشى باشا فرصة العيد فمنحهم جميعا أجازات للراحة والاستجمام ، فسافر بعضهم الى اتلانتك ستى وسافر البعض الى الريف ، واستمتع آخرون بمباهج نيويورك وحددت هذه الاجازة بثلاثة أيام .

مع جلالة الملك
فى ساحة عابدين

قبل أن يشرف جلالة الملك ساحة قصر عابدين لمشاركة الشعب فى سماع القرآن الكريم دعا جلالته الدكتور حسين حسنى بك سكرتيره الخاص فتشرف بمرافقة جلالته الى الساحة

واصطف رجال الحاشية لاستقبال الملك فى الردهة الداخلية للقصر ، وكان معالى عبد الهادى باشا فى مقدمتهم . وعند ما هبط جلالة الملك حيا رجال حاشيته بقوله : كل عام وأنتم بخير .

وقد اعتاد جلالته أن يدخل الى القاعة التى يجلس فيها القراء لاستماع آى الذكر ، وقد رأى جلالته أن يجلس فى الساحة بين أفراد شعبه . وكان فى استقباله نائب رئيس الوزراء والوزراء ورئيس المحكمة العليا ومفتى الديار المصرية وبعض كبار العلماء وبينهم الشيخ عبد المجيد سليم والشيخ مأمون الشناوى

وظلت الجماهير تحيى المليك فترة طويلة ثم أخذ المقرئون فى تلاوة آى الذكر الحكيم . وغادر المليك الساحة بين الهتاف والتصفيق .

وقبل أن يصعد جلالته الى الطابق العلوى فى القصر دعا عبد الحميد منير بك مدير الادارة العربية الجديد لديوان جلالته ولم يكن قد تشرف بمقابلته بعد صدور الارادة السنية بتعيينه فتفضل جلالته بمصافحته وهناه فلثم يده الكريمة

ولما صعد جلالة الملك الى الطابق العلوى خرج الى الشرفة فحيا شعبه ، فتعالى الهتاف بحياة ملك وادى النيل .

تسمم من اكلة بيض

قدم الى مصر من نيويورك منذ أسبوعين الأستاذ ماهر دوس الملحق بمكتب مصر لهيئة الأمم المتحدة حاملا معه خطاب الافتتاح الذى ألقاه النقراشى باشا فى مجلس الأمن . وبمجرد وصوله لازم فراشه وكانت درجة حرارته ٤٠ وتبين انه أصيب بتسمم من أكلة بيض فى باريس اذ اضطرت الطائرة للمبيت فيها

وقد لازم حجرته فى كازينو سان استفانو طوال الايام الماضية الى أن تحسنت صحته أخيرا وتماثل للشفاء وأصبحت حرارته عادية .

سان استفانو يفتح شتاء

يعتزم أصحاب كازينو سان استفانو — بعد انتهاء موسم الصيف — أن يظل الكازينو مفتوحا فى الشتاء لتخفيف الضغط على فنادق الاسكندرية وللترغيب فى الاستمتاع بشتاء الثغر .

وسيكتفى بافتتاح طابق واحد فى الفندق ، أما الكازينو فلا يدار الا صيفا .

قرينة رفعة النحاس باشا

قدمت الى القاهرة فى هذا الأسبوع السيدة قرينة رفعة النحاس باشا وأمضت بها ثلاثة أيام ثم عادت ثانية الى الاسكندرية .

قنبلة فى « القرافة »

قصد شخصان لزيارة المقابر يوم الوقفة ، ولم يكد يستقر بهما المقام ويشعلان النار لعمل شاى حتى انفجرت قنبلة على مقربة منهما — من مخلفات الجيش البريطانى — وقد نقلا الى مستشفى الأمراض المستعصية بحلوان باعتباره أقرب مستشفى الى مكان الحادث .

موسم السباق

ينتهى موسم السباق فى الاسكندرية فى الأسبوع القادم على أن تبدأ عطلته لمدة أسبوعين ويبدأ الموسم القاهرى يوم أول نوفمبر .

وقد دفع « الريال » فى الأسبوع الماضى ٣١٢ جنيها على الجوادين مرزوق — بهمان « امبسيال » ، ويتوقع هواة السباق مثل هذه « الخبطات » فى الحفلتين الباقيتين .

ونذكر بهذه المناسبة أن الريال دفع مرة ٩٠٠ جنيه على الجوادين نورا — بندق .

الاستاذ فكرى اباظة بك

اتم الله نعمة الشفاء على الاستاذ فكرى اباظة بك وقد غادر مستشفى « بابا ينو » الذى أمضى به بضعة ايام للاستجمام وسافر الى الاسكندرية للاصطياف . وقد نجحت العملية التى أجريت له فى عينه ولله الحمد نجاحا عظيما فنهنئه ونهنىء قراءه وندعو له بموفور الصحة والسعادة .

شاكر باشا

يبحر اليوم الى أوروبا سعادة محمود شاكر باشا مدير عام السكك الحديدية قاصدا مونتكاتينى للاستشفاء لمدة أسبوعين ، ثم يزور بودابست وسويسرا وانجلترا وفرنسا للاتصال بالشركات التى تعاقدت معها المصلحة لشترى بعض لوازمها ومعاينتها قبل تصديرها وكذلك الاتصال بالحكومات لتسهيل عملية الشحن والاسراع فيها لتكون المصلحة مجهزة بالقاطرات الجديدة وعربات الديزل الحديثة فى أقرب وقت .

نائب المدير العام

ينوب عن سعادة شاكر باشا مدة أجازته فى أوروبا صاحب العزة كمال الخشن بك نائب المدير العام .

وبما أن كمال بك قدم استقالته ليشتغل مديرا عاما لسكة حديد الدلتا فسيقوم بالعمل مكانه — بعد خروجه — صاحب العزة سيد جودت بك باشمهندس السكة والاشغال .

فنار فى الصحراء

شرع فى تشييد فنار فوق برج عال فى منتصف الطريق الصحراوى بين الاسكندرية والقاهرة على مقربة من استراحة شل ليهدى السيارات أثناء سيرها ليلا كما يهدى الفنار السفن فى عرض البحار .

من الخرطوم الى نيويورك

قدم الى القاهرة من الخرطوم مساء الاثنين على متن احدى الطائرات السيد عمر النجل الأكبر للخليفة عبد الله التعايشى والأستاذ الدرديرى أحمد اسماعيل رئيس حزب وحدة وادى النيل ، وكان فى انتظارهما بالمطار سعادة عبد الرحمن عمار بك والاستاذ حافظ جلال اللذان أعدا لهما لوازم السفر وقصدا فى المساء — برغم العيد — الى وزارة الداخلية ، وتم الاتصال بالسفارة الأمريكية التى ساهمت فى سرعة سفرهما ففتحت مكتب القنصلية فى الليل . وبعد أن تمت جميع المعدات استقلا طائرة فى الساعة الواحدة من صباح أمس الثلاثاء قاصدين نيويورك للانضمام للوفد السودانى .

الضابط حسين سرى

سافر ظهر يوم الاثنين على متن احدى الطائرات الضابط حسين سرى عامر بك أركان حرب الحدود قاصدا الى أمريكا . وقد وصل الى مطار فاروق الاول فى سيارة من سيارات القصر ومعه القائمقام حلمى حسين بك . وحجز له المقعد رقم ١ بالطائرة .

وهذا الضابط هو أحد شهود حادث ٤ فبراير وقد سافر الى نيويورك فى مهمة تتصل بجلاء موقف مصر ودحض اتهامات سير كادوجان .

أين

حسن

؟

من دموع الشعب

توفى زوجها الدكتور حنا عزيز طبيب أول مستشفى قوص الاميرى ..

توفى بسبب العمل وراح ضحية اخلاصه فى أداء واجبه أثناء مقاومته لموجة التيفوس التى انتشرت يومئذ بشكل وبائى ..

وهاقد مضى على وفاته عامان وبدأ العام الثالث فقد أسلم الروح فى ١٠ مايو سنة ١٩٤٥ ونحن الآن فى آخر أغسطس سنة ١٩٤٧

ومنذ اليوم التالى لوفاته قدمت أرملته كل المستندات « والارانيك » المطلوبة لكى يصرف لها معاشه ووقعت بامضائها على تشكيلة عجيبة ملونة من الاوراق البيضاء والحمراء والصفراء وما ترددت يوما فى أن توقع كل ما قدموه اليها ولا تأخرت عن استيفاء اجراء طلبوا اليها استيفاءه فقد كانت تقدر أن المسألة ليست مسألتها بقدر ما هى مسألة الاطفال الثلاثة الذين لم يعد لهم بعد وفاة أبيهم عائل ..

ومضت الأيام ونامت الأوراق نومة أهل الكهف ... وذهبت تستنجز صرف معاش زوجها لتستطيع أن تربى أطفالها وقيل لها فى قلم المعاشات بوزارة المالية ان العمل كله متأخر بسببه قلة الموظفين وانه ليس أمامها الا أن تنتظر ...

ثم قرأت فى الصحف يوما أن موظفى المعاشات قد زيد عددهم عشرات عشرات ومنحوا مكافآت اضافية عن كل عمل ينجزونه

فعادت تتظلم مرة أخرى الى وزارة الصحة والى وزارة المالية .. ومع ذلك فان صخرة البلادة الحكومية لم تتحرك .. ولم تتأثر !

ماذا تفعل هذه السيدة الكريمة الآن .. وماذا يفعل أطفالها الثلاثة ...

انها لاتملك الآن غير الدموع تذرفها حزينة والهة ... ونحن هل نملك الا أن نذرف معها دمعة

> **اخبار المساء**
>
> **بشرى بين يدى**
>
> **الليل الطويل**

علها تبعث فى نفسها الثقة بان هناك من يشاركها فى حزنها .. ودموعها ...

ولكن ... هل هذا يكفى ؟

هبوا أن أهل الأرض جميعا شاركوها فى دموعها فهل هذا كفيل بأن يقنع وزارة المالية بهول مصابها ؟ !..

الانسانية

علموهم الانسانية — ياسيدى — وابلغوهم شكوانا على صفحات « آخر ساعة » .. ونحن .. من نحن ؟ .

نحن جماعة لاحول لها ولاطول .. هزال ومرض ..

نحن مرضى السل بمصحة الماظة ..

وتسأل بعد ذلك ما حالنا . ؟ مصحتنا بناء ومرضى . . فقط ! .

والبناء يصلح للجنود كما كان الغرض من بنائه اما ان يكون مصحة فهذا أمر آخر ..

ان الاهمال اصبح جزءا من العلاج .. وبعضنا الآن يطلب علاجه بلسانه ويلح فى طلب الدواء فيقال له : قم وامش الى الصيدلية فاحمله بنفسك .

والطعام — واضحك معى وابك فى نفس الوقت يا سيدى — من تلك المرارة التى هتف بها احد المرضى وهو ينظر فى طبق قدم اليه ..

— الله ده الحصو فيه رز ! .

واضحك معى وابك فى نفس الوقت — يا سيدى — حين ترى أحد المرضى يصفق فى طلب معونة فيقول له زميل مريض وهو يقوم بنفسه ليخدمه :

— انك تصفق فى مالطة !..

واضحك معى وابك فى نفس الوقت — ياسيدى — وأنت ترى الماء لاينتظم وصوله الينا ... انه يصل يوما وينقطع اياما ، ويستمر ساعة ويتوقف ساعات ونحن هنا فى عرض الصحراء !

ان المصحة ليس فيها أبسط المعدات لعلاج السل وهو جهاز الأشعة هذا فضلا عن عشرات من وسائل العلاج الأخرى تبحث عنها ولكنها على مايبدو ضلت طريقها فى الصحراء فلم تصل الى المصحة !..

ا . ك

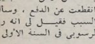
مصدور بمصحة الماظة

مأساة شاب !

« أنا طالب فى كلية الهندسة فى السنة الثالثة ... ومنذ ثلاث سنوات انقطع معاشى الذى كنت أستحقه عن والدى لبلوغى سن الرشد وهو ١٩ سنة طبقا للائحة القديمة ...

وتقدمت يومئذ الى وزارة المالية أطلب منحى اعانة أستطيع بها اكمال دراستى وتحققت الوزارة حتى ثبت لها انه ليس لى مورد آخر فقررت منحى ٦٠ جنيها على أربع دفعات كل سنة

وصرفت الوزارة لى أول دفعة بالفعل وهى ١٥ جنيها ثم انقطعت عن الدفع ، وسألت عن السبب فقيل لى انه راجع لرسوبى فى السنة الأولى مع أن



شروط الاعانة أن ينجح الطالب باستمرار ، وهكذا حرمت من باقى المبلغ ودخل الى خزانة الوزارة ...

والحق انى مارسبت فى تلك السنة الا لمرضى بالملاريا والدليل على ذلك انى ما ان شفيت حتى نجحت بدرجة ممتازة من السنة الأولى الى السنة الثانية ثم نجحت هذا العام أيضا بدرجة جيد من السنة الثانية الى السنة الثالثة ...

ولقد أرسلت خطابا الى وزير المالية أرجوه أن يعيد صرف ماحجز من الاعانة المقررة لى حتى أستطيع اكمال تعليمى ولكنى لم أتلق كلمة رد ..

والآن ماذا أفعل ..

ليس لدى مال .. ولم تبق لى الا سنتان فى كلية الهندسة .. وأنا أحب دراستى وتفوقى فى العامين الماضيين يفتح أمامى فرصة التخرج بدرجة ممتازة فماذا أفعل ؟!..

مصطفى ..

بسيطة !

القاضى : انت اللى قتلت المجنى عليه

المتهم : أبدا ياسعادة البيه ... أنا ضربته ٢١ رصاصة والباقى عمله ربنا !

نجمك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● اذا كنت تنتظر نبأ يساعدك على أن تقرر رأيك فى مشروع تفكر فيه ، فاصبر يوما أو يومين فهذا النبأ فى طريقه اليك ، وسيكون فى صالحك ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستحيط بك المشاغل من جميع الجهات ، فيجىء اليك الاهل والاصدقاء بمشاكلهم ، ويسألونك رأيك فيها ، فلا تسأم بل حاول أن تساعدهم .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● أرقب ميزانيتك المالية جيدا ولا تتجاوز الحدود . سوف تشعر برغبة ملحة فى أن تنفق مالك فلا تفعل بل اقبض يدك حتى لا تتورط فى مشاكل مالية عسيرة ..!

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● أسبوع متقلب ، سيتحول فيه مزاجك من التشاؤم الاسود الى التفاؤل البهيج ..

اضبط عواطفك جيدا ، وغلب روح التفاؤل على التشاؤم .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● سيعرض عليك مشروع خلاب ، وستشعر برغبة ملحة فى قبوله .. ولكن نصيحتى اليك ان تتدبر الامر ، وفكر مرتين قبل أن تنفذ هذا المشروع ..!

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● انك تنتظر مالا اقترضه منك بعض الاشخاص ، وأنت تفكر الآن فى الابواب التى تريد أن تنفق فيها هذا المال .. أخشى أن لايفى هؤلاء بوعودهم فلايردوا اليك أموالك فى الموعد المحدد.!!

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● امض قدما فى سبيل تحقيق الاهداف التى تصبو اليها . . فالنجاح على بعد خطوات منك ، فاذا أردت أن تبلغه فاسرع حتى لا تفوتك الفرصة ..!

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● أسبوع يميل الى الركود ، قد تتعقد الظروف ولكن لاتقلق.! فالاسبوع ينتهى فى اليوم السابع وسوف تسوى جميع الامور فى اليوم الثامن ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ أكتوبر :

● أسبوع حافل بالنشاط ، ستتعرف خلاله على أشخاص جدد ، وتبدأ هواية جديدة تجلب اليك شيئا من المتعة ..

المواليد من ٢٤ أكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● هذا أسبوع حظك فى العمل اذا كنت تنتظر علاوة أو ترقية ، فاطلبها فورا من رئيسك ..!

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستقوم بتغيير أثاث بيتك ، وشراء قطع جديدة وسيسر الجميع من هذا التغيير والتجديد .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● سيلجأ اليك شخصان تحبهما كل الحب ، وسيطلب اليك أن تعيد الوئام بينهما ، وستضطر الى أن تكون دبلوماسيا بارعا لتسوى هذا الخصام .. !

عيد سعيد ...؟

فرحة العيد

ما أشبه أعيادنا ببسمة متكلفة على وجه يبدو عليه الشقاء والكلال!

ولقد انتهى العيد أمس فخلع الناس حتى تلك البسمة المتكلفة المصطنعة وعادوا يواجهون الحياة بتلك الروح الحزينة التى أصبحت أبرز ما يطبعنا !

أعيادنا ليس فيها عمق الفرح ولا بهجة السعادة ٠٠ فهل نحن شعب لا يعرف كيف يفرح ؟

دور السعادة !

لنخرج الى العيد فى القاهرة٠٠ هذا هو صخب العيد٠٠ صخب فارغ أجوف ٠٠ فى كل شىء فى ألوان الملابس فى الكتل المتراصة من الناس ٠٠ فى الضجة التى تصدر عنهم ٠٠

ان القلوب لا تعكس شيئا على الوجوه٠٠ القلوب لاتحس البهجة أما الوجوه فتحاول أن تمثل دور السعادة !

ان أكبر مظاهر العيد فى القاهرة هى تلك « المراجيح » المتناثرة فى الاحياء الوطنية تئز وهى تدور فى رتيب آلى ممل وحولها مئات الاطفال يصيحون أكثر مما يضحكون ٠ ٠ ويستنشقون من التراب أكثر مما يزدرون من الحلوى !

العودة من القطب !

وتقابلك قوافل العربات تحمل أكداسا من الناس ٠٠ نساء ورجالا وأطفالا وتسمع التهليل والتصفيق والصفير ثم تصل الى سمعك أنغام فيها حنين حزين ٠٠ وأبهج مايحتمل أن تسمعه هو أغنية « ياسالمة يا سلامة٠٠ رحنا وجينا بالسلامة » ، وتحس مع النغم نشوة المغامرة والمخاطرة فيخيل اليك أن هذه العربات عائدة من القطب بعد رحلة شقت بها وجه الارض من الشمال الى الجنوب ٠٠ ولكن ٠٠

ان أبعد مكان ذهبت اليه هذه العربات وعادت منه ـ سالمة ! ـ هو حديقة الحيوانات ٠٠ فأى شىء فى هذا يوجب الفرح بسلامة العودة ٠٠ ربما ٠٠ ربما كان السبب هو المخاطرة ٠٠ فقد واجه هؤلاء سباعا ونمورا وفهودا ٠٠ ولقد كانت هذه الحيوانات داخل أقفاص ٠٠ هذا صحيح ، ولكنها سباع ونمور وفهود على أى حال !

حلقات

وتقابلك وأنت سائر حلقات من الناس تنتحى ركنا من الشارع وتلتف حول شىء ٠ ٠ وتقبل لتستطلع وترى ٠٠ ولا بد أنك



ستجد شيئا من اثنين اما رجلا يداعب قردا ٠٠ واما سيدة تلقى أغانى حزينة ٠٠

سوف تدهشك الاغنية انها تقول :

« وياريت الحظ جه معدول »

ويهز الناس رؤوسهم تأثرا ٠٠ وتهز أنت رأسك فى دهشة :

ـ أهذه فرحة العيد ٠٠ نواح على الحظ وحسرة وأسى !

مظاهره !

ويقول الاطباء ان عدد زبائنهم يزداد بعد الاعياد ٠٠

وأنت فى غير حاجة الى البحث عن السبب ٠٠ ان بعض الناس يأكلون فى العيد فيفرطون فى الاكل ويشربون فيسرفون فى الشراب لا لأنهم يجدون للطعام لذة أو للشراب نشوة ٠٠ ولكن لان هذا هو العيد ولان الناس يجب أن يأكلوا فى العيد ويشربوا أكثر مما اعتادوا فى باقى الايام ٠٠

ويفرك الاطباء أكفهم سرورا واستحسانا ٠٠ هذا هو العيد !

وهناك طبقة أخرى يكاد فرحها بالعيد يوازى فرح الاطباء له ٠٠ وهى طبقة النشالين ٠٠

ويقول البوليس ان أكثر من خمسمائة حالة نشل تحدث فى القاهرة وحدها فى كل يوم من أيام العيد ٠٠!

والطبقة الثالثة التى تحس للعيد فائدة ومعنى هم الحانوتية وحراس المقابر ٠٠ فان معظم الناس يحلو لهم أن يبدأوا العيد بزيارة المقابر ٠٠ ولقد يكون فى هذا وفاء ولكن ليس فيه ذوق سليم !

كيف يحتفلون ؟

وتسأل بعدها ٠ هل نحن نعرف كيف نحتفل بالعيد ؟

ان امريكا مثلا تحتفل بأعياد كثيرة ٠٠ ولا يكاد يمضى شهر دون ان تقوم الاحتفالات على قدم وساق استعدادا للاعياد ٠

كان بين هذه الاعياد مثلا عيد الرئيس روزفلت عندما كان رئيسا للجمهورية وكانت تذاكر الحفلات تباع فى كل ركن وفى كل مكان ودخلها كلها مخصص لانشاء مستشفيات للمشلولين والمقعدين لان الرئيس روزفلت كان مشلول القدمين

وكانت هوليوود توزع نجومها على المدن الامريكية ليساهموا فى الاعياد ٠ ٠جنجر روجرز مثلا من نصيب واشنجطن وروبرت تايلور وريتا هيوارث من نصيب نيويورك وهكذا ٠٠



الطفولة الثانية ٠٠ لقد مضت به السنون فانسته فرحة القلب البريئة لأبسط الاشياء فعاد الى الماضى يركب الارجوحة علها تعيد اليه السعادة الضائعة

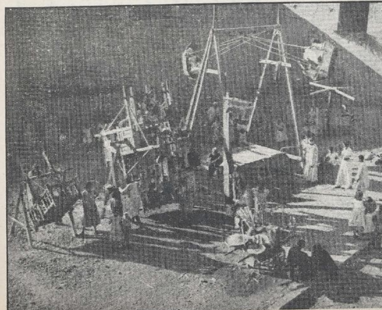
ويمضى الناس اليوم كله فى مرح ورقص وانغام ٠ ٠ ثم يتكلم الرئيس روزفلت فى الراديو فيشكر المحتفلين ويرجو لهم ليلة سعيدة ورقصا سعيدا ٠

وفى امريكا لا يطلقون المدافع ولا يركبون العربات الكارو ولا يزورون الاموات فى الاعياد ٠

والزوج يقدم لزوجته هدية يفاجئها بها والزوجة تقدم هدية لزوجها وقد يكون ثمن هذه الهدايا تافها ولكن اثرها عاطر جميل ٠



ثرى « عيد » ٠٠٠ انه يصرف ماله حيث شاءت نزواته وطغيانه ، ولقد احتار أين يرمى القروش القليلة التى يحملها فلم يجد الا هذه الوسيلة !٠٠



هذا هو العيد ٠٠ الأزيز الفارغ ٠٠ والصخب الثائر ٠٠ ثم الحلوى المغلفة بالتراب أو التراب المحشو بالحلوى !



اليد التى تهز الارجوحة اليوم تهز الدولة غدا ... وهذه الأراجيح التى تهزها الحصور .. أى شىء ستهزه هذه الحصور غدا .. !

والناس يرسلون الى اصدقائهم باقات الزهر الجميلة فى الاعياد

وفرنسا مثلا تحتفل بالاعياد الدينية بطريقة فيها جمال ..

يبدأ احتفال «عيد القديسات» مثلا بمواكب من الاطفال يحملون الصور الدينية .

ثم يعقب ذلك موكب الزهور. فتسير العربات وقد اختفت تحت زينات الزهور وقد اعتلاها الناس فى ملابسهم التنكرية الجميلة ينشدون الاناشيد والاغانى

وتسمع ضحكات المرح من الاعماق .

ثم يأتى المساء وتبدأ حفلات الكرنفال

وحفلات الكرنفال سلسلة لا تنتهى من البهجة الخالصة والمرح البرىء والفرح من الاعماق



البلقان المظلم ! .

والذين حضروا الاعياد فى البلقان ـ البلقان المظلم وبرميل البارود فى اوربا ! ـ لن ينسوا ما رأوه ..

أعياد الكرم فى هنغاريا ..

الناس جميعا قد خرجوا الى المزارع يحملون البراميل الصغيرة وفوق كل منها مصفاة جميلة من الفضة ويجمعون عناقيد العنب كحبات اللؤلؤ ثم توضع فى المصفاة وتبدأ الموسيقى تعزف لحنا مرحا سريعا .. ويبدأ عصر العنب على الانغام المتدفقة ...

ويستمر العصير واللحن يجريان معا حتى الظهر فيبدأ شرب العصير ... ثم تبدأ فرق الموسيقى تجوب القرى على عربات الزهور وفى الليل توقد النيران وتبدأ حفلات السمر ..

وكل من شهد عيد جمع « الشليقة » ـ القراصيا ـ فى يوغوسلافيا ـ سيظل يحمل لهذا العيد ذكرى لا تمحى ..

ألوان الملابس البهيجة التقليدية والموسيقى المرحة والرقص فى الجبال ومعسكرات النار والكرنفال فى الليل .. وموسيقى الغجر !.

اعياد الشيطان ..

وحتى « أعياد الشيطان » فى اوربا الوسطى تحمل للمحتفلين بها عالما يزخر بالسعادة ..

تبدأ الاحتفالات بالعيد فيسير الناس جميعا رجالا ونساء فى مواكب طويلة يحمل كل منهم « منفاخا » مما يستعمل لاذكاء اللهب ..

ثم تبدأ حلقات الرقص على انغام الموسيقى واخيرا يجىء دور الاحتفال « بطرد الشيطان » .

وتمسك كل سيدة بالمنفاخ وتنفخ به رأس الرجل ... ثم يمسك الرجل بالمنفاخ وينفخ به تحت ذيل فستان زوجته أو صديقته .. ان الشيطان يكمن فى رأس الرجل وتحت ذيل فستان المرأة ..

وتسمع ضحكات المرح وأنت ترى أما عجوزا مثلا تنفخ فى جيب ابنها الشاب لتطرد منه شيطان الاسراف .. أو رجلا عجوزا فى التسعين ينفخ ويطيل النفخ تحت ذيل فستان زوجته التى تخطت الثمانين !

سوريا المسلمة ..

وفى سوريا المسلمة التى تحتفل معنا بعيد الفطر وعيد الاضحى تجد هذه الاعياد تتخذ مظهرا اكثر بهجة ورونقا ..

الصلاة فى المساجد الصغيرة النظيفة .. ثم يخرج الناس الى المقاهى الصغيرة الجميلة المتناثرة على سفوح الجبال تتفجر من تحتهم عيون الماء البارد وتنساب فى خرير كأنه نغم ..

ثم تحس الفرحة الاصيلة العميقة عندما تنبعث اليك الموسيقى الجميلة من الوديان الخضراء والمروج المنبسطة .

وفى الليل تلتف الحلقات حول رقصة وطنية بهيجة أو ناى راع يشيع فى الجو بهجة وجمالا ... كل هذا والزهور البرية تنهال عليك من كل مكان تحمل اليك فرحة العيد ..

●

ولنعد بعد ذلك الى مصر ..

نعم .. يجب أن نعود .. لقد طفنا بأعياد العالم وهى أعياد حقيقية ليس فيها حزن وليس فيها بكاء، ولا مقابر ولا أمراض ولا نشالون .. انها أعياد حقيقية يحتفل بها قوم يحسون فى أعماقهم معنى الفرح وهزة السعادة .

صحيح أن أعيادنا مظاهرة للفقر والجهل والمرض .. ولكن سيجىء اليوم الذى تقهر فيه مصر الفقر والجهل والمرض وتصبح لها أعياد حقيقية . تفرح فيها من أعماقها وتنسى همومها فى غمرة المرح الطليق .

لنعد الى مصر ولنعمل لليوم الذى تستحق فيه أن نفرح ونعرف كيف نحتفل بأعيادنا وتحل الضحكات السعيدة المنبعثة من القلوب محل البسمة المتكلفة على الوجه الذى أعياه التعب والكلال



العائلة فى عيد ... الاب والام ... والطفلان ... انهما يجران وراءهما مملكتهما السعيدة الحالمة !..



ان المارة على الرصيف يوجهون اليهن كلمات غزل ... وهكذا تركن الأغانى والتفتن بمساعدة سائق العربة يرددن على الغزل ... بلا غزل !..

هى وهو

هى : ان قلبك يخفق بسرعة. هل هذه هى ضربات السعادة ؟

هو : كلا ... ضربات الفزع! ان الاعداد للزواج أشبه باعداد قبر ! الشاب يهزأ من الفكرة ، والرجل يفزع منها ، والعجوز يعتقد انها مسألة روتين ! ان الرجل اذا بلغ سن السبعين بدأ يفكر في قبره ... ولم يجد غضاضة فى الاشراف على اعداده ومراقبة حفر التركيبة الرخام !

هى : ان خيالك أوسع مما كنت أتصور !

هو : ليس هذا خيالى .. انه تقرير واقع سمعته من أحد أصدقائى ... لقد اشترى الحوش وبني المقبرة يوم شعر انه على حافة القبر .. وجاءوا ودفنوه.. واذا به يكتشف بعد الدفن انه لا يزال ينبض بالحياة !

هى : وهل أخرجوه من القبر؟

هو : كلا .. انه يصيح داخل المقبرة ويدق على الجدران طالبا النجدة .. والناس لا يصدقون اذانهم .. وان صدقوها قالوا له : عيب ! وبلاش جنان ! ان التقاليد تمنع من الخروج من القبر !

هى : وهل بنيت مقبرتك ؟

هو : اننى اضع التصميم ! اننى فى حالة فزع من الزواج ! انه كالموت مكتوب على الجبين ومع ذلك نحاول ان نؤخر موعده بشتى المنومات والعقاقير !

هى : وهل عجز الطب فى حالتك !

هو : ان اصدقائى الاطباء يطمئنوننى .. ولكن « الرعشة » التى اشعر بها علامة غير طيبة !

هى : وهل ملاك الموت أشقر أو فاحم الشعر ... وهل قوامه جميل ! وهل فيه سحر هاروت وماروت والسباحات الفاتنات !

هو : ان ذوقى قد تطور .. ان الشاب يعشق من لها سحر هاروت وماروت ولكنه لا يتزوجها ! .. ان الشاب يريد أن تكون زوجته الوسادة التى يضع عليها رأسه !

هى : وتريد طبعا الوسادة من ريش النعام ؟

هو : أبدا .. ان ريش النعام هو الثراء... ان الوسادة المصنوعة من ريش النعام لاتصلح الا للزينة فان الريش يتطاير بسرعة ! اننى أريد وسادة قطن مريحة !

هى : ولكن الاطباء يقولون ان الوسادة المريحة مضرة بالصحة ، والرجل الذى يريد أن يعمر طويلا يجب أن يريح رأسه على وسادة ناشفة !

هو : اننى أفضل عمرا قصيرا مع الراحة على عمر طويل مع التعب ! ثم اننى قرأت ان « الوسادة تسبب تجاعيد فى الوجه ولذلك ينصح الاطباء بالنوم بدون وسادة !

هى : لعل هذه « وصفة » قديمة ! ان للوسادة الآن فوائد جديدة ! أعرف رجالا صغارا يجلسون على الوسادة ليظهروا أمام الناس فى مظهر الكبار !

هو : أنا شخصيا أريد «وسادة» للبيت لا للمكتب !

هى : ولكنك تمضى كل وقتك فى المكتب ..

هو : ولذلك سأعرف قيمة الوسادة .. سأعود اليها وأنا تعب فأضع رأسى المتعب عليها لو أحب الرجل زوجته كما يحب وسادته لكانت أسعد امرأة فى العالم! لاشك أن الوسادة هى أحسن شىء فى غرفة النوم !.. انها الشىء المريح الذى يسند عليه الزوج رأسه أو ظهره أو ...

هى : أو يرفسها بقدمه فتسقط على الأرض !..

هو : الرجل العاقل هو الذى يسرع بالتقاط الوسادة والا نام نوما متقطعا واستيقظ وهو مصاب بصداع فظيع !..

هى : حدثنى عن نفسك ... هل ما زلت تشكو من الارق ؟.. لعلك نمت أمس نوما مريحا !..

هو : كلا ... لقد نمت نوما متقطعا واستيقظت وأنا مصاب بصداع فظيع !..

السندباد البحرى



جروميكو ..

لسان روسيا الذى سينطق اليوم ... !

من هو ؟

بقلم كامل الشناوى

رفيع القوام ، أنيق ، رشيق ، يكاد يذوب لطفا ، وظرفا ، وحياء ، صرخاته همس ، وغضبته ابتسام ، وثورته انحراف عن الهدوء ؟

يعبر باشاراته أكثر مما يعبر بكلماته ...

تمثال جميل للرجل النبيل. وقد حرص أصدقاؤه وحرص معهم على ألا يتجاوز التمثال حدوده ... انه يخشى كل حركة تعرضه للخدش ، أو التجريح ، وحسنا فعل ... ان التحفة الفنية لا ينبغى خدشها ولا تجريحها !

يحب المجد ويكره المسئولية... ولا مجد بغير مسئولية !

رفض مقعد الحكم لا زهدا فيه ، فان له فى الشركات مقاعد كثيرة ... ولكنه رفض أن يكون حاكما خوفا من مسئولية الحاكم ... وتهيبا من أن يصبح نصف الناس أعداءه .. هذا ان عدل !

عمل على أن يكون سياسيا مستقلا ... فلم يستطع أن يكون سياسيا ، ولا أن يكون مستقلا ... لقد أخرجته تصريحاته من زمرة السياسيين، وألقت به تصرفاته بين أحضان الوفديين !

فمن هو ؟



بنت الذوات – عيب مدارس الحكومة انها موش مودرن ... تصورى انهم لحد دلوقتى مابيعلموش التدبير المنزلى للشبان !!



غنى الحرب : ربنا يهدى ستالين .. ويعلن الحرب الثالثة !

جرائم الاسبوع

هذه جريمة شهر العسل
القاتل هو !
وسبب الجريمة سحره !
والجاني والمجني عليه كلاهما من ضحاياه ..
لقد توقع فتنة واغراء فوجد بكاء ودموعا فلم يستطع صبرا فاستل السكين ليعبر عن مقدار خيبة أمله .. وترك على الارض ضحيتين!

●

كل الذين عرفوا ابراهيم السيد سعفان يستطيعون ان يرووا عنه أحاديث تفيض حنينا الى الزواج . لقد عاش سنوات شبابه الاخيرة يحلم باليوم الذى تكون له فيه امرأة يملكها وحده ولا يشاركه فيها سواه ..

وكان الحلم الوردى يصطدم دائما بشبح الفقر الاسود .. وأخيرا تحسنت الظروف واستطاع ابراهيم السيد سعفان أن يفتتح فى حى السيدة زينب محلا لبيع عصير القصب وغيره من المثلجات .

ويوم بدأ هذا المحل عمله كان الهدف واضحا والغرض محددا .. زوجة !

ان نهاية التوفيق بعد كل هذا الجهاد ان تصبح له زوجة .. وبعد .. ان شبابه يمضي وحرام أن يحترق ويذوى دون أن يستمتع بدفئه !

وظل يعمل ويعمل سنة كاملة جمع فيها ما يكفل له شراء المفتاح الذى يفتح به باب السعادة ليدخل الى جنة الزواج .. هكذا كان حلمه !

وذات يوم وهو غارق فى عصير القصب مرت أمامه فتاة داخل ملاءة .. ولكن الملاءة السوداء كانت تفضح الحسن أكثر مما تخفيه .. وألقى ابراهيم كوز عصير القصب من يده ونظر اليها وارتفعت يده تشير اليها فى بلاهة وذهب أصدقاؤه يخطبونها له .. وجاءت ليلة الزفاف ..

●

– لا أريد أن أخرج ..!
– كيف .. ألا تذهب الى المحل ؟

وكان الحوار بينه وبين زوجته لقد قضى الى جوارها خمسة أيام لا يفارقها وترك محله لا يسأل عنه ولا يعرف من أموره شيئا وكانت هى تحثه على أن يذهب فيرعى بعض شأنه ثم يعود اليها .. وكان هو لا يريد أن يفارق الجنة ..

انه لم يكن يتصورها هكذا .. ولم يكن يقدر أن الحقيقة تستطيع أن تكون أجمل ألف مرة من الحلم وكل الناس يظنون ان الحلم أجمل ألف مرة من الحقيقة ..

وكان ينظر الى « فاطمة » يتأمل جسدها اللين الرائع وشعرها الاسود الفاحم ثم عينيها السوداوين وشفتيها اللتين تشبهان جذوة مشتعلة بنار الفتنة والاغراء ثم ..

ويتوه خياله فى نواحي جمالها الاخرى وتنظر اليه باسمة وهى تحس بمدى تأثيرها فيه ويجيب على نظراتها قائلا :

– ابدا لن اخرج .. !
واقنعته بالخروج . !

●

وخرج الى محله فالقى نظرة عابرة . كل شىء على مايرام وما كان العمل مع وجوده يمكن أن يسير خيرا مما هو فعلا فى غيابه ... واستمع الى نداء قلبه فغادر المحل .. ولكن ليس الى البيت ..

قبل أن يعود اليها يجب ان يشترى لها من السوق ما يدخل السرور على قلبها .. وطاف بالسوق ..

ماذا دهاه اليوم .. ان كل ما فيه من فاكهة لم يعد يعجبه ولم يعد يرضيه : لقد كان يمر به قبلا فيعجبه كل مايراه .. اما اليوم ..!

وترك السوق وركب الترام الى السوق الكبيرة بباب اللوق . انهم هناك يبيعون فاكهة اجود صنفا والذ طعما ..

ودفع ثمن مئات من أكواب عصير القصب فى عدة قراطيس من الفاكهة واتجه الى المنزل .. وخياله يسبقه ..

ورآها بخياله وهى تنتظره ثم رآها وهى تأكل « المانجو » الذى حمله اليها ثم تخيلها وقد اختل نظام الاحمر الفاتن الذى تضعه على شفتيها بينما هى تأكل المانجو .. وتعثر خياله .. وسأل خواطره لماذا احضر « المانجو » بالذات وهى الفاكهة التى تفسد الزينة .؟

وطمأن نفسه او طمأن خياله بأنها تستطيع ان تعيد زينتها بعد أكل المانجو .. اجل تستطيع أن تعيد اصلاح زينتها .. زينتها .. ما أجملها . وعربد خياله وانتشى بالحلم الذى هو فى طريقه اليه .

●

ودخل حارة « أبو الليف » حيث يقع بيته ..

ثم تقدم وتخطى باب المنزل وهو يمد أنفه ليشم رائحة العطر ويمد بصره علّه يلمح من الجنة فرعا متدليا !

وطرق سمعه شىء ..
سباب .. ومشاحنات ..

وهز رأسه مغتاظا .. ألا يفرغ هؤلاء الجيران من مشاحناتهم التى لا تنتهى ؟

وهز رأسه مرة أخرى ليؤكد لنفسه أنه لن يسمح لزوجته أن تختلط بهم حتى لا تتأثر بوسطهم! ولكن ما هذا ..

هذا صوت زوجته .. ثم تصيح وتبكى .. وقفز درجات السلم اربعا اربعا .. واخيراً وصل الى ميدان المعركة ..

كانت زوجته طرفا من أطرافها وكان الطرف الثانى جارتين لهما هما زينب أبورواش وابنتها غنية أبو رواش .

وما ان رأته زوجته حتى أجهشت بالبكاء وارتمت على صدره تنشج .

وذهل واجتاحته موجة من النار وصاح :

– تبكين ... تجعلونها تبكى ...

وحاولت الجارة الأخرى ان تشرح له الموقف ...

كانت تريد أن تقول له انها طلبت من زوجته أن تمسح السلم فرفضت ، فقالت لها ان الأصول أن يمسحه كل واحد من الجيران يوما ، وانهم حملوا عنها العبء بل لم يفاتحوها فيه طوال الأيام الخمسة التى لم تخرج فيها هى وزوجها من المنزل ... وكانت ...

ولكنه لم يسمع ...

لقد سمع شيئا واحدا أصم أذنه عن سماع غيره ... بكاء زوجته ...

ورأى آخر ماكان يظن انه سيراه على وجنتى زوجته ... دموعها ...

وصاح من اعماق رأسه :

– أنا أوريكم .. يا أولاد ..

دلف الى شقته سريعا ... ثم عاد ...

وارتفعت يده بالسكين التى أتى بها فشقت بطن زينب أبو رواش فوقعت قتيلة لساعتها ، ثم استدار الى ابنتها فغرس سكينه فى رأسها ...

والتفت الى زوجته ليريها كيف بطش بخصومها ، فاذا هى فى حالة ذعر قاتل ... واقترب منها فجرت أمامه تنزل السلم ، وتصيح :

– ابعد عنى ...

واختفت من المنزل الى حارة أبو الليف ثم ابتلعها الحى الصاخب ... ولم يرها بعد ذلك ... ولم يرها أحد غيره ، أما هو فقد حمله رجال البوليس وفى يده السكين تشهد على جريمته ... جريمة شهر العسل التى سيدفع فيها حياته !

●

الحماة – ابنى قال لى انه اتجوزك علشان انتى شبهى تمام !

السر سرها وحدها أما جريمة التسمم نفسه فهى ملك البوليس

أما السر فهو : لماذا ذهبت اليه فى داره وحدها لا يصحبها أحد .. ؟!

لقد كان زوجها .. هذا صحيح .. ولكن الذى لا يجب ان ينساه أحد هو أن زواجها منه قد انتهى من زمن فطلقها .. ثم تزوجت هى غيره ...

فما الذى دفعها لتذهب اليه فى منزله ... هذا هو سرها الذى تملكه أما الباقى فيملكه البوليس ...

عمرها عشرون سنة كما تقول هى ... وخمسة وعشرون كما يقدر رجال البوليس .. واسمها فتحية منصور ..

ولقد روت انها ذهبت الى منزل طليقها محمد عز الدين وسئلت عن السبب فقالت بلا تردد :

– كانت شهادة ميلادى عنده من يوم أن كنا زوجين

واستطردت تكمل قصتها :

– لقد فوجىء برؤيتى ولكنه على أى حال رحب بى ودعانى الى الجلوس فى حجرة الصالون فدخلت اليها وأنا أعرفها على أى حال فقد كان البيت كله بيتى يوما من الايام ...

وسألنى عن سبب الزيارة فقلت له : أريد شهادة ميلادى ...

فقال : آه ... تذكرت أنها عندى ..!

وخرج من الغرفة .. وبدل ان يتجه الى غرفة النوم وكنت اعلم أنه يحتفظ فيها بأوراقه اتجه الى المطبخ .. ثم سمعته يوقد وابور الغاز .. ثم ظلت حركاته فى المطبخ تطرق سمعى وأنا فى عجب منه واخيرا عاد بعد ان انقطع صوت وابور الغاز وكان يحمل فى يده صينية عليها قدح من الكاكاو ينبعث منه الدخان .

ونظرت اليه فى دهشة وقلت له :

– لقد جئت لآخذ شهادة ميلادى لا لأشرب عندك كاكاوا !

ورفضت ان اشرب الكاكاو فأخذ يلح علي ويرجونى ولكنى لم اتأثر فقد كنت اعرفه تماما واعرف أساليبه منذ كنا زوجين .

وضرب رأسه بيده فجأة ثم قال :

– بيدك الحق .. ترفضين شرب الكاكاو لأنه ساخن والجو حار .. سوف اهيىء لك شيئا مثلجا ..

وخرج دون ان يسمع رأيي ودون أن ينصت لاحتجاجي عليه بأن يعطينى شهادة ميلادى فهذا هو الشيء الوحيد الذى اريده منه ...

ولم يغب سوى دقيقة واحدة ثم عاد يحمل كوبا من الليمون المثلج .. ولم أر أن ارفض حتى لا أضايقه فيمتنع عن اعطائى ما أريد .. وشربت كوب الليمون .

ووضعت كوب الليمون على المائدة ونظرت اليه والتقت عينى بعينه فاذا فيها نظرة عجيبة .. وانتابنى الشك .. ثم الخوف واحسست فى جوفى آلاما غامضة .. وكان هو قد خرج من الغرفة ليعيد الكوب الى المطبخ ..

وتركت حجرة الصالون .. وفتحت باب الشقة واندفعت على السلم أجرى الى الشارع ..

وسرت قليلا ثم احسست بقواى تخذلنى .. وأبصرت محل بقال فاتجهت نحوه وطلبت شربة ملح انجليزى تناولتها لتعيننى على تحمل السم الذى يسرى فى جوفى .. اجل السم .. لقد بدأت آلامه تمزق جوفى ...

وأخذت أجرى والنار فى أحشائى ... ثم فقدت كل شىء البصر .. والسمع والاحساس وأفقت فى المستشفى ..!

.... ترى ما هو السر ؟

الخمسة الذين عادوا إلى الحياة



سعد زغلول
٥٩٢٣ صوتا



أحمد ماهر
٤٣١٧ صوتا



مصطفى كامل
٣٦٩٤ صوتا



أحمد حسنين
٣٦٥٧ صوتا



مصطفى النحاس القديم ..
٣٠٨٨ صوتا

تلقت آخر ساعة ٧٦٧٣ ردا على الاستفتاء الذى وجهته الى قرائها عن : « الخمسة الذين تتمنى أن يعودوا الى الحياة لو وقعت فى يدك الحبات الخمس السحرية التى اخترعها عالم روسى ليعيد بها الحياة الى الأموات »

وقد اشترك فى هذا الاستفتاء كثيرون من القراء فى البلاد العربية وكانت نسبة المشتركين فى الاستفتاء من الشبان والشابات كبيرة الى درجة ساحقة . وهذه هى نتيجة الاستفتاء :

١ ـ سعد زغلول	٥٩٢٣	٦ ـ أحمد شوقى	١٨٨٧	١٢ ـ أحمد عرابى	٧٨٣
٢ ـ أحمد ماهر	٤٣١٧	٧ محمد فريد	١٦٧٣	١٣ ـ محمد محمود	٧٧٢
٣ ـ مصطفى كامل	٣٦٩٤	٨ ـ الملك فؤاد	١٤٣٩	١٤ ـ الخديو اسماعيل	٥٤١
٤ ـ أحمد حسنين	٣٦٥٧	٩ ـ محمد على باشا	١٣٢٢	١٥ ـ طلعت حرب	٤٨١
٥ ـ مصطفى النحاس القديم	٣٠٨٨	١٠ ـ قاسم أمين	١٢٧١	١٦ ـ سيد درويش	٤٠٢
		١١ ـ محمد عبده	١١١٩	١٧ ـ رشدى باشا	٣٢٨
				١٨ ـ شريف باشا	٣٢٧
				١٩ ـ عدلى يكن	٢٧١
				٢٠ ـ الشيخ المراغى	١٧٣
				٢١ ـ صبرى أبو علم باشا	١٢٩

وتفرقت أصوات بين لويس باستير وبيتهوفن وجمال الدين الافغانى وهتلر وآدم والملك مينا والمهدى وعلى باشا ابراهيم وأحمد عبد الوهاب باشا وعبد الحكم الجراحى وحافظ ابراهيم وصفية زغلول وأمين الرافعى بك وجورج واشنجطن وغيرهم

ولكى نعطى القارىء عينة من الردود التى وصلت الينا ننشر الردود الثلاثة الآتية :

فقد كتبت الآنسة أم كلثوم الرد التالى على استفتاء آخر ساعة:

« لو وقعت فى يدى الحبات الخمس التى ترد الحياة للموتى فانى أعطى :

١ ـ الحبة الاولى لاحمد ماهر

٢ ـ الحبة الثانية لاحمد حسنين

٣ ـ الحبة الثالثة لسعد الله الجابرى

٤ ـ الحبة الرابعة لأمى .

٥ ـ أما الحبة الخامسة فسأحتفظ بها لنفسى ... لانها تبقى بايخة قوى لو يعود هؤلاء الاربعة الى الحياة ثم أموت أنا !

أم كلثوم ابراهيم

وكتب الاستاذ عيسى متولى يقول :

عمر بن الخطاب ليقيم العدل

طلعت حرب ليرى ثمار غرسه

سعد زغلول ليوحد الكلمة

أحمد شوقى ليحدو شبابنا الى المجد بشعره ووطنيته

أحمد حسنين ليعلمنا دروس الوطنية والرجولة والبطولة والكرامة .

وكتب الاستاذ احمد الشرباصى المدرس بالازهر يقول

١ ـ ابراهيم باشا ليبنى جيش مصر المظفر ويقوده ويحقق به الحرية ، ويرد به المغصوب ، ويحافظ به على الاستقلال .

٢ ـ سعد زغلول ليواصل ايقاد الجذوة الوطنية فى صدور المواطنين بحماسته وبلاغته والهامه

٣ ـ الامام محمد عبده ليواصل حملته فى ميدان الاصلاح الدينى



ـ بقى لنا سنتين تمام بنحب بعض ... عاوزه منى ايه بالمناسبة دى ؟
ـ عاوزه اعرف اسمك ايه ؟!

أبوه يشرب الشيشة ...
... فلماذا لا يشربها هو أيضا ؟ !



ـ طلعت حرب باشا ليتم
مصرية الاستقلال
الاقتصادى
ـ احمد حسنين ليكون مثلا
مشهودا لرجل السيد الكامل
لقد تعددت الاسباب التى
بها اصحاب الاغلبية اغلبيتهم
وردهنا اهم تلك الاسباب بحسب
تعددها فى ردود القراء عن
عظيم من العظماء وقع عليه
اختيارهم .

سعد زغلول

اختاره عدد كبير لـ :
ـ عظمته وقيادته
ـ ليرى ما فعله النحاس
.
ـ لتخلص من النحاس
.
ـ ليجمع الصفوف
ـ ليدلى برايه فى ٤ فبراير .
ـ ليقول رايه فى برقية
النحاس باشا الاخيرة الى مجلس
.
ـ ليعلن براءته من النحاس

فزاعة ... منذ ١ سنة

● اعتدى ضابط انجليزى
خدمة البوليس المصرى مورد
ين بدهانية من عيش
وخير على العلم المصرى
مدينة الاسماعيلية ، وانتزعه
سيارة صاحب الدولة
مصطفى النحاس باشا ومزقه
ه ...

● ابلغت سيدة اجنبية
بوليس مصر الجديدة ان ابنها
طالب بمدرسة الفرير قد
مدرس المدرسة على
.. فقئت عين التلميذ
يب !

فارسل البوليس يستدعى
المدرس للتحقيق ، فارسل
المدرس الى البوليس يقول انه
ة .. والقانون القائل
يعين لا يرى عليه ! . .
ل ولاة الامور فى مدارس
ر جهودا هائلة لتسوية
لة استنادا الى قانون آخر
مدارس الفرير ، وهو ان
سة ليست مسئولة عن
ء جسم التلميذ !

تتقاضى شركة كوك
الانجليزية اعانة سنوية من
الحكومة المصرية فى مقابل قيام
الشركة المذكورة بعمل دعاية
وترغيب السائحين فى
يا .. وتقول الشركة
حين ان نسبة اصابات
عون فى مصر هى كذا فى
ة وان عدد من اكلتهم
سيح هوكيت !

د تقدمت شكاوى عديدة
د الشركة الى مكتب
علامات لندن ..

آلــو... آلــو...



نور الهـــدى

ذاب قلبها فى حنجرتها ... فللألحان فى فمها نبض مثل نبض القلوب !..

صوتها سريع كالضوء ، ولهذا يخطف الآذان خطفا ... محافظة على التقاليد ، مستقيمة الخلق ، يعيب عليها كثيرون خضوعها لأبيها ، ويرى آخرون ان هذا العيب أحسن مزاياها .

كرهها من لم يعرفها على حقيقتها فظنها نسرا كاسرا يعتدى على الطيور الصغيرة المتوطنة !..

وأحبها من عرفها على حقيقتها ... وحقيقتها انها طائر عابر فى هديله حلاوة ، وبراءة وشجن !..

« ش »

٨ ـ ليحاسب النحاس على الثروة التى بددها .

احمد ماهر

١ ـ ليهنىء النقراشى
٢ ـ ليرى غرس يديه
٣ ـ لتشكره مصر لانه قدم حياته فداء لحياتها
٤ ـ ليتعلم منه النحاس كيف تكون الزعامة

مصطفى كامل

١ ـ لتختفى حشرات السياسة
٢ ـ لانه نبى الوطنية .
٣ ـ ليقود شباب هذا الجيل اذا فشل مجلس الامن .
٤ ـ ليرى حلمه الجميل بخروج آخر جندى بريطانى
٥ ـ لانه الزعيم الذى مات فقيرا ولم يسكن القصور
٦ ـ لانه لم يوقع معاهدة الشرف والاستقلال

احمد حسنين

١ ـ ليعلمنا كيف نحارب الانجليز
٢ ـ لوطنيته
٣ ـ لفقره وهو مبعث شرفه
٤ ـ ليرى ما فعله طلبة الحقوق حينما نزعوا لافتة شارع لامبسون وكتبوا عليها اسمه
٥ ـ ليرى نهاية بطل ٤ فبراير
٦ ـ ليرى خروج الانجليز من مصر
٧ ـ ليضرب للناس المثل فى كيف تكون العظمة مع الفقر

مصطفى النحاس القديم

١ ـ ليحدثنا مصطفى النحاس القديم عن مصطفى النحاس الجديد !
٢ ـ لانه مات يوم ٤ فبراير
٣ ـ لانه فقد نصف عقله يوم ٤ فبراير ونصفه الآخر يوم ارسل برقيته الى مجلس الامن !
٤ ـ لتعود وطنيته !
٥ ـ ليعود فقيرا !
٦ ـ ليحارب النحاس الجديد !
٧ ـ لتعيد اخبار اليوم وآخر ساعة قتله من جديد !
٨ ـ لكى يقول رايه فى السير مصطفى النحاس الحائز على الصليب الاكبر للقديسين ميخائيل وجورج الى آخره !

ملاحظات على الاستفتاء

كتبت اللجنة التى تولت فرز الاوراق وقد استمرت مهمتها اسبوعا كاملا الملاحظات التالية :

١ ـ لاحظنا لاول مرة فى استفتاء شعبى ان ٩٠ فى المائة من الرسائل تهاجم النحاس باشا هجوما عنيفا .

٢ ـ لاحظنا ان عددا كبيرا من الذين اعطوا اصواتهم لقاسم امين بك كانوا المحافظين الذين ارادوه أن يعود الى الحياة ليرى النكبة التى حلت بالمراة المصرية من جراء تعاليمه !

٣ ـ لاحظنا ان الذين اختاروا مصطفى كامل اتجهوا اليه لأنهم يرون ان الايام اثبتت صدق نظريته فى عدم جدوى المفاوضات كوسيلة لنيل الحقوق الوطنية .

٤ ـ لاحظنا ان هناك يقظة ووعيا عجيبين بين تيارات الرأى العام

٥ ـ انه مما يستوقف النظر ان الاصوات التى نالها سيد درويش تفوق الاصوات التى نالها ثلاثة من اعظم رؤساء الوزارات فى مصر وهم حسين رشدى باشا ومحمد شريف باشا وعدلى يكن باشا وهذا يدل على ان الفن اكثر خلودا من السياسة !

رخا

الزوج ـ طول ما انتى واقفة قدامى باشعر بانى اسعد رجل فى العالم ..
الزوجة ـ لكن انا قاعدة ... موش واقفة !



عليك بالانتظار !

● لى ابنة خالة متعلمة وعلى خلق عظيم ، ولكنها عاطلة من الجمال ، ولا أكن لها الا حب القرابة ، ولكن والدتى تلح على فى ان اتخذها زوجة ، وتصر على هذه الزيجة .. وانا اريد ان أتزوج من فتاة توافقنى وتكون على شيء من الجمال .. ولكن هذه الرغبة تغضب والدتى وتجعلها تحارب كل زيجة اخرى اقدم عليها .. فماذا أفعل ؟

م . ج

● ليس من حق والدتك ان تتدخل فى هذا الامر الحيوى الذى تتوقف عليه سعادتك فى مستقبل حياتك . ان الزوجة التى سيقع عليها اختيارك يجب ان يكون بينك وبينها من التفاهم والانسجام والمودة مايسمح باقامة بيت سعيد وزيجة موفقة والطريقة التى تريد والدتك ان تخضعك بها لارادتها — لمصلحة ابنة اختها — طريقة عتيقة



يجب ان يعفى عليها الزمن وانى انصحك ان تؤجل مشروع الزواج كله فترة من الزمن حتى يأذن الله لابنة خالتك بمن يطلب يدها ، او على الاقل حتى تعدل والدتك عن عنادها واصرارها .

●

الاسرة والضمير

● لى صديق موظف بالدرجة الثامنة أحب اثناء دراسته فتاة ووعدها بالزواج عند مايعثر على وظيفة .. والآن وقد توظف فقد بادر بعرض الموضوع على أسرته فعارضت الاسرة فى ذلك معارضة شديدة ، لان للفتاة جولات قديمة فى ميادين الحب ... ولكن الواقع ان الفتاة تحب صديقى حبا جارفا حقيقيا .. وهو يصر على الزواج بها ولو خرج على ارادة اسرته ، على ان اسرة الفتاة نفسها سترحب به طبعا . فهل يخضع صديقى لصوت ضميره ، أو يخضع لاسرته ؟

م . ف

● **ليست المشكلة هنا مشكلة الأسرة والضمير فحسب ، بل انها قبل كل شيء مشكلة الماضى .. انك تعترف بان للفتاة جولات قديمة فى دنيا الحب .. ولم تذكر لى شيئا عن خلق صديقك : أهو ممن يغارون من الماضى ويظل شبحه مخيما على حاضرهم ... أم هو ممن يدفعهم الحب الى الغفران ؟ ..**

ان علاج هذه المشكلة ليس فى يدى أو فى يدك . انه فى يد صديقك وحده ..

●

ادرس موقفك !

● بينى وبينها علاقة وصلت أنباؤها الى والدتها ، وهى سيدة حكيمة ، فاستدعتنى وطلبت منى ان أتقدم طالبا يد الفتاة اذا كانت لى رغبة فى الزواج منها ، وعندما اعتذرت لعدم استعدادى ماليا عرضت على أن تعطينى مائة جنيه لاتمام مراسيم الزواج ، على أن يكون ذلك سرا بينى وبينها الى الابد ، وعلى أن لا أكون مطالبا فى يوم من الايام باعادة المبلغ اليها .

ولكن شقيقتى وأخى الكبيرين عارضا هذا الاقتراح بشدة قائلين ان هذا الوضع سيجعلنى محتقرا فى عين الام ، بل فى عين الفتاة اذا علمت بالامر فيما بعد لأى سبب من الاسباب ...

(.....)

● **أعرف زيجات كثيرة تمت بهذه الطريقة وأصحابها اليوم من أسعد الازواج ... ومع هذا فانه يشق على أن انصحك من فورى بقبول هذا العرض ، لأننى فى الواقع لم ألم بكل أطراف الموضوع ... وبخاصة مستوى تفكير الفتاة وأمها ....**

أنصحك أن تطيل التفكير فى موقفك قبل اتخاذ قرار حاسم ، وفقك الله !

أين

حسن

؟

انقلاب !

● انى زوجة فى مقتبل العمر ، وام لطفل فى الرابعة من عمره ، وقد تزوجت بعد حب عنيف عاش طويلا بعد الزواج ، وسعدت بزوجى وطفلى سعادة كاملة . ولكنى اليوم لا أستطيع أن أفهم زوجى !... ان مجرد غلطة بسيطة منى تكون سببا فى شجار عنيف ... وطريقة كلامه معى



اصبحت جافة جدا . وانا فى أشد الحيرة ، ولست أستطيع أن أفهم سر هذا الانقلاب الغريب فى خلق زوجى ... ان كل ما أعلمه هو انه كان يحب احدى الفتيات قبل أن يتزوجنى ، ثم تزوجت الفتاة من صديق له . وهى صديقتى الى اليوم . وقد قابلناها فى هذا الصيف فى المصيف .. فهل استيقظ حبه لها .. ؟

زوجة حائرة

● **أكبر ظنى انك على حق فى استنتاجك الاخير ... وفى رأيى أنك تستطيعين — أيا كان السبب — وبشيء من الحكمة والصبر واللباقة ، ان تعيدى زوجك النافر الى صوابه وبيته وطفله ...**

تذرعى بالشجاعة والايمان والكياسة فى هذا الصراع ... وستنتصرين !

« قلب عجوز »



مصيبة فادحة

— مسكين ... الاتومبيل اللى اصطدم كان فيه حماته .. انما هى ما جراش لها حاجة !



المتهمة — ولما ضربته بالرصاص قال لى يا سافلة يا منحطة !.

القاضى — اما جنى عليه بجرم صحيح ! .

لبنان فى الصيف ... من غير مايوه !

تشكو بيروت الوحدة فى هذه الايام ، فقد هجرها أهلها الى مصايف الجبل ، والمصطافون الذين يصلون الى العاصمة لايبقون فيها أكثر من يوم أو يومين ثم يستأنفون الرحلة الى الجبل .

والجو فى بيروت حار ، ودرجة الرطوبة مرتفعة ارتفاعا كبيرا ، والاسعار مثل درجة الرطوبة ! وهذه كلها أسباب لا تشجع أحدا على الاقامة الطويلة فى بيروت

والمصريون فى لبنان محبوبون واللبنانيون يعرفون عن مصر وعن سياستها ومشاكلها أضعاف ما يعرفه المصرى العادى عن شئون لبنان .

ابتدرنى ماسح الاحذية الذى يقف بجوار فندق « النورماندى » قائلا : مصرى ..؟

قلت : وكيف عرفت ذلك ..؟

قال : لأنك « بتحكى » مصرى ... !!

ومضى الرجل يسألنى عن الجلاء وعن قضية مصر أمام مجلس الامن وعن الفاروق ، وكيف استقبل اللبنانيون البعثة الملكية التى أرسلها جلالة الملك فى يناير عام ١٩٤٤ .. وكيف وقفوا ساعات تحت وابل من المطر المنهمر ليهتفوا لمصر وللفاروق .

ومعظم نزلاء الفنادق الكبرى فى بيروت من الامريكيين والامريكيات من موظفى شركات البترول الامريكية والانجليزية .

الذهب الاسود ..؟

والبترول اليوم هو حديث لبنان بمناسبة مشروع شركة البترول السعودى الذى يرمى الى مد أنابيب الشركة عبر الاراضى



السورية واللبنانية على أن يكون « المصب » فى أحد موانى لبنان .

ولكن الاتفاق النهائى بين الشركة والحكومتين لم يوقع حتى اليوم ، والصحافة اللبنانية غاضبة على الحكومة ، وهى « تعتب » على سوريا تعنتها فى الشروط والرسوم التى تطالب بها ..

والحق ان لهجة بعض الصحف اللبنانية فى معالجة هذا الموضوع قد تجاوزت مرتبة « العتاب » .!

وتقول بعض الصحف هنا ان الشركة الامريكية قد سئمت التأخير ، وانها تهدد بالعدول عن المشروع كله ، وانشاء مصب الانابيب فى فلسطين ..!

واللبنانيون يرجون من صميم قلوبهم أن لا يتحقق هذا النبأ حتى لا تحرم سوريا ولبنان من المزايا العظيمة التى سيحققها مشروع الانابيب .

صخرة الموت ..

وفى المساء زرنا « الروشة » ، وهى منطقة جبلية تقع على البحر شمالى بيروت ..

وهناك شاهدنا المقاهى الصغيرة الممتدة على الصخور المطلة على البحر المتلاطم الامواج ، وشاهدنا « صخرة الموت » .. صخرة مرتفعة عاتية يعرفها المفلسون والعشاق الخائبون الذين يجيئون الى هنا ليضعوا حدا لحياتهم .!

يجىء الواحد منهم ويقف على الصخرة يتأمل حركة الموج ، ثم لا يلبث أن يلبى نداء البحر الصاخب فيلقى بنفسه من أعلى ويموت أشنع ميتة ، وتطوى الامواج معها السر الرهيب الذى دفعه الى الانتحار ..!

أرمينيا السوفياتية ..؟

وبعض أفراد الجالية الارمنية فى لبنان فى حيرة بشأن موقفهم من العودة الى أرمينيا السوفياتية

وقد حدثنى أحد زعمائهم فى بيروت فقال لى ان الارمن ينقسمون الى حزبين وهما « الطاشناق » ، وهذا الحزب يهدف الى تحرير



« أرمينيا » وبالتالى يناهض الاتحاد السوفياتى ، والحزب الثانى هو « الهانشاق » ، أو الحزب « الاشتراكى » الذى يناصر موسكو ويشجع الرحيل ..

وقال محدثى ان معظم أفراد الجالية الارمنية هنا من « الطاشناق » الذين لا يرغبون فى العودة

وأعضاء « الطاشناق » يروون دائما سلسلة طويلة من الحكايات « والنكت » للتشهير بموسكو وبأرمينيا السوفياتية ، ومن ذلك كيف انهم اتفقوا مع أولئك الذين رحلوا الى « أرمينيا » على شفرة خاصة ينقلون بها المعلومات عن الحالة هناك .فاذا أرسل أحدهم صورته وهو واقف فمعناها ان الحالة لا بأس بها . وان الذين تخلفوا فى لبنان يستطيعون السفر وهم مطمئنون . أما اذا كانت الصورة للشخص نفسه وهو يجلس جلسة مريحة فمعناها أن الحالة فى « أرمينيا » زفت وقطران وانه يجب على الاهل والاصدقاء أن يبقوا فى لبنان

وتمضى الحكاية فتقول : ان الرقيب السوفياتى قد لاحظ كثرة الصور التى ترسل فعدلت « الشفرة » ، وألغيت الصور ، وراح المقيمون فى « أرمينيا » يرسلون الى أقاربهم خطابات بريئة تتحدث بحماسة عن الرخاء والمعاملة الحسنة الى آخر ذلك الحديث .. وفى نهاية الخطاب يقول مرسله: بلغوا تحياتى الى أرتين وأركين وأرفنيان ..!؟

ويصل الخطاب الى الصديق فى لبنان فيفتحه ثم يقرأ العبارة الاخيرة ويقرر البقاء حيث هو ..

فأرتين وأركين وأرفنيان أشخاص ماتوا ووورووا التراب وتحية الاموات فى الشفرة الخاصة معناها : الحالة زفت وقطران .!!

الحبر الاحمر .. !!

ولعل أطرف « تشنيعة » يروجها أعضاء حزب « الطاشناق » هى الحكاية التالية :

اتفق أحد الارمن مع شقيقه الذى سافر الى « أرمينيا » على أن يكتب اليه عن حقيقة الاحوال هناك ، وأن يستعمل الحبر الاحمر اذا كانت هذه الاحوال سيئة ، والحبر الاسود اذا كانت الحال طيبة حتى لا ينتبه الرقيب السوفياتى الى الامر ، ويمر الخطاب بسلام . ومضت الايام وتلقى صاحبنا فى بيروت خطابا طويلا من شقيقه فى أرمينيا ، وقد حوى الخطاب وصفا بديعا للحالة الرغدة ، والحياة الهنيئه فى أرمينيا السوفياتية ..

وفى نهاية الخطاب قال مرسله:

ـ أرجو المعذرة فلم أجد حبرا أحمر هنا ..!!

والعجيب أن بعض الارمن يصدقون هذه الحكايات ولعل سبب ذلك ان « النكتة » تذاع وتنتشر أسرع من انتشار الحقائق ..!!

ظلال الصنوبر ..

وغادرنا بيروت الى « عاليه » المصيف الرسمى لرئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والوزراء ..

ومضت السيارة تقطع الطريق الجبلية بسرعة وتمر بالسفوح الخضراء التى تتناثر فيها بيوت حجرية جميلة تبدو من بعيد كلعب الاطفال ..

ولبنان غنى بجماله وأشجاره ومناظره الطبيعية الخلابة .. الصخور شهباء .. وأشجار الصنوبر والفاكهة تمتد على مرمى البصر ..

ومستوى الجمال بين اللبنانيات فى الجبل مرتفع ، والجمال هنا تقاطيع منتظمة ، وقامة طويلة رشيقة ، ووجه نضر يضفى عليه هواء الجبل سحرا وفتنة ، « والتواليت » بحساب ، والاناقة أميل الى البساطة منها الى التعقيد الذى نلحظه بين بعض فتياتنا المصريات ..!

ثم اللهجة اللبنانيه التى تلقاك كل صباح : كيف ما أصبحت . منيحة عاليه ..؟! وتقول أنت بعد تفكير : الحمد لله .. منيحة عاليه ..!!

عاليه ـ رمسيس نصيف





مفاجأة !

الزوج العبيط : أنا عندى خبر كويس علشانك .. أنا حاسس انى راح أكون أب !



الزوج ـ دلوقت مهما حلفت لك انى كنت سهران فى مجلس الامن موش حاتصدقينى برضه ..

خالد بن الوليد والرئيس الجليل !

دهشنا لموقف النحاس باشا من قضية مصر ، فما كنا نظن ان يقف رفعته فى صفوف الاعداء أنتقاما ممن عملوا على اقالته من الحكم .. لقدكان يجب أن تكون له فى خالدبن الوليد أسوة فقد عزله عمر ابن الخطاب من قيادة الجيش فحارب فى الجيش جنديا صغيرا ولما سئل فى ذلك قال :

– انا لا احارب لعمر ولكن احارب لرب عمر !

كنا ننتظر من النحاس باشا وقد اقصى عن الحكم أن يقف فى صفوف المحاربين وان يقول انى لا اجاهد فى سبيل أن احكم مصر ولكنى أجاهد فى سبيل مصر ..

ان موقف النحاس باشا الاخير قد لقى هنا سخطا شديدا وازال البقية الباقية من حسن الظن بنواياه .

« فلسطينى »

النحاس أيضا ..!؟

● صفعة « لآخر ساعة » لأنها تنشر صور النحاس باشا فى الوقت الذى أساء فيه الى قضية البلاد .

ممدوح عثمان – مصر الجديدة

● لقد حوكم مراسل روتر فى دمشق لأنه أرسل برقية مثيرة ، فلماذا لا يحاكم النحاس باشا الذى أرسل برقيته المشئومة الى مجلس الامن ..؟!

أحمد حلمى – القاهرة

● اكتبوا ولو مقالا واحدا فى صالح النحاس باشا عملا بالقول المأثور « اكرموا عزيز قوم ذل ...!! »

احمد الشربينى – الاسكندرية

قضية مصر

● اطلبوا من النحاس باشا أن يرد لقب « سير » وأن يعلن على الملأ ان الانجليز قوم لم يفوا بعهودهم لمصر ..!

عبد الله عوض – القاهرة

● لقدكانت بيانات النقراشى باشا فى مجلس الأمن بمثابة مسمارجديدفى نعش الامبراطورية البريطانية .

ع . جمال الدين – شرشابه

● أراد الوفديون أن يذكروا أهالى قليوب انهم على قيد الحياة فوزعوا أمساكية وفدية لشهر رمضان !..

ص – قليوب

● أرجوان لاتعيدوا اكتتابات الدعاية الى أصحابها ، وحاولوا أن تنفقوا قيمتها فى أى طريق آخر يخدم قضية مصر ...

مرسى العصافيرى – الاسكندرية

– لقد أعدنا الأموال فعلا الى أصحابها ، ولاتزال ترد الينا تبرعات من سوريا ولبنان والعراق ، ونحن نشكر جميع القراء الذين استجابوا لندائنا الوطنى، ونطلب اليهم أن يوقفوا ارسالها .

« آخر ساعة »

احتلال بريطانيا

● قبلة لكاتب مقال « يجب احتلال بريطانيا » ، ويجب أن يقول النقراشى باشا هذا الكلام فى مجلس الأمن .

جلال أمين – مصر الجديدة

● ماهو عنوان رئيس الوفد السودانى ؟

ج . حسن – القاهرة

– تستطيع أن تكتب اليه بطرف الوفد المصرى – فندق بلازا – نيويورك .

« آخر ساعة »

قبلات وصفعات

● افرحوا معى فستكسب القضية المصرية بعد أن رأيت فى المنام أحمد ماهر يصافح سعد زغلول ويقول له مبروك

منير نجيب – الاسكندرية

● نشرتم فى عددكم السابق أن أول من استشهد فى سبيل مصر هو الشهيد محمد عزت البيومى واستشهدتم بصاحب العزة عبد الرحمن الرافعى بك، ولكنى آسف حين أذكر أن الحقيقة غير ذلك . فلو أنكم رجعتم الى سجلات المدرسة السعيدية والى النصب التذكارى المقام ببنائها لعرفتم أن أول من استشهد فى سبيل مصر هو الشهيد مصطفى ماهر أمين فى ١٩ مارس سنة ١٩١٩ كما هو مقيد على النصب التذكارى وفى سجلات المدرسة

السيد فهمى خطاب
طالب بالسعيدية

النشالون !!

● اطلبوا من السلطات أن تنزع تلك اللافتات الصغيرة التى كتب عليها « احترس من النشالين» فعيب والله أن نعلن عن بلادنا بهذه الطريقة المخجلة فى كل مكان .

ابراهيم محرم – القاهرة

● ماذا تم فى مشروع « أخبار الاسبوع » التى اعلنتم عنها .. ؟

محمد الهلباوى – كفر الدوار

– لقد أجلناه لأسباب خاصة بالطباعة وقررنا ان نصدر « أخبار المساء » قبل « اخبار الاسبوع »

آخر ساعة

● خصصوا صفحة من « آخر ساعة » للدعاية للجيش المصرى ..!

م . ز ضابط

تصحيح .. !

● صحة ما ذكرته فى مقالى عن «الجبات الخمس» هو قولى : « ان السيدة عائشة هى اول من كنى بأم المؤمنين » ، وليس كما نشرتم فى العدد الماضى ..

عزيز خانكى – القاهرة

– نعتذر للاستاذ الكبير عن ذلك الخطأ المطبعى .

آخر ساعة

من هنا وهناك

● افتحوا صفحات «آخر ساعة» لفنانى دار « اخبار اليوم » بدلا من صور دافيد رايت ..

عفاف مبارك – المنصورة

● ترجموا « اخبار اليوم » الى الانجليزية او الفرنسية حتى تعبر عن سياسة مصر ، ورأى مصر بدلا من تلك الصحف المحلية التى تعبر عن رأى جهات معروفة ..!

نظمى فؤاد – الجيزة

● .. لقد قسا صلاح ذهنى فى جولته بين المسارح على فتوح نشاطى .

ابراهيم بشير – السويس

● اطلبوا من الحكومة ان تفرض على كل مواطن دفع ١٠٪ من ايراده السنوى لانشاء جيش جديد مزود بالاسلحة الحربية الحديثة .

احمد خشبة – أسيوط

اين حسن . ؟

● صفعة « لحسن » الى ان يقول أين هو .. ؟!

نصحى البطوطى – المنصورة

● اعلاناتكم « أين حسن » تشغل بالى ، فمتى تزيحون عنه الستار ..؟!

جوزيف شرباق – المحلة الكبرى

● ستعرف « حسن » قريبا جدا فلا تقلق .

« آخر ساعة »

بختك هذا الاسبوع . ؟

● افسحوا المجال لفلكى « آخر ساعة » حتى يعرض « البخت » عرضا شاملا فأنا من المؤمنين به ..

م . صفوت – القاهرة

● صفعة لفلكى « آخر ساعة» .. اقترح عليه أن يشتغل بائع يانصيب .. !!

يونس حبيب – طنطا

● تحياتى الى فلكى « آخر ساعة » فقد صدقت نبوءته وفزت بالترقية ..

فؤاد الشعبى – القاهرة

خذوه الى مجلس الأمن !..

هذا ضابط انجليزى حضر معركة الاسكندرية عام ١٨٨٢ وهو لايزال يقيم فيها حتى اليوم ... يشرب الخمر ، ويتسكع فى الشوارع ... خذوه الى مجلس الأمن لعله يروى مأساة احتلال بلادنا !..

ع . سلامة – الاسكندرية



لندن ١٩٤٨ .. !

● نحن الآن فى اغسطس سنة ١٩٤٧

وفى أغسطس سنة ١٩٤٨ ستقام فى لندن دورة الالعاب الاولمبية . !

عام واحد فقط هو الذى يبقى ومع ذلك فنحن لم نكد بعد نبدأ استعدادنا لهذه الدورة . .

ليس لدينا منتخب واحد فى لعبة من الالعاب وبينما تجىء اخبار كل الدول بأن الاتحادات قد فرغت من اختيار منتخباتها من زمن طويل وانها بدأت تطبق عليها برامج التدريب المرسومة لانزال نحن بلا وسيلة ولا هدف . . !

ان الاخبار التى تسربت من روسيا مثلا تشير الى استعدادات خطيرة وقد اعد الروس عشرة آلاف لاعب فى كل الالعاب المختلفة يطبقون عليهم برامج جبارة للتدريب .

واخبار لندن كلها تشير الى ان انجلترا تستعد استعدادا لانظير له فى الدورة القادمة فان هذه الدورة ستقام فى أرضها ويجب عليها ان تفوز باكبر عدد من بطولاتها

وامريكا .. الطارىء الجديد القوى فى دنيا الرياضة تريد أن تحتل فيها نفس المكان الذى تحتله فى السياسة .

والمانيا .. التى كانت تجمع البطولات الاولمبية كما يجمع الناس طوابع البريد .. ألمانيا التى لاتمكنها ظروفها السياسية من الاشتراك فى الدورة الاولمبية كدولة لها سيادتها أبى ابطالها ولاعبوها الا أن يتقدموا الى الدورة القادمة « خارج المسابقة » أى أن يدخلوا المباريات ولا تحتسب أرقامهم حتى ولو فازوا .. وغرض الالمان من هذا واضح وهو الاحتفاظ بالبطولات الفعلية وان لم يستطيعوا كسب الالعاب نفسها ... كل هذا يشير الى بعض ما يستعد به العالم الخارجى للدورة المقبلة . اما نحن .. فالحقيقة المؤلمة هى أن بداية الاستعداد الاولمبى تنتظر حتى يعود بعض الباشوات الذين يهتمون بالرياضة كما يهتمون بخيولهم من اجازاتهم الصيفية فى أوربا !

فى الطريق الى باريس

باريس – أخيرا وصل فريق مصر الذى سيشترك فى دورة الجامعات الى باريس .. ان افراده يقولون ان اشتراك مصر فى هذه الدورة لم يكن موفقا منذ البداية .

فحينما وصلت الدعوة الى القاهرة حارت الجامعات المصرية هل تلبيها أو تعتذر عنها ..

ثم قررت تلبيتها واصطدم اختيار اللاعبين بالعقبات والصعاب التى كادت تودى بفكرة اشتراك مصر فى الدورة

وقامت مشكلة .. هل تأخذ مصر الخريجين لتضمن الفوز أو تأخذ الطلبة الحاليين لتعطيهم فرصة دولية .. ؟ !

وانتهت المشكلة بأن قررت الجامعات المصرية أن تختار أقرب اللاعبين الى البطولة بصرف النظر عن كونه خريجا أو طالبا حاليا .

وتم اختيار الفريق فاذا بالمال المعتمد ضئيل يوجب ضغط العدد ... ونزل رقم اللاعبين من ١٦٠ الى ٨٠ ...

وفجأة قامت صعوبات العملة الصعبة فاعتذرت وزارة المالية عن الترخيص باستبدال المال اللازم للفريق فألغيت الرحلة ثم أنقذت فى الدقيقة الاخيرة بعد خفض المبلغ المطلوب ونزل عدد اللاعبين مرة أخرى الى أربعين !

وكان مقررا أن يكون السفر بالطائرة ... فاذا المبلغ المعتمد يجعل ذلك حلما .. فلا تبقى الا الباخرة .. والباخرة « اتيكى » اليونانية الصغيرة بالذات ..

ووصل أفراد الفريق بعد رحلة شاقة الى بيريه .. مرضى جميعا .

وكانت المفاجأة الكبرى تنتظرهم فى باريس .. كانوا يعولون على عدم اشتراك روسيا فى الدورة مما يضمن لمصر بطولة العالم فى كرة السلة على الاقل . فاذا روسيا تشترك فى الدقيقة الاخيرة ويضيع حلم مصر فى الفوز ببطولة العالم .. الا اذا حدثت معجزة !

أعلام ..

رفعت على «الاستاد» الكبير الذى تقام فيه دورة الجامعات فى باريس أعلام الدول العشرين المشتركة فى الدورة وهى : فرنسا وانجلترا واسكتلندا ومصر وايطاليا وهولندا وبيرو والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وبلجيكا ولبنان وموناكو والدانمرك وبولندا والنمسا ورومانيا والمجر وروسيا ...

جامبورى

باريس – روتر – الجامبورى هو الاسم الذى أطلق على معسكر الكشافة الدولى فى باريس وهو المعسكر الذى أقيم فى مدينة الكشافة فى « مواسون » شمال باريس وقد حضره أكثر من ٤٠ ألف كشاف يمثلون ٤٠ دولة مختلفة .

وستنتهى الاحتفالات فى ٢١ أغسطس أما الايام الباقية حتى يوم فض المعسكر وهو ٢٣ اغسطس فسوف تخصص لرحلات مختلفة الى باريس و « الايل دو فرانس »

ولقد كان هذا المعسكر الضخم فى « مواسون » بخيامه الملونة الجميلة ومعارضه الانيقة ومسارحه وأسواقه ومطاره الخاص تسلية أهل باريس فى الاسبوع الاخير

وقد قام ٢٠ الف كشاف فرنسى بمهمة الضيوف والمترجمين لزملائهم الاجانب ..



خادمات اليوم

– لازم تغيروا الطباخ لأن شكله وحش !

قهوة « أبناء النيل » في نيويورك

مائة جنيه مرتب بحار مصرى !

نيويورك لمندوب «آخر ساعة»

مائة بحار مصرى يقيمون فى نيويورك جعلوا قهوة «النيل» التى اختاروا اسمها بنفسهم مركزهم ومقرهم المختار ...

و « قهوة ابناء النيل » تقع فى شارع كورت رقم ٧٩ بحى بروكلين في نيويورك وفى هذا المقهى الصغير الذى يسوده الجو المصرى المألوف جلست مع عدد من البحارة المصريين .

لقد كانت مفاجأة ان اجد هذا الركن المصرى يغتصب بقعة فى صميم نيويورك يطبعها بذلك الطابع المحلى الحبيب ..

ان « ابناء النيل » هنا جميعا من البحارة يعملون بحارة ووقادين فى السفن الامريكية واليونانية وبعضهم اعتزل البحرية فاستقر فى نيويورك نهائيا ، وعدد قليل منهم تجنس بالجنسية الأمريكية وتزوج أمريكيات ، ولكن الغالبية العظمى منهم مصريون محتفظون بمصريتهم .

ان بعضهم لم ير الوطن منذ عشرين سنة وبعضهم غادر مصر قبل الحرب الكبرى الاولى .

ان لكل منهم قصة مدهشة ...

●

ومن الشخصيات اللامعة فى قهوة أبناء النيل « نظير حسن ». قابلته فى مطعم « الاهرام » ثم صحبته الى «قهوة ابناء النيل» حيث روى لى قصته ..

انه من بورسعيد وقد غادرها منذ ٩ سنوات على احدى البواخر ولم تسمح له ظروف عمله بالعودة الى مصر الا مرة واحدة منذ سنتين ولم يستطع يومها ان يقضى مع اهله اكثر من يوم واحد ثم عاد الى باخرته .

ونظير حسن يتقاضى مرتبا شهريا قدره ثلاثمائة دولار أى مائة جنيه حسب سعر الدولار فى السوق السوداء ويرسل « نظير » قسما منها الى عائلته فى بورسعيد أما القسم الباقى فيصرفه هو فى نيويورك حيث استقر وانتظم عمله كوقاد فى شركة بواخر كبيرة . . . ويعمل « نظير » ثمانى ساعات فى اليوم على دفعتين .. اربع ساعات ثم راحة يتناول فيه غداءه فى الباخرة على حساب الشركة ثم يعمل اربع ساعات اخرى . .

وقال لى «نظير» انه عضو فى نقابة البحارة الامريكية وان الشركة التى يعمل بها تؤمن على حياته بمبلغ خمسة آلاف دولار ضد الحوادث والوفاة .

وصفق « نظير حسن » بيديه فحضر الخادم ـ وهو مصرى ايضا ـ وضحك « نظير » وقال:

*

ـ كاننا فى مصر تماما ! .

واجتمعت حولنا طائفة اخرى من المصريين .. وبدأت قصصهم تنهال على . . ونحن نحتسى اقداح القهوة والشاى على الطريقة المصرية . !

●

هذا احدهم ...

اسمه « عيسى محمد » ولد فى الاسماعيلية وحضر الى نيويورك منذ ٢٨ سنة .... وقد قال لى ان عدد البحارة المصريين فى نيويورك فى سنة ١٩٢١ كان يصل الى الألف . وانهم يومها أسسوا ماأسموه « الجمعية الخيرية المصرية للعناية بالمرضى ومساعدة المحتاجين » وقد فرضت الجمعية على كل عضو من اعضائها اشتراكا شهريا قدره نصف دولار ثم دب الخلاف بين اعضائها فحلوا الجمعية واصبحوا يجتمعون فى القهوة بصفة غير رسمية .

وحدثنى « عيسى محمد » عن عدد من زملائه الذين تجنسوا بالجنسية الامريكية . . احدهم اسمه «حسن البراد» وهو الآن موظف فى مكتب البريد بالشارع الرابع والثلاثين ! .

وآخر اسمه عبده محمد القاضى يعمل طباخا ...

وثالث اسمه حسين على يمتلك مخبزا فى نيويورك ..

ورابع من اشهر شخصيات نيويورك وهو « دسوقى » الذى يسميه الامريكيون « جلاجلا » وهو حاو كان برتبة ملازم فى الجيش الامريكى فى قسم الترفية.

ثم روى لى « عيسى محمد » قصته هو .

●

لقد خدم بالبحرية الامريكية برتبة جاويش مترجم ... وهو يجيد ست لغات ... والعجيب ان ابن «عيسى محمد» انخرط هو الآخر فى سلك البحرية الامريكية .

وقال لى « عيسى محمد » :

ـ هل تعلم ان عددا كبيرا من عمال سفن نقل العتاد الحربى وناقلات الجنود أثناء الحرب كانوا من المصريين ؟..

أنا نفسى اشتركت فى غزو شمال أفريقيا وصقلية ونورماندیا وكثيرون منا قتلوا فى العمليات الحربية وغيرهم جرحوا جروحا خطيرة ، وأذكر من بينهم عبدالمجيد طاهر وقد أصيب بهزة عصبية يعالج منها الآن فى مستشفى الأمراض العصبية «كنجزبارك» فى بروكلين بجوار لونج ايلاند !

وأذكر أيضا من بينهم ابراهيم طه أبو عوف ومحمود سكر وقد فقدا البصر فى المعارك الحربية وتقوم الحكومة الأمريكية باعانتهما .

●

وكثيرون من هؤلاء المصريين لهم مغامرات رائعة فى الحرب ..

قال لى أحدهم واسمه « على حسن » وكان يجلس معنا على « قهوة أبناء النيل » انه خرج من المستشفى أخيرا بعد أن أجريت له عملية خطيرة فى العمود الفقرى ... فقد نجا على حسن من الموت غرقا أربع مرات بعد أن أغرقت الباخرة التى كان يركبها غواصات العدو فى المرات الاربع.

وظل « على حسن » فى احدى المرات يركب زورق نجاة مع ثلاثة عشر بحارا لمدة ١٨ يوما وكان مصابا بجرح خطير .. ولما عاد « على حسن » الى الولايات المتحدة تشرف هو وزملاؤه بمقابلة الرئيس روزفلت فى البيت الابيض ..

و « على حسن » من أبناء الاسكندرية وله فيها زوجة وأولاد ولا بد أن الاولاد قد أصبحوا رجالا فان « على حسن » ترك الاسكندرية منذ ٢٦ سنة !

« ولعلى حسن » اخوان هما عبده حسن ومحمد حسن ..وقد تزوجا من أمريكيتين ..

والعجيب أن على حسن يمتلك سيارة فاخرة من طراز « بويك » ولكنه لا يقودها بنفسه بسبب العمليات الجراحية التى أجريت له ..

وقد ابتهج رواد « قهوة أبناء النيل » بوصول النقراشى باشا الى أمريكا .. وقال لى على حسن وهو يشد على يدى مودعا أنه فى الغد سيذهب الى فندق بلازا ليقابل النقراشى باشا ويعرض عليه ان يضع سيارته الفاخرة تحت تصرفه طوال مدة اقامته فى أمريكا .. !

الجيل الجديد

الاب : أنا موش قلت لك انى مش عاوز أشوف الولد ده بيشرب سجاير!

الام : قلت له.. لكن موش قادر يبطلها !

حضرت توقيع الهدنة ... بين الهوارة والفلاحين !

– خفضوا رؤوسكم ... اننا سنجتاز بعد قليل منطقة الخطر ، لقد أعلنت الهدنة بالأمس بعد حضور المدير ولكنها قد تكون هدنة مؤقتة فان مفاوضات الصلح لا تزال تجرى فى منزل العمدة. والرصاص الطائش ليس له هنا حساب ...

وكان الجندى الذى يقود السيارة هو نفسه أول من أطاع التعليمات التى القاها على ركاب سيارته فانزل رأسه وغاصوا جميعا فى قاع السيارة التى كانت تشق الميدان الرئيسى الذى يفصل بين منطقة هوارة البلابيش ومنطقة الفلاحين فى قرية « فاو » التابعة لمركز دشنا ...

وكان الهدوء شاملا لايبدده الا دوى محرك السيارة تشق الميدان بسرعة الى طرفه الآخر حيث منزل العمدة وحيث يجتمع المدير بأعيان الفريقين ويحاول ان يزيل الخلاف بينهما .

وفجأة انبعث مع صوت المحرك صوت آخر ... أزيز رصاصة .. ودوى على الاثر انفجار آخر ثم اهتزت السيارة وهمس السائق:

– لقد أصابوا الاطار

ولم تتوقف السيارة حتى وصلت الى طرف الميدان القصى أمام منزل العمدة ...

ونزل السائق ودار حول السيار يتأمل موضع الرصاصة ثم هز رأسه فى أسى وقال :

– كان يمكن أن تكون أسوأ من هذا بكثير ...

وسكت برهة ثم أردف :

– لو اننا مررنا بالامس لمزقوا السيارة ... أو على الاقل لجعلوا هيكلها أشبه بشبكة الصيد ... من كثرة الثقوب !

مفاوضات الصلح ...

وكان منزل العمدة مثل برج بابل ...

رجال مسلحون ... جنود وأعراب وفلاحون جميعهم شاكوا السلاح ينتظرون القرارات من الغرفة الداخلية التى اجتمع فيها الاستاذ مرتضى المراغى المدير بأعيان الهوارة والفلاحين يحاولون أن يضعوا شروط الهدنة ...

ويظهر أن المهمة لم تكن سهلة فان الاصوات المنبعثة من الغرفة كانت تجعل منها موقعة قتال أكثر منها مجلس صلح ووئام ..

وكان الانتظار يثقل الجو ويطبعه بطابع رهيب ... ان كلمة واحدة فى غير موضعها كفيلة بأن تشعل النار التى هدأت لتتوثب للاندلاع من جديد !..

وكان أكثر القلقين من ضباط البوليس ... كانوا يروحون ويجيئون ... كانوا يقولون لك فى صراحة ...

– اننا لسنا اليوم على استعداد لكى نخوض معركة .. لقد أرسلنا فى طلب النجدات من الشمال ولا ندرى متى تصل .. وكل قوتنا الآن مائتا جندى .. وأمامنا فى ميدان القتال ثلاثة آلاف من الهوارة والفلاحين مسلحون بالبنادق الهندية ومدافع التومى !

وكانوا على حق ... انهم حيارى فى ربوع تعثرت الحضارة فى طريقها فلم يصل اليهم من معالمها الا مدافع التومى !..

قانون النار !

هنا لا سلطان لغير التقاليد وهى مزيج من القسوة والجهل والعناد والشر تلفه غلالة من ظلام القرون الوسطى ...

ان مئات الاعوام لم تغير من الكراهية الدائمة المتبادلة بين قبائل الهوارة العربية وبين الفلاحين ..

كانت قبائل الهوارة دائما هى الطرف الاقوى وكان السبب هو كثرة السلاح فى أيديهم ، وكان الهوارى يمر فيقابل الفلاح فاذا الفلاح ينحنى فى خشوع ويفسح الطريق ليمر الهوارى وكان يترجل احتراما له اذا تصادف أن كان يركب جوادا أو حمارا وكان الهوارة يتقبلون هذا الوضع ويضفون عليه روح السيادة الآمرة التى لامناقشة فيها ...

وجاءت الحرب واذا السلاح فى كل مكان واذا الفلاحون العزل أصبحوا والرصاص يجرى فى أيديهم كما تجرى حبات القمح ، وبدأوا يتمردون على وضعهم مع الهوارة ...

ولم يعترف الهوارة بالتطور الجديد فبدأت المعارك ... وشهد العام الماضى ملحمة دامية استمرت سبعة شهور فقد فيها كل من الفريقين أرواح المئات من أبنائه !..

وتوقف القتال بعد كل هذه الشهور الطويلة ، ولكن السلام الذى جاء كان هدنة مسلحة !..

وكان الاستعداد للمعركة المقبلة أضخم من أن يبقى سرا ، ومن هنا كان رجال البوليس المحتشدون فى منزل العمدة يرجون أن يكون السلام حاسما هذه المرة ليضع حدا للقلق الذى يعيشون فيه من جراء مواجهتهم لحالة هم أبعد مايكونون عن الاستعداد لها !..

القرون الوسطى

ومضت الساعات ... وكل دقيقة كانت تحمل من خارج البيت نبأ ... هذه نجدة من الشمال للهوارة ، وهذه نجدة أخرى لهم من الجنوب ... وهذا حشد من الفلاحين ينتهز فرصة الهدنة المؤقتة ليستدعى سيارة الاسعاف ترفع الجرحى وتحملهم الى المستشفى ...



انه ميدان قتال ... قتال دام حقيقى تلهبه نزعات قاومت العصور والحضارات وبقيت قوية جارفة ...

ان قصة « الهوارة » قصة تحدث عنها العالم كله فى العام الماضى ولم يعد هناك من يجهلها

لقد مر قبلنا من نفس الطريق الذى جئنا منه منذ عام كامل « بول تابورى » الكاتب العالمى المعروف وكتب مقالا عن الهوارة نشر فى العالم كله وقتئذ وقال فيه :

« العادات والتقاليد تتحدى القانون ... لقد دخلت أرض الهوارة فرجعت القهقرى خمسة قرون كاملة لأعود الى تيه العصور الوسطى وما يكتنفها من ظلام ... ان حياة هؤلاء الناس بعيدة عن الحضارة ... والتقاليد والعادات وحدها هى التى تحكمهم ...

المرأة مقصاة عن المجتمع لاتعيش فيه !..

والطفل الذكر يبلغ السابعة فلايرى امرأة ولو كانت أمه .. انه يعزل عنها وتحرم عليه رؤيتها !..

والأطفال الذكور لايلعبون حتى مع اخواتهم البنات !..

ويبلغ الابن السابعة من عمره فيحرم الأب على نفسه أن يرى زوجته ... وأحيانا يغلب الحب التقاليد فيتسلل الزوج ليلة الى مخدع زوجته ، وقد يراه أحد فتنتهى مغامرته برصاصة تستقر فى جسده .

وبعض الآباء يحاول أن يؤخر يوم فصله عن زوجته فيقتل أكبر أبنائه قبل أن يبلغ السابعة ليعطى لنفسه فرصة أطول يستمتع فيها بحبه لزوجته ...

وحوادث القتل هنا تمر لايلحظها أحد ، والجبل الأشم والسهول المنبسطة والصحارى الواسعة كلها تتآمر على اخفاء السر فى أرض العجائب والأسرار»

فهل بالغ « بول تابورى » عندما قال انها أرض العجائب والأسرار ؟ !..

العجائب والأسرار

وتبدأ تسمع الروايات المتناقضة عن المعركة الحالية .. كيف بدأت ولماذا اشتعلت النار؟

وتجد من الجميع اجماعا على السبب ، ولكنك تجد اختلافا فى رواية التفاصيل ...

أما السبب فهو ثأر ... ثأر قديم مضى عليه اثنا عشر عاما وقانون الثأر فى بلد العجائب يقضى بأن يعتبر الثأر قائما لمدة خمسة أجيال فاذا انقضت ولم يؤخذ ، سقط الثأر وضاع !..

وانطلقت الرصاصة بعد اثنى عشر عاما وسقط الشيخ عبد المقصود السمان جريحا وسقط الى جواره اثنان من ضيوفه قتيلين.

وهبت هوارة البلابيش وهمت لها عائلة بجاتو ..

وتحول الميدان الذى يتوسط قرية « فاو » ويفصل بين منطقة الفلاحين والهوارة ، الى منطقة قتال ...

واطلقت فى الليلة نفسها عشرة آلاف رصاصة من الف مقاتل من الطرفين يواجه بعضهم بعضا .

وارسلت « فاو » اشارة مختلفة الى دشنا ... ان البوليس المحلى عاجز عن عمل شىء ..

ولم تستطع دشنا ان تقدم النجدات فاتصلت بقنا ..

وارسلت قنا اشارة سريعة الى القاهرة : ان الموقف خطير والنجدات تتدفق وتعزز قوة كل من الفريقين ..

وبدات القاهرة تدبر النجدة التى تقمع الفتنة ...

النار فوق فاو !

ان التفاصيل التى نسمعها هنا لا حد لها ولا نهاية ..

اقاصيص حرب حقيقية ... ليس فيها رحمة ولا شفقة ... ومعارك دامية من اجل مواقع استراتيجية لها اهميتها فى القتال .. وجواسيس يرسلها كل من الطرفين الى الآخر وتشكيلات يتكون كل منها من عشرة جنود ورئيس ، وخطط ترسم وتدبر ..

كانت الطواحين ووابورات المياه والسواقى هى الحصون التى تتوالى عليها هجمات الهوارة .. وكنت تسمع ان طاحونة معينة احتلها الهوارة فى الصباح ثم اجلاهم الفلاحون عنها فى الظهر ثم هجم عليها الهوارة فحرقوها فى الليل..

وكانت مئذنة جامع القرية المواجه لبيت العمدة هى أهم المواقع الاستراتيجية فى فاو، تحصن فيها الفلاحون اولا ووقفوا فى شرفاتها يصطادون الهوارة ويغلقون بيت العمدة وهو من زعماء الهوارة .. وجن جنون الهوارة فقد كانت المئذنة موقعا لا يقاوم يصب نارا حامية ليس من سبيل الى اجتنابها ..

وشددوا الهجوم فسقطت المئذنة فى ايديهم ..

وتسمع احد الفلاحين يقول لضابط بوليس :

– اعطونا المئذنة وسوف نعرف كيف نبيدهم عن آخرهم .

ويقول له ضابط البوليس :

– اسكت انهم فى الداخل سيحلون المشكلة وينهون الخصام ..

ويهز الفلاح رأسه فى شك ويقول :

– اعطونا المئذنة واتركوا لنا الامر ...

ويهز ضابط البوليس رأسه يأسا ويترك الفلاح ويمضى !

الصف الامامى والصف الخلفى !

وكان الجواسيس هم الصف الامامى كما يحدث فى كل حرب ..

وكانت النساء تكون الصف الخلفى للمعركة بالنسبة للفلاحين ..

وتسمع القصص عن الفلاح الذى ضبطه الهوارة يتسلل ليلا الى صفوفهم يرقب النجدات تأتيهم من الشمال والجنوب ... من السهل والجبل ..

ثم تسمع بعد ذلك المصير المؤلم الذى لقيه الفلاح الفتى .. انه لن يتجسس ثانية . فقد تلقى درس العمر كله !

وكانت النساء من الفلاحات



←

يقفن وراء ازواجهن يملأن البنادق الفارغة بالذخيرة ثم يناولن الرجال هذه البنادق ليأخذن منهم البنادق التى انطلق رصاصها الى الهوارة وهكذا ..

ولم تكتف بعض الفلاحات بهذا بل كن يشتركن بالفعل فى المعركة تمسك احداهن البندقية من طراز لى انفيلد ثم ترفعها الى صدرها وتضغط على الزناد فتنطلق الرصاصة فتصيح الفلاحة مهللة بأن رصاصتها اصابت ..

كمين !

وتسمع ضجة خارج الباب فتترك القصص التى تحكى والتفاصيل التى تروى عن المعركة ..

وتقف عربة امام باب العمدة وينزل منها الشيخ محمد بجاتو زعيم الفلاحين ..

كان قد غادر القرية ليلا الى الشمال ليأتى بنجدات جديدة للفلاحين وحضر المدير الى فاو فلم يجده .. وارسل وراءه من يتصل به ويدعوه الى مقابلته وارسل سيارته لنقل الشيخ بجاتو الى المنزل الذى يعقد فيه مجلس الصلح ..

ويدخل الشيخ محمد بجاتو مهرولا الى غرفة المجلس وتسمعه يقول وهو يهرول :

ـ ارادوا اصطيادنا ..

ويروى لنا ضابط البوليس الذى كان يرافقه كيف اراد الهوارة اصطياد الشيخ بجاتو زعيم الفلاحين .

يقول الضابط :

« كانت تعليمات المدير الى صريحة .. اتصل بالشيخ محمد بجاتو وابلغه دعوته واعود به الى المدير !

وعثرت على الشيخ بجاتو .. وابلغته الدعوة وقبل مرافقتى وركب معى السيارة وبينما نحن عائدون فى الطريق ظهرت امامنا بنحو مائة متر زوبعة من التراب ثم تبعتها زوبعة اخرى .. ثم زوبعة ثالثة وكنا قد بدأنا نقترب فسمعنا صوت يدين تصفقان .. وصاح الشيخ بجاتو :

ـ هذه اشارة الهوارة ..

وتذكرت انا الآخر .. انه محق وهذه هى الطريقة التى يتبعها الهوارة ليخبر جواسيسهم فرق الرماة المختفية فى حقول الذرة أن هدفهم يقترب وان عليهم أن يستعدوا ..

وتنبه سائق السيارة فادار وجهة السيارة الى طريق فرعى غير الطريق الذى كان يجب أن يسير فيه وما كاد يفعل هذا حتى كانت حقول الذرة التى كان مقدرا ان نمر منها تتماوج بأزيز الرصاص

اما كيف عرف الهوارة ان الشيخ بجاتو فى طريقه الى فاو مرة أخرى فأعدوا له كمينا فهذا هو السر الذى لا يعلمه الا ادارة مخابرات الهوارة !



السكران : من فضلك تصحينى الساعة سبعة الا ربع بالضبط !

الصلح .. !

ـ الى اين ؟

ـ نريد أن نخرج الى القرية .

ـ آسف ان واجبى يدفعنى الى ان اطلب اليكم البقاء حتى ينتهى المجلس .. ان الحالة التى تسود « فاو » الآن ان لم تكن حربا فهى ليست سلما .. ولقد رأيتم بأنفسكم الرصاصة التى اضاعت اطار سيارتكم .. ثم الكمين الذى أعد للشيخ «بجاتو» أثناء انعقاد مجلس الصلح ... اننا فى بلد عجيب ..

ولا تجد ماتقوله ردا على هذا الاعتراض .. انه ضابط بوليس وهو يعرف واجبه .. ولا يبقى أمامنا الا أن ننتظر المجلس..

وتمر ساعة ونصف ساعة ثم يفتح باب غرفة الاجتماع . وتسمع صوتا يقول :

ـ لقد تم الصلح .. !

وتسأل :

ـ على اى اساس . ؟

ويقولون ان المدير وضع زعماء الفريقين أمام انذار واضح صريح ، اما أن تسرح كل القوات فورا ، واما أن يصدر أوامره باطلاق النار .. وانه قال انه قبل أن يدخل غرفته أصدر الأوامر بالاستعداد لهذا وأن القوات لاتنتظر الا اشارة واحدة لتفتح فوهات البنادق .

ثم يقول لك أحد زعماء الهوارة

ـ ليست هناك فدية لاحد على اى حال ..

وتتساءل :

ـ فدية .. اى فدية ..

ويتبرع ضابط بوليس آخر بتفسير اللغز الذى استغلق عليك:

ـ انهم يقدرون للقتلى من الهوارة فدية تتراوح بين الف وثلاثة الاف جنيه عن القتيل وفى هذه المرة لم يقتل منهم احد . قتل من خدمهم كثيرون وخدمهم من الفلاحين ... وارواح الفلاحين عندهم لاتساوى فداء حتى وان كانوا قد ماتوا وهم يحاربون من اجلهم ..

وبعد دقائق قليلة كانت البلدة كلها قد عرفت خبر الصلح ..

ميدان المعركة

ـ الآن تستطيعون الخروج .. وتخرج الى ميدان المعركة .

لسوف تظل جدران منازل فاو تحمل أثر هذه المعركة الى الابد ان كل المنازل تحمل زخارف عجيبة من الطلقات التى استقرت فيها ..

والطرق التى تتعرج فى مسالك القرية ودروبها مليئة بظروف الرصاص الفارغة .. لقد أطلقت أكثر من خمسين ألف رصاصة فى خمسة أيام !

والدماء تسيل فى كل مكان .. وهنا وهناك تلمح أثر كف دامية على الجدران .. هذه اشارة الانتقام بالدم ..

ويقابلك حشد من الناس يحملون قتيلا أو جريحا ... القتيل الى منزله ليدفنه أهله والجريح الى عربات الاسعاف التى وقفت فى الميدان تحمل الجرحى ..

هذه آثار المنازل المهدمة ... فالسواقى المحرقة .. والطواحين التى اقتحمت عنوة واقتدارا ...

انها جميعا الآثار الباقية من موجة من الحقد أشعلت نارا فى هذا البلد الملئ بالعجائب والاسرار

النجوم ذات الذيل !

وتسمع مناديا من منزل العمدة يناديك :

ـ أتريد أن تشهد منظرا غريبا؟

وتتبعه الى منزل العمدة ... ثم تصعد معه الى سطح المنزل لتشرف على القرية كلها من هذا البيت السامق المرتفع ..

ما أشبه القرية الصغيرة بنجمة ذات ذيول ..

من كل ركن ومن كل ناحية خرجت طوابير من المقاتلين عائدين الى قراهم .. انهم النجدات التى خفت على عجل لتلقى بنفسها فى غمار القتال .. والآن وقد أعلن الصلح يعود كل فريق الى قريته من الجنوب والشمال والشرق والغرب ومن كل ناحية من القرية تخرج طوابير متلاحقة من المقاتلين وتبدو ذيول النجمة تمتد كلما تدفق الحشد وهو يغادر القرية من كل ناحية ..

انه منظر عجيب ..

ويرن فى اذنك صوت « بول تابورى » مرة أخرى وهو يقول :

العادات والتقاليد تتحدى القانون .. لقد دخلت أرض الهوارة فرجعت القهقرى خمسة قرون كاملة لاعود الى تيه العصور الوسطى وما يكتنفها من ظلام !



بختها وحش !
ـ عمرك شفتى جوز ... لا يعرف يغسل ولا يكوى .. ولا يطبخ .. ولا يشيل العيال !

دنيا الكواكب



النجمة الظريفة « أودرى توتر » من المولعات بالقطط ··· وستظهر فى فيلمها الجديد مع قطة فارسية سوداء ظريفة تدعى « بوبسى » ··· وتقول النجمة الحسناء ان حبها للقطط يرجع الى الشبه الكبير بين المرأة والقطة !··

ماريا مونتيز تتحدث مع هرولد راسل وهو من مشوهى الحرب الاخيرة ، ويستعمل يديه الصناعيتين بمهارة · وقد فاز بجائزة جمعية المراسلين الاجانب فى سنة ١٩٤٦ · وهرولد راسل هو بطل رواية « أجمل سنوات حياتنا »



● تقوم الراقصة الروسية الشهيرة « تمارا توما نوفنا » فى الوقت الحاضر بعرض رقصاتها الكلاسيكية الخلابة على مسارح باريس ، فتبهر الباريسيين بفنها الرفيع .. وقد قال عنها أحد النقاد الفنيين : انها تترجم العواطف والاهواء والخلجات النفسية الى ايقاغ فنى لانظير له

● ستظهر النجمة الامريكية الفاتنة أودرى توتر قريبا فى فيلم مثير جديد من نوعه يحمل هذا العنوان الظريف : « جهنم عند منعطف الطريق » !

● ينتظر النقاد السينمائيون فى امريكا لفيلم « ذاكرة الحب » نجاحا منقطع النظير ... وهو الفيلم الذى ستظهر فيه كل من ميرل أوبرون وائيل باريمور وأودرى توتر وهواى كرميشيل

● رفض الممثل المعروف روبرت يونج القيام بالدور الاول فى فيلم : « لن نعود الى هناك » ... وصرح بأن الدور المعروض عليه لا يناسب سنه ومؤهلاته !

● زار الموسيقار محمد عبد الوهاب لبنان وأقام فيها بضعة أسابيع طلبا للراحة والوحى والانغام ·· !

وفى أثناء اقامته هناك صرحت انطوانيت اسكندر ، وهى مطربة لبنانية شقراء تعمل فى أحد مقاهى الجبل بأن عبد الوهاب قد وقع معها عقدا فى مقابل مبلغ كبير ·

وتحرت احدى الصحف اللبنانية صحة الخبر فتبين لها ان عبد الوهاب قد سمع صوت انطوانيت وقابلها فعلا وطلبت مساعدته فوعدها بأن يحاول مساعدتها فى الحصول على دور كومبارس ·· ! !

هذه رواية الزميلة اللبنانية لحكاية العقد والمبلغ الذى يسيل له اللعاب ·

● من بين النجوم المصريين الذين زاروا لبنان فى هذا الصيف أنور وجدى وليلى مراد ومديحة يسرى وأحمد سالم وبشارة واكيم، وقد أقام معظمهم فى « عاليه » ، وأقامت ليلى وأنور فى « بحمدون » ·

● يفكر نجيب الريحانى الآن جديا فى اختيار أفراد فرقته التى سوف يعمل بها على مسرح ريتز فى اوائل اكتوبر القادم ، وسوف يفتتح الموسم برواية جديدة لينفى عن نفسه تهمة الكسل ! ·

● يشترك مع السيدة فاطمة رشدى فى فرقتها التى ستعمل بها فى الاسكندرية بعد العيد فريق التمثيل بجمعية الاخوان المسلمين

● أوشك العمل أن يتم فى فيلم « أنا هارب من السجن » ، وهذا الفيلم منقول حرفيا عن مسرحية المائدة الخضراء التى قدمها يوسف بك وهبى على المسرح منذ مدة طويلة ·

● يبدأ الاستاذ محمد كريم فى اخراج الفيلم الذى وضع قصته الاستاذ ابراهيم المصرى فى أوائل سبتمبر ، وقد كان اسم الرواية « درية » ، ولكن المخرج عدل عن هذا الاسم لانه وجد ان السيدة ملك قد قدمت على مسرحها رواية بهذا الاسم ·· أما الاسم الجديد فهو « الحب الذى لا يموت »

● ألغت رقابة الافلام بوزارة الداخلية ندب الموظفات المصريات اللواتى يشتغلن فى الرقابة بحجة عدم حاجتها لخدماتهن ·· وقد اكتفت الرقابة بالموظفتين الاجنبيتين بهذه الادارة ·

● دعا أحمد سالم بعض رجال السينما الامريكيين لمشاهدة فيلمه « المنتقم » وقد طلبت احدى الامريكيات مقابلة محمود المليجى الذى يقوم بدور الشرير لانه فى نظرها – الممثل الوحيد فى الفيلم

● عرض المخرج عباس كامل على أحد الصحفيين القيام بدور فى فيلمه الجديد « حامل العلم » ولكن الصحفى اعتذر بكثرة أعماله ·

● نصحت نقابة ممثلى المسرح والسينما ممثلى فرقة السيدة ملك برفع أمرهم الى القضاء لان السيدة ملك رفضت اعطاءهم الاجور المتفق عليها لموسم الاسكندرية برغم انها « لطشت » من البلدية الاعانة كاملة ··

● يعود الاستاذ سليمان نجيب بك من أوروبا يوم ٢٥ أغسطس وقد كتب الى أصدقائه أن وزنه قد نقص ٩ كيلو جرامات

● اتفقت شركة نحاس فيلم مع المخرج عز الدين ذو الفقار على اخراج ثلاثة أفلام فى الموسم القادم ·

● اشترك بشارة واكيم فى تمثيل اسكتش سينمائى التقط فى لبنان دون أن يحصل على أجر وذلك تشجيعا منه لفن السينما فى لبنان ··

● كلف فؤاد الجزايرلى أحد أصدقائه من الادباء اختيار موضوع تاريخى عن فتح مصر ليعد منه سيناريو يخرجه بعد أن ينتهى من اخراج فيلم «جحا والسبع بنات»

● أرسل المخرج الالمانى « فريتز كرامب» خطابا الى صديقه محمد عبد العظيم مصور السينما يطلب منه أن يجد له عملا فى مصر لان سبل العيش ضاقت فى وجهه فى ألمانيا ·

وفريتز كرامب هو الذى أخرج فيلم «لاشين» وكان يعمل باستديو مصر

● انتهت شركة زهير بكير من انتاج فيلم « جوز الاثنين » من اخراج ابراهيم عمارة وتمثيل يحيى شاهين وليلى فوزى

● سافرت زوزو ماضى الى بنى سويف للاستجمام من عناء السينما والسرقات ·· السرقات التى حدثت فى بيتها وضاعت فيها مجوهراتها الخاصة ··

● يظهر الموسيقى يوجين أرماندى فى فيلم « ذكرى الحب » وليوجين ذاكرة قوية جدا فى حفظ الانغام الموسيقية ··· ولكنه لا يستطيع حفظ دوره وقد قال فى تفسير ذلك « لو كنت أتكلم بالانغام لكان الامر سهلا » !

● اشتهر هوجى كارميشيل بأنه مهرج يضحك دائما · وعندما بلغته هذه الاشاعة غضب وقال: « لا أعرف السبب فى هذه الشهرة السخيفة ، فانى أعمل طيلة اليوم ولا أجد وقتا للضحك ·· !



المخرج : أنا جايب لك دور طبيعى خالص ··· واحدة تحب واحد فتخرب بيته !



بدأ موسم الفيلم المصرى وكانت طلائعه ثلاثة افلام تعرض هذا الاسبوع هى البريمو ، والمنتقم وسلطانة الصحراء .

وفيلم البريمو قصة فكاهية يشترك فى تمثيله شكوكو وبشارة واكيم وسهام رفقى ومارى منيب وفردوس محمد وسيد بدير ، وعدد من الراقصات . لقد ربح شكوكو خادم بشاره واكيم ورقة يانصيب ولم يكد يسهر ليلة واحدة كالاغنياء حتى فقد العلبة التى يحتفظ فيها بالمبلغ الذى ربحه . وتدخل القصة فى سلسلة من المشاكل والارتباكات لان بشاره واكيم ـ ولاتدرى ما هى صناعته؟ يقع فى ورطة مالية ويحتاج الى عشرة آلاف جنيه ويحاول ان يقترضها من سيد بدير المالى الصعيدى ، ولكنه يفشل ولا ينقذه الا المبلغ الذى ربحه شكوكو والذى يعثر عليه اخيرا.. فتنتهى القصة بزواج شكوكو من سهام رفقى (مغنية الصالة) .

انك لن تطلب ـ والفيلم فكاهى لايعرض مشكلة أو موضوعا هاما ـ لن تطلب ان تسير حوادث القصة مع منطق الحياة .. ان هدف الفيلم هو اضحاك الجمهور وقد وضع لك المخرج رجلا يضحك الحجر كبشارة وشابا انتصر على كل ملاهى الاسكندرية طوال هذا الصيف بمسرحه الخشبى الحقير ومونولوجاته التى لا معنى لها .

لكن الذى تطلبه ، وقد اصبحت مهمة المخرج سهلة .. ان يستغل ما لديه من مواد ، وان يخرج لك من المواد شيئا للسينما . . انك تسمع مونولوجات من سهام رفقى خلال تابلوهات فتحس انك ترى عرضا مسرحيا . . وترى شكوكو فى حركاته المألوفة كما تراه على خشبة المسرح القومى ، وتوشك ان تبدى اعجابك بالنمر الراقصة والمونولوجات الفكهة ولكن سرعان ما ينبهك تتابع المناظر الى انك تشاهد رواية سينمائية . فتتفقد المناظر وتتفقد الوجوه الجميلة فى فيلم غنائى راقص فلا تجد .. ان مناظر الفيلم كلها عبارة عن ردهة لاتتغير وممر مستعار من رواية اخرى ومطبخ لاتوجد فيه كراسى مطبخ وانما فوتيل مأخوذ من حجرة صالون ... اما راقصات الفيلم فهن مجموعة من الدميمات ..

انك تأسف حقا حين تلمح هذا الفقر الذى يشيع فى الفيلم ، برغم وفرة الوجوه الصالحة فيه وبرغم جهد المخرج الملحوظ ، ذلك الجهد الذى كان ينقصه الكثير من الدراية ليخرج من الحبة قبة . . والحبة هي موضوع الفيلم بالتأكيد وهى حبة اصغر من ان تخرج منها قبة رائعة .

أما الفيلم الثانى فهو فيلم « المنتقم » .. من اخراج صلاح أبو سيف واشراف أحمد سالم ، ولا أنسى أن أذكر لك أن الفيلم الاول ـ البريمو ـ يحظى أيضا بهذا الشرف ، اشراف أحمد سالم وقد تأثر الفيلم الثانى كما تأثر الفيلم الاول بهذا الشرف العظيم . وأحدثك أولا عن موضوع الفيلم . انه قصة طبيب حقد على زميل له يتفوق عليه فى الحياة وفى الحب وفى الاخلاق .. فهو رئيسه فى العمل وخطيب ابنة صاحب المعمل الذى يعملان به ويمتاز بخلق كريم يجعله محبوبا ، يحقد الطبيب الشرير على الطبيب النبيل فيدبر له مؤامرة اذ تنفجر انبوبة فى وجهه فيفقد بصره ... ثم يفقد خطيبته .. ثم يفقد عمله .. فاذا ما اكتشف المؤامرة بفضل فراش المعمل فانه يصر على الانتقام ولكنه يحب سكرتيرته فينير الحب بصيرته ويعدل عن الانتقام وتنير أمريكا بصره .. ولكن الله مع ذلك ينتقم له اذ ينتحر الطبيب الشرير ويتزوج هو سكرتيرته بعد أن يسخر من خطيبته التى هجرته وغدرت به حين فقد بصره ..

هذه هى قصة الفيلم .. وهى قصة صالحة للسينما .. ومجموعة الممثلين التى حشدت لها ملائمة كل الملاءمة .. ان محمود المليجى ناجح كل النجاح فى دور الطبيب الشرير ـ دكتور صادق ـ وبشاره واكيم صاحب المعمل ودولت أبيض أم الدكتور أحمد .. عدا هذه الاسماء هناك بطل الفيلم ، الطبيب النبيل الدكتور أحمد ، وهو بلا جدال أحمد سالم ، والخطيبة الهام وهى لولا صدقى .. والاول ممثل بارع لو أنه رسم صورة صامتة بلا حركة ولا كلام .. اننى أعجبت جدا بصور الدعاية عن الفيلم لان أحمد سالم فيها لا يتحرك ولا يتكلم .. لكنه اذا تحرك أو تكلم فقد فسد رونقه وجماله وبهاء ملابسه وأناقة وقفته المتعاظمة ، ولحسن حظ هذا الفيلم ، أو حظ الجمهور ، ان أحمد سالم يقوم بدور الاعمى الذى يحركه غيره وقد نجح فعلا فى هذا الجزء من الفيلم وان كان قد تكلم .. أما لولا صدقى فان دورها كان عظيما ولم تكن هى كذلك لانها لا تتكلم العربية والمفروض ان اسمها الهام وتعيش فى مصر ولم يشر الفيلم أى اشارة الى أنها يونانية أو ايطالية تمصرت ..

ان بطلة الفيلم الثانية هى نور الهدى وأعتقد أنها نجحت فى دور السكرتيرة العمياء للطبيب الاعمى وان كان المفروض أنها مبصرة تقود الاعمى وتقرأ له ، ولا تستطيع أن تحاسبها على التمثيل طويلا لانها مغنية تمثل .. وقد حشرت الاغانى حشرا فى الفيلم لتبرر وضع اسمها ودورها فيه .. بنى المخرج عمارة وحشد لها العمال الذين يزرعون ولايبنون .. بنى العمارة خصيصا ليسمعك لحنين من عبد العزيز محمود ولحنا من نور الهدى بدون مناسبة بالمرة ..

ان هذا الفيلم قد يتعب بصرك طويلا لعدم وضوح الصور فى بعض أجزائه ، ولعدم وضوح الحوادث فى الاجزاء الاخرى ، ولكنك مع ذلك تخرج منه بنتيجة وهى أن الموضوع الجيد مسروقا أو غير مسروق ، يحرك المخرج ولو كان صلاح أبو سيف ، والمشرف والممثل الاول ولو كان أحمد سالم ..

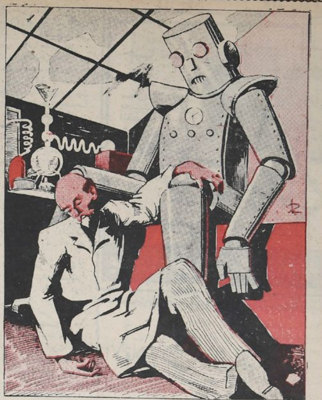
وثالث الأفلام هو « سلطانة الصحراء » أخرجه نيازى مصطفى وهو مخرج متمرن ومثلت دور سلطانة الصحراء كوكا ... وهى فتاة اختطفها لص شرير ، هو محمود المليجى أيضا ، من أبيها انتقاما منه ورباها معه فى الصحراء ، حتى اذا كبرت أراد أن يتزوجها ، ولكنها لاتحبه وانما تحب حسن الضابط الطيار الذى اضطر مرة للهبوط فى الصحراء ورأته وأحبها وأحبته ، حتى انه ترك خطيبته التى اختارها له عمه واقبل هو ومساعده ليختطفها ويتزوجها ولكن عمه لايرضى عن زواجه بها ... وعمه هو أبوها الذى خطفت منه وهى طفلة ... وعندما تتكشف الأمور يخرج العم وابن أخيه للبحث عن الفتاة التى هربت فيقعان فى فخ نصبه اللص الشرير ... ولا ينقذهما الا الفتاة نفسها فى آخر القصة .

ان القصة كما ترى قصة مغامرات ... فيها حرب وضرب وطيارات ، وقد أخرج نيازى أكثر من فيلم من هذا النوع ، وهو يعرف كيف يختار أبطاله : يحيى شاهين الضابط الطيار ، واسماعيل ياسين مساعد الطيار ورفيعة الشال أم اللص الشرير محمود المليجى وعلى رشدى عم حسن ووالد كوكا .

ولا أحدثك طويلا عن هذا الفيلم ، ان مؤلفه ومخرجه قد حددا بنفسيهما حدود نجاحه ، وأعتقد انه لازم هذه الحدود ، وان كان نيازى بالذات يجب أن يخرج من دائرة هذه الأفلام المعادة ... عنتر ورابحة ... وسلطانة ... انه لايبدو الا كطالب يعيد نفس قطعة المحفوظات التى ألقاها فى اليوم السابق ، والذى قبله ، حتى ليقول الناس انه لن يعرف غيرها .

صلاح ذهنى

ـ ودفع لك مهر كام ؟
ـ ميت جنيه من غير فوايد .. وميتين جنيه بالفوايد !



معجزة الانسان الصناعي!

جاء في الأنباء الخارجية أن العلماء الامريكيين يحاولون اختراع انسان صناعي له مميزات الانسان أما قصة هذا الانسان الصناعي فهي كما وضعها الكاتب التشيكوسلوفاكي كاريل كابك · تكشف عن قوة العقل البشري ، تلك القوة التي تحاول تحطيم القيود واجتياز العقبات والصعوبات التي تعترض سبيل تقدمها ··· انها صورة للصراع الجبار بين العقل والمادة · والقوة البشرية والقوة الالهية ·

وقد بدأ العالم المعروف «روزوم» الصراع عندما استطاع منذ سنوات أن يضع يده على سر الكون ، فقد توصل الى صنع أول انسان صناعي ··· وفي أحد أيام الشتاء الباردة ، وبينما كان الجليد يتساقط في شدة وغزارة ·· كان هذا العالم يجلس في معمله ··· والأحماض والمواد الكيماوية تتفاعل أمامه ·

وهو يقول وقد أجهده البحث:

ـ لقد استطعت أن أحطم احدى الحلقات التي تفصل بين الانسان والاله ·

ثم يضرب الأرض بقدمه بشدة ويقول :

ـ لكن من هو الاله ؟·· انى أنا الله نفسه ، وهذه الآلات الصماء التي نفخت فيها الروح هي مخلوقاتي التي لاتستطيع أن تعصى أوامرى ···

ويسهر العالم المجنون الى جانب أوقامه ونظرياته العلمية ويصل ليله بنهاره فلايذوق للنوم طعما بل كثيرا ماكان ينهض من فراشه في الهزيع الأخير من الليل ليداعب أحد هذه المخلوقات ··· وفي ذات يوم وجد ميتا وهو يحتضن انسانا صناعيا ···

وقد رأى هارى دومين مدير مصنع انتاج الانسان الصناعي ـ الذي أنشأه العالم « روزوم » في احدى الجزر النائية في المحيط الباسفيكي ـ أن يوجه المصنع وجهة تجارية لاعلمية ، وأن يستفيد من الاختراع عمليا ··· ولكن هيلينا جلورى ابنة المخترع عارضت في استغلال هذه المخلوقات أو تسخيرها فقال لها دومين :

ـ ماأغباك ياهيلينا ··· انها مخلوقات من عجينة غير عجينتنا · انها لاتحس ولاتشعر ، انها مجرد آلات مسيرة لامخيرة ، نحطمها اذا رفضت أن تعمل أو نسوقها الى الأفران الكهربائية اذا تحطمت ، ان عمر الواحد منها لايتجاوز عشرين عاما ·

فتقول هيلينا :

ـ لكم أخشى أن تثور المخلوقات فجأة ··· ويفلت زمامها من أيدينا ···

ويأتي « فابرى » مهندس المصنع فيشترك في الحديث قائلا:

ـ ان هذه المخلوقات ميكانيكية بلا روح ··· ومع ذلك فان هذا لن يمنع الخبراء من أن ينفخوا فيها الروح ·· ويجب ألا يعزب عن بالنا ان ذلك سيزيد من نفقات انتاجها ···

وتقول هيلينا :

ـ هل لمسألة النوع ـ أقصد اذا كانت ذكرا أو أنثى ـ أى تأثير في طبيعة الانسان الصناعي ؟··

ـ لا ··· ان المسألة الجنسية لا أثر لها البتة في كيان هذه المخلوقات ··· انها لاتعرف الحب أو البغض ··· انها لاتفهم معنى الرذيلة أو الفضيلة ، انها لاتفرق بين الخير والشر · ان كل هذه المعاني لاوجود لها في حياتها ·· ولو انها تعني الكثير بالنسبة لي ولك مثلا ··· انت جميلة ياهيلينا ولك كثير من المعجبين ، كما أن لك كل الحق في أن ترفضي حب هذا أو حب ذاك ·· ان لك مطلق الحرية في أن تتزوجي مني أو من غيري ···

وخرج الحديث عن موضوع الانسان الصناعي الى حديث الحب والزواج ··· وكان دومين يتكلم وعيناه تفيضان بالعاطفة التي تستعر في أعماق قلبه ··· نعم لماذا يخفي شعوره عنها ··· انه يحبها ويعبدها ويجب أن يقول لها ذلك ···

ولم يدع دومين الفرصة تفلت من يده فعرض عليها الزواج ·· ووافقت ···

ومرت أعوام ·· والمصنع ينتج الانسان الصناعي الذي لاعقل له ولا روح ··· ولكن عقول العلماء والكيميائيين لا تنام ·· فهناك رجل يسهر ويحول الأرقام الى نظريات والنظريات الى حياة ··

وفي يوم الذكرى العاشرة لزواج دومين وهيلينا كان المدعوون يريقون الخمر ويرقصون على أنغام الجاز ··· فحدث مالم يكن في الحسبان ··· ذلك أن المخلوقات الصناعية قد ثارت ··· وأفلت زمامها من أيدي المهندسين ··· وراحت تعيث في الأرض فسادا وتحطم كل مايصادفها وتفتك بالرجال وتزلزل الدور ·

ونشرت الصحف بحروف كبيرة الخبر التالي :

« ان المخلوقات الصناعية تهاجم الأحياء ، وان أكثر من سبعمائة ألف رجل قد قتلوا ، وان آلافا أخرى تعاني سكرات الموت ···

وتتوسل هيلينا الى زوجها أن يغلق أبواب المصنع وأن يتخلص من هذه المخلوقات قبل أن يستفحل شرها ولكن دومين يهز رأسه في أسف ويقول :

ـ ماذا أستطيع أن أفعل ، لقد خرج الأمر من يدي وأصبح الانسان الصناعي يسيطر على وسائل النقل والمواصلات في هذه الجزيرة ، ولم يبق لدينا الا أن نهرب على سفينة البريد التي تصل الينا مرة في كل أسبوع من أمريكا ···

ولكن السفينة ماكادت تصل الى الشاطيء حتى استولت عليها المخلوقات الصناعية وحاصرت منزل دومين ··· وهنا يأتي الدكتور جال وهو عالم المصنع الفسيولوجي فيعترف بأنه المسئول عن هذه الثورة لأنه حاول أن يخلق من هذه المخلوقات الصناعية مخلوقات أخرى أرقى منها مدارك وأوسع أفقا ولاتختلف في شيء البتة عن المخلوقات البشرية من حيث الاحساس والشعور ··· أراد أن يخلق منها مخلوقات تتألم وتفرح ، وتبكي وتضحك : مخلوقات ذات قلب، وعقل، وضمير

واعترفت أيضا هيلينا لزوجها بأنها كانت تشجع الدكتور جال في أبحاثه لينفخ فيها الروح لأنها كانت تعتقد أن هذه الروح ستجمع بين قلوبها فتشعر فيما بينها بالاخوة والمحبة نحو الجنس البشري لا بالحقد والبغضاء !·· كنت أعتقد أن الشعور بمركب النقص في الانسان الصناعي سيولد الشرارة الأولى لثورة تجتاح العالم البشري ·

ويقترح مدير الدعاية ومدير قسم الانتاج أن السبيل الوحيد للخروج من هذا المأزق الحرج هو أن يبيعوا للانسان الصناعي سر اختراعه مقابل انقاذ حياتهم من الموت الذي يهددهم ·

ولكن هيلينا تقول :

ـ لقد أضعت سر الاختراع ، انه لشيء مروع أن نرى العالم يموج بالدم البشري وتسيطر عليه مخلوقات ميكانيكية ، صماء ، وتنطفيء الأنوار فجأة ··· ويسمع صوت انفجار مروع ···

لقد بدأت المخلوقات الصناعية الغزو ·· ويفتح الجحيم أبوابه : صرخات ، وأنينا ، وحشرجات ، ان المخلوقات تنسف الجزيرة ··

ويفنى الجنس البشري ·· ففي كل مكان جثة ممزقة ·· وفي كل ركن رضيع مفتت الأوصال ··

لقد لقي الجميع حتفهم الا العالم الكيميائي العجوز « الكست » الذي وهب الحياة لعله يوفق لسر الاختراع ···

ويقف زعيم المخلوقات الصناعية بين زملائه يخطب فيهم:

ـ أيها الانسان الصناعي العظيم ·· لقد أفنينا الجنس البشري ·· وظهرت في العالم الآن قوة جديدة ·· وبدأ اليوم عصر الانسان الصناعي الزاهر ·

ويحاول «الكست» أن يضع يده على سر روزوم ولكن مجهوداته كلها تذهب أدراج الرياح ··

وتتساقط المخلوقات الصناعية الواحد تلو الآخر ·· ان مدى أعمارها عشرون عاما ·· ويجب أن يصل الكست الى سر الاختراع قبل فوات الاوان ·

ويقول راديوس زعيم المخلوقات الصناعية في ساعة يأس :

ـ لقد استطاعت المخلوقات الصناعية ان تأتي بالمعجزات ولكنها تتساقط الآن كماتتساقط اوراق الشجر في فصل الخريف

ولا يجد الكست بدا من اعلان عجزه عن اكتشاف السر ويقترح عليه راديوس أن يحلل جسم احد المخلوقات لعله يصل الى هذا السر ··

فيقول الكست :

ـ انها فكرة رائعة ·· فكيف غابت عني ؟

ثم يقول له :

ـ تعال معي ··

فينكمش راديوس على نفسه فيقول له الكست :

ـ لا تخف ·· لا ترتعد فرقا. هل تخشى الموت ؟

ـ أنا ؟ ·· لا ·· ولكن لماذا اخترتني دون غيري ... اني مستعد !!

ويرقد راديوس على احدى المناضد ·· ولكن الكيميائي العجوز يتراجع خطوة الى الوراء وهو يقول :



فارس الخوري

رئيس المحكمة عادل ··· اما باقي القضـاة ·· ؟

– يا سيدى الزعيم .. انى لا استطيع ان ارتكب هذه الجريمة الشنعاء .. انى لا اريد ان اموت انى حريص على ان يزدهر الجنس البشرى من بعدى ..

وينهض راديوس حانقا ..

ويغلب التعب على الكست فينام .. وتدخل هيلين ، وهى مخلوقة صناعية ، والى جانبها بريموس فيفحصان بعض كتب الكست واجهزته العلمية فى دهشة وتلتفت قائلة :

– لماذا تتعب نفسك يابريموس بالبحث عن سر الحياة .. اى شىء تساوى هذه الحياة فى نظرك ؟

فتقدم اليه الوعاء قائلة :

– اشرب لقد شربت منه قبلك ..

ويستيقظ الكست من نومه وتبدو على وجهه امارات الدهشة

– هل انا فى حلم . أاسمع ضحكا ، أمخلوقات بشرية هنا ؟ .

وتخجل هيلين وتحاول ان تولى الادبار فيقول :

– يا للعجب ان حمرة الخجل تتبادر الى محياك دعينى اشاهدك

فيتقدم بريموس خطوة الى الامام ويقول لالكست:

– سيدى انك تخيفها .. انى احذرك .

فيقول الكست :

– اذن فانت تحميها .. انى لاول مرة المح تبديلا فى طبيعة الانسان الصناعى .. يجب ان أقوم بتجاربى فورا .. خذ فتاتك الى غرفة العمليات .. لاجرى عليها تجارب جديدة فيصيح بريموس غاضبا :

– انى لن أتورع عن قتلك اذا فعلت ذلك ..

وتقول هيلين :

– انى مستعدة ان اذهب معك حيثما تذهب .. واذا رفضت قتلت نفسى بيدى ..

ويلتفت بريموس الى الكست

– ايها الرجل ابحث عن غيرى

– لماذا ؟ .

– لقد شربنا من نفس الكاس . وكلانا يعيش للآخر ..

فيتركها الكست وينظر الى اناء الماء ... وهو سر الحياة ثم يتأملهما وهما يخرجان ويقول :

– ياالهى .. ماأشد غبائى .. انهما آدم وحواء ..

ويسدل الستار !!..

محمد البيلى

بربارة ستانويك ..
فى نظرتها دعاء !

لغم فى فندق ...

« بقية المنشور على صفحة ٤ »
بأنهم واثقون بأنفسهم وهم مغتصبون فكيف تصف ثقة قومنا بأنفسهم وهم يدافعون عن حقهم الذى اغتصبتموه ؟ .

اسرع فأجابك :

– ان هذه القضية من القضايا النادرة التى سنخسر عندما نكسبها .. سنخسر ثقة الدول العربية . ولقد صارحت اعضاء الوفد البريطانى بذلك .

واقبل يوم ٧ اغسطس . . ويوم ٨ اغسطس . وتوالى اجتماع المصريين فى فندق « بلازا » . فى البهو . وفى «غرفة البلوط» وهو الاسم الذى يطلق على « البار » وفى الغرف كنت ترى رؤوسا مصرية تتقارب ثم تفترق لتتقارب مرة اخرى . وكنت تسمع همسا بلغتنا لا يلبث ان يعقبه صمت اذا اقبل اجنبى . وقد سمعت همسا بأن الاحتمالات التى تنتظر طلب مصر المعروض على مجلس الامن ثلاثة : أولها أن يقبل الدفع البريطانى الخاص بعدم جواز نظر الطلب لتعارضه مع نصوص معاهدة ١٩٣٦

والثانى ان يتبين المجلس ان النزاع بين الطرفين يغلب عليه الطابع القانونى فيقرر عدم اختصاصه ويترك لصاحب الشأن ان يرفع امره الى محكمة العدل الدولية بلاهاى – وهى احدى منظمات هيئة الامم المتحدة – اذا رأى فى ذلك مصلحة له .

والثالث ان يحول المجلس نفسه كل النزاع المطروح على تلك المحكمة بقرار منه ! والاحتمالات الثلاثة تعد صدمة أليمة لشعور شعب عانى الاهوال مدى خمسة وستين عاما فى سبيل الدفاع عن حق مسلوب كالشعب المصرى .

وسمعت همسا آخر بأن الدبلوماسيين المصريين المقيمين فى الولايات المتحدة يرون ان هناك احتمالا رابعا هو التمهيد لحل وسط او تسوية وانهم يرجحون هذا الاحتمال وهو تدخل وزارة خارجية الولايات المتحدة بين الطرفين المتنازعين لكى يستأنفا المفاوضة على أساس ان الخلاف بين الاحزاب التى تتولى الحكم الآن فى مصر والحكومة البريطانية اقتصر على تفسير هذه الحكومة لبروتوكول السودان فى مشروع معاهدة صدقى – بيفن وان فى الامكان الوصول – عن طريق مفاوضات جديدة – الى نتائج قد ترضى الطرفين !

وفى مساء يوم ٨ أغسطس بينما كنت اجتاز بهو فندق « بلازا » مع سيدة امريكية يدير زوجها مصرفا من اكبر مصارف نيويورك اذ وقع بصرها على النقراشى باشا فعرفته من صوره التى نشرتها الصحف الامريكية وطلبت الى ان اقدمها الى دولته فلم اكد افعل حتى بادرته بصراحة أمريكية أخجلتنى :

– انك وسيم الطلعة فلم وضعت على رأسك ذلك الشىء العجيب الذى ظهر فى الصور التى التقطت لك يوم وصلت الى ميناء « لاجوارديا » ! فأجابها فى رقة بأن ذلك «الشىء» الذى بدا عجيبا فى نظرها هو شعارنا القومى . الذى نعتز به .. وعادت تسأله

– هل تظن أنك مستطيع اخراج القوات البريطانية من مصر ؟ – فأجابها :

– اننى مؤمن بذلك . والايمان يزحزح الجبال من أماكنها ... !

وأقبل يوم ٩ أغسطس . وعلم المصريون فى فندق « بلازا » ان وفد مصر قد اجتمع لمراجعة الصيغة الاخيرة لرد النقراشى باشا على خطاب سير كادوجان الذى ألقاه يوم ٥ أغسطس وان الاجتماع قد دام أكثر من خمس ساعات . فلما أصبح يوم ١٠ أغسطس عرفنا أن الاستاذ اسماعيل الازهرى قد غادر مصر الى نيويورك لينضم الى مصر فى طلب وحدة مصر وأقاليمها الجنوبية . وتذكر البعض أن عددا كبيرا من فنادق الولايات المتحدة لا تقبل « الملونين » بين نزلائها . وهو أمر لا أدرى كيف لا تزال تقره هذه الدولة الديموقراطية . فلم يكد عزام باشا يسمع بذلك حتى قال :

– اننى على أتم استعداد لترك الشقة التى أسكنها فى « بلازا » وأن أنتقل الى الفندق الذى سيقبل استضافة اخواننا السودانيين

وفى مساء يوم ٩ أغسطس فوجئت وأنا جالس فى « غرفة البلوط » بدولة النقراشى باشا يدخل تلك الغرفة للمرة الاولى ومعه محمود بك فوزى . وقد أقبل ليودعنى عندما علم أننى أعتزم السفر . وسألنى :

– ما موعد سفرك ؟

– الليلة . بعد منتصف الليل .

– يا خسارة ! يا خسارة ! انهم لم ينتهوا بعد من طبع ردنا على خطاب كادوجان والا لسلمته لك ..

ثم استعاد دولته ابتسامته وقال : ان أعصابك ستستريح عند قراءة هذا الرد ! ..

الليالى البيضاء ..

ان الفرنسيين يصفون ليالى الارق والسهاد بأنها ليال «بيضاء» واننى لا أشك فى أن مصريا أو مصرية ممن عاشوا فى نيويورك طيلة تلك الايام الستة قد استطاع أن يتمتع بنوم هادىء فى لياليها . كان كل منا يحس بأن تحت هذا الفندق الذى جمعنا لغما على وشك الانفجار . ولم يكن يخيفنا الا شىء واحد هو ألا ينفجر ! كان كل منا يترقب اللحظة التى ينفجر فيها هذا اللغم لتستريح أعصابه ويستغرق فى نوم مريح بعد ست ليال «بيضاء» وقد انفجر ...

نيويورك — محمود كامل المحامى

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الأدارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

نساء يعشن من جديد!

هـذه قصـة هـؤلاء الفتيات اللاتى أغواهن الذئاب ...

قصة فريق من النسـاء ... انطفأت أنوارهن الحمراء وأصبحت لياليهن دموعا .. ودموعهن ندما وحسرة ..

خطـوة الى الوراء :

فى عام ١٩٠٦ حضر المستر وليام الكسندر الى مصر بعد أن طاف بعواصم أوربا وأمريكا وأفريقيا الجنوبية وفى ذهنه فكرة انسانية وهب حياته ومستقبله لتحقيقها .. وهى القضاء على تجارة الرقيق الابيض .. تلك التجارة التى تباع فيها المرأة لاكثر من مشتر واحد .. وبالتقسيط!

وقد استطاع المستر الكسندر أن ينشىء عدة مكاتب ولجان فى الخارج .. وقد أيده فى ذلك الحين كبار رجال وزارة الداخلية وممثلو جهات البوليس وعاونوه على انشاء مكتب على غرار المكاتب التى أنشئت فى الخارج ..

وازداد نشاط المكتب فى المدة الواقعة بين عام ١٩٠٦ الى ما بعد انتهاء الحرب العظمى الاولى ... وكانت مهمته فى هذه المدة حماية النساء اللاتى أخنى عليهن الدهر ومراقبة الممثلات والغانيات اللاتى كن يفدن الى مصر لعرض بعض المسرحيات أو الالعاب

وقد وجهت الجمعية جل اهتمامها فى بادىء الامر الى الفتيات الاجنبيات فقد كانت الفتاة المصرية بحكم التقاليد التى تقيدها بعيدة كل البعد عن الحياة التى انغمست فيها أختها



الاجنبية فلم تكن تعرف الصالات أو النوادى الليلية أو تعاقر الخمر أو تعمل فى المحال التجارية .. بل كانت تختفى وراء جدران دارها وتسدل على وجهها ستارا كثيفا لا يسمح لها الا ببصيص من النور ترى به موقع قدميها .

غير أن الحرب العظمى تبعتها ثورة الافكار والتقاليد .. فنزلت الفتاة المصرية الى الميدان ... وراحت تعمل مع الرجل جنبا الى جنب بل أخذت تزاحمه فى جميع الميادين التى كان يحتكرها ...

وزاد تعرض الفتيات لاخطار الطريق ولغواية بعض الذين ماتت ضمائرهم وقد ساعد على سقوط الفتاة عوامل عدة أهمها انتشار المنازل السيئة السمعة ، واستخدام الاحداث فى المسارح والصالات ، وتداول الكتب المخلة بالآداب وأهمها المجلات الفرنسية التى تدور أحاديثها حول المسائل الجنسية والعلاقات بين الازواج والزوجات فى اسلوب وقح واستغلال بعض الرجال الفاسدى الخلق للنساء وتعيشهم من ورائهن واتخاذ مكاتب التخديم كستار للاتجار فى النساء واشباع الشهوات البهيمية ، والترخيص الرسمى للدعارة وما له من أثر كبير فى تذليل طريق الغواية للفتاة التى تفتقر الى الطعام والمال!

احصائية عامة :

ومن الغريب ان نحو ثمانين فى المائة من الساقطات أو الفتيات اللاتى يغرر بهن من بين طائفة الخادمات وان عشرة فى المائة منهن من الفتيات العاملات والعشرة فى المائة الباقية من طوائف مختلفة

ويكون الجانى الاول فى الغالب أحد أفراد الاسرة التى تعمل عندها الخادم ، أو الخادم الذى يعمل معها فى نفس المنزل ، أو خادم الجيران ، أو بائع اعتادت أن تشترى منه ..

وقد دلت بحوث الاحصائيات الاجتماعية على حقيقة غريبة هى ان الضحايا يحاولن دائما أن يخفين اسم الذئب ويتسترن عليه !

العلاج ..

والطريقة التى تتبعها الجمعية فى بحث مثل هذه الحالات هى أن



بعض الاخصائيات يبحثن حالة احدى الضحايا

تحيط أولا بظروف الفتاة ثم تصف لها طريق العلاج مع توجيه عناية خاصة نحو رد اعتبارها وتعويدها حياة عادية وتهيئتها للقيام بدور طبيعى فى الحياة بمساعدة اخصائيات اجتماعيات ذوات ثقافة خاصة أو أشخاص لهم المقدرة على تهيئة السبيل القويم لاعالتها الى أن تعود اليها ثانية مقدرتها الجسمانية والخلقية التى تمكنها من العناية بنفسها

أما الطريق الثانى وهو الذى يغلب الالتجاء اليه فهو أن الجمعية تستغل اتصالاتها العديدة فتحيل الضحية الى هيئات أخرى تلتمس مساعدتها لمعالجتها والعناية بطفلها عناية خاصة

وهناك طريق ثالث تلجأ اليه الجمعية وهو ايجاد عمل لمن يترددن عليها فان أقوى السبل لمكافحة ما تتعرض له الفتاة من زلات وانحطاط خلقى هو ايجاد عمل شريف لائق للفتاة تكتسب من ورائه العيش الحلال ..

المحترفات :

وقد أثبتت التجارب بما لا يدع مجالا للشك أن للبيئة أثرا كبيرا فى حياة المرأة .. وقد اتضح ان النساء اللاتى يحترفن البغاء لا يثمر معهن العلاج لعدة أسباب فالمرأة التى تأكل من جسدها تتشرب روحها بمرور الوقت بالبيئة التى عاشت فيها فيكون من الصعب جدا انتشالها من وهدتها ، بل ان البغى بعدما كانت تسترد شيئا من صحتها ، كانت تهرب لتعود الى حياتها الاولى ..

أما السبب الثانى فهو ما تتمتع به القائمات بأمور البغايا من نفوذ وسطوة وسلطان .. وكل هذه أشباح تطارد الفريسة فى كل مكان

ولذلك نفضت الجمعية يدها من البغايا المحترفات فان المجهود الذى يبذل معهن يذهب أدراج الرياح ..

وقد دار هذا الحديث التليفونى :

ـ الو .. الو .. من ؟

ـ انا فلان ..

ـ ماذا تريد ؟

ـ لى أخت تحترف البغاء .. وأريد أن تساعدونى على انقاذها .

ـ هل تستطيع أن تحضرها الينا ؟

ـ سأحاول .

ولكن الاخ حضر فى اليوم التالى الى مقر الجمعية وحيدا ، يروى قصة انسانية دامية وهى ان أخته لا تريد ان تترك مهنتها ، وان القانون يحميها ، وانها راضية عن حياتها الراهنة ! !

ضحايا العرض :

وللجمعية أصدقاء كثيرون يدلونها على ضحايا المجتمع : هناك مكاتب الآداب ... وهناك الاخصائيات الاجتماعيات اللاتى يجدن مثلا فتاة تصرخ وتبكى على قارعة الطريق ، وتندب حظها فينقلنها الى مقر الجمعية ، أو يشاهدن أخرى تحاول أن تقتل جنينها أو أن تتخلص منه بتركه فى مكان قريب ، وهناك الفتيات اللاتى يلدن فى المستشفيات أبناء غير شرعيين لا أب لهم ولا عائل ولا يعرفن أين يذهبن بهم أو كيف يقمن باعالتهم .

نظام المعيشة :

عندما تسترد الضحية صحتها وتعالج من امراضها .. تحاول الجمعية من جانبها ان تلحقها بعمل شريف ، وان تضمها اليها اذا كانت بلا مأوى او عائل ...

وتؤوى الجمعية الآن نحو ست فتيات تدفع كل منهن خمسة قروش فى اليوم ثمنا للمأوى والطعام بحيث لا يتجاوز مجموع ما تدفعه نصف مرتبها ..

وتستيقظ الفتاة فى الساعة السادسة صباحا وتتناول طعام الافطار فى الساعة السابعة والنصف وهى تتكون فى العادة من الشاى واللبن والفول والزيتون او الجبنة والحلاوة .. وفى الساعة الواحدة تتناول طعام الغداء ويتكون من الخضار واللحم والارز أو المكرونة وفى الايام التى لا يصرف فيها اللحم يستعاض عنه بالفاكهة وفى الساعة الثامنة تتناول الفتاة طعام العشاء ويتكون من الجبنة والشاى .

من المسئول عن سقوط المرأة ؟

تقول السيدة صفية شحاتة سكرتيرة الجمعية ان من الخطأ أن نتهم الرجل أو المرأة بهذه الجريمة الخلقية فهناك عوامل كثيرة تتحكم فى حياة المرأة ، فمستوى الثقافة والتفاوت الاجتماعى بين الرجل والمرأة هما المسئولان ـ فى اعتقادى ـ عن سقوط المرأة كما لمست ذلك



بنفسى فى الحالات التى وردت الينا .. فبينما نجد ان المجتمع قد سمح للرجل ان يمارس جميع حقوقه الاجتماعية والسياسية ، نجد ان المرأة تعامل معاملة الرقيق ولا يعترف بمواهبها وكفايتها .

وتقول الآنسة صوفى اسكندر الاخصائية الاجتماعية ان سبب سقوط المرأة هو انها تحاول ان تعيش فى غير البيئة التى خلقت لها ، ولذلك نرى ان أغلب الساقطات من بيئات وضيعة يخلب لبهن نور المدنية الساطع وحياة اللهو العابثة وضحكات الغانيات الزائفة .



محمد القصبجى
الموسيقار الذى جعل من رواية « البخيل » لحنا جميلا ! !